محمود عبد الرازق جمعة

عزيزي المدقِّق اللُّغوي

دليلُك الشامل

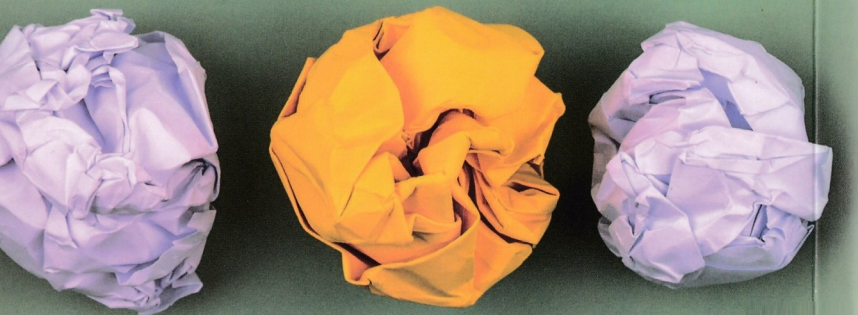

في العالم المملوء أخطاءَ
مُطالبٌ وحدكَ ألّا تخطئا!

عصير الكتب

مكتبة
t.me/soramnqraa

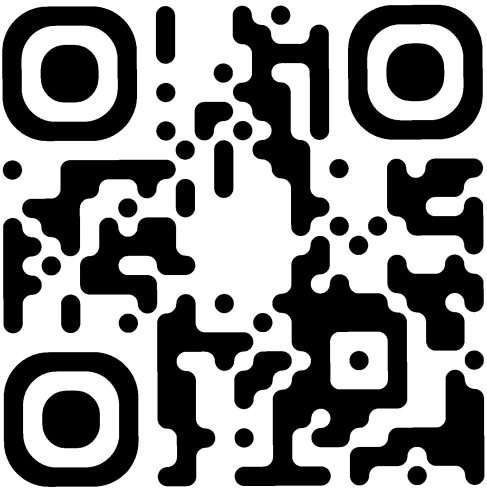

سجل في مكتبة
اضغط الصفحة
SCAN QR

عزيزي
المدقِّق اللُّغوي

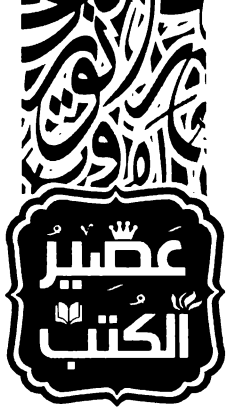

إدارة التوزيع

00201150636428

لمراسلة الدار:

email:P.bookjuice@yahoo.com

Web-site: www.aseeralkotb.com

● العنوان: عزيزي المدقِّق اللُّغوي ●

● الطبعة الأولى: يناير 2025م

● رقم الإيداع: 30491/2024م

● الترقيم الدولي: 978-977-992-474-8

● تأليف: محمود عبد الرازق جمعة

● تدقيق لغوي: مصطفى الجزار

● تنسيق داخلي: معتز حسنين علي

مكتبة

t.me/soramnqraa

محمود عبد الرازق جمعة

عزيزي المدقِّق اللُّغوي

دليلُك الشامل

مكتبة
t.me/soramnqraa

في العالم لملوءٍ أخطاءَ
مُطالبٌ وحدكَ ألّا تخطئا!

عصير الكتب

الإهداء

إلى أطفال العالَم
الذين لم يجدوا مصحِّحًا
لأخطاء الكِبار

محمود

المحتويات

مقدمة 13

تعريف بالكتاب والهدف منه 15

أهمية التدقيق اللغوي 16

منهج الكتاب 18

أولًا: صفات المدقق اللغوي 21

1 - المعرفة اللغوية الكافية 22

2 - المعرفة العامّة 23

3 - الاطّلاع الخاص 25

4 - تقديم الشكّ على اليقين 27

5 - السرعة مع الإتقان 28

6 - امتلاك الأدوات والتمكن منها 29

ثانيًا: قبل التدقيق 33

1 - الاطّلاع العامّ على المحتوى 33

2 - تنسيق مريح 35

3 - استبدالات عامة ضرورية 36

ثالثًا: في أثناء التدقيق 41

1- بصريات 42

- تَكرار حرف 42
- زيادة حرف 42
- نُقصان حرف 43
- استبدال حرف شبيه 43
- تبديل موضعَي حرفين 43
- تكرار كلمة 44
- نقصان كلمة 45
- تبديل موضعَي كلمتين 47
- الأرقام.. بين الأعداد والحروف 47
- أشكال علامات التنصيص والأقواس 49

2- إملائيات 51

- همزتا الوصل والقطع 51
- الهمزة المتوسطة 54
- الهمزة المتطرفة 57
- نقطتا الياء المتطرفة 58
- «G» وأخواتها.. كيف تكتب بحروف عربية حروفًا بعيدة عن المخارج العربية؟ 59
- المسافة بعد الواو والهمزة 63
- المسافة بعد «ما» و«لا» و«يا» 65
- تثبيت صيغة الأعلام الأجنبية 66
- «فيما» و«في ما».. «كلَّما» و«كل ما».. «عندما» و«عند ما»... 67

3- الضبط 70

- تنوينُ الفتحِ المُلحَقةُ به ألفُ الإطلاق 70
- الشَّدة 71
- التنوين الذي يحلّ محلّ الياء المحذوفة 72

- **ضبط الضروري والمُلغِز** 73
- **ضبط المبني للمجهول** 74
- **عدم الإسراف في الضبط** 76
- **ضبط التعليق الصوتي** 77

أ- ضبط عين الفعل الثلاثي 77

ب- ضبط الأفعال المبنية للمجهول 79

ج- ضبط الأخطاء الشائعة 80

د- الضبط السماعي 87

هـ- التفخيم والترقيق 87

و- النَّبْر 89

ز- الوَقْف 90

4 - الترقيم 92

- **مسافات/فراغات علامات الترقيم** 92

علامات ترقيم لا مسافة/فراغ قبلها.. وبعدها مسافة/فراغ 92

علامات الحصر 93

- **الترقيم ومعاني علاماته** 94

الفاصلة 94

الفاصلة المنقوطة 95

علامة الاستفهام 97

تتالي العلامات 99

- **الاختصارات (د، م، أ...)** 100
- **عدم الإسراف في علامات الترقيم** 101

5 - نحو وصرف: 104

- **صوغ العدد على وزن «فاعل» وأحواله (العام الثالث صح، العام الـ3 خطأ، العام 3 صح)** 104
- **تذكير أعضاء الجسم وتأنيثها** 106

ما يذكَّر من أعضاء جسم الإنسان..... 106
ما يؤنَّث من أعضاء جسم الإنسان..... 109
- تذكير أسماء البلدان وتأنيثها..... 111
- شين العشرة..... 111
- تمييز الكسور..... 112
- إجابة الاستفهام المنفي (بلى ونعم)..... 113
- «أُومِن» وأخواتها..... 113

6 - الأخطاء الشائعة:..... 115
- أخطاء الأسماء..... 115
- أخطاء الأفعالِ وطُرقِ تعديتها..... 125
- أخطاء التذكير والتأنيث..... 133

7 - التحرير:..... 136
- تغيير الأفعال المساعدة..... 137
- حذف الحشو..... 139
- تغيير الكلمات غير المناسبة..... 145
- ترابط العبارات..... 146
- كتاب الأسلوب..... 146

8 - قضايا خلافية..... 147
- «نفس الشيء» و«الشيء نفسه»..... 147
- «طول وعرض المكان»
و«طول المكان وعرضه»..... 148
- «مهمّ» و«هامّ»..... 149
- «ما زال» و«لا يزال» و«ما يزال» و«لا زال»..... 149
- كافّة..... 150
- دخول باء الاستبدال على المتروك..... 151
- حروف الجر.. هل يحلّ بعضها محلّ بعض؟..... 151
- تركيب «عبد...» و«أبو...» و«كيلو...»..... 153
- «طبيعي» و«طبعي»، و«بديهي» و«بدهي»..... 155

- «رئيس» و«رئيسي» 156
- «كلّ» و«بعض» و«كلا» و«كلتا» بين الإفراد والتثنية والجمع 156
- «اعتبر» و«عَدّ» 158
- تأنيث المناصب 159

رابعًا: بعد التدقيق 161

خامسًا: تِقنِيّات لا بد من إتقانها 163

1 - البحث والاستبدال 163

2 - الماكرو (Macro) 190

3 - أهمية تعلُّم الطباعة (Typing) 198

الملاحق 203

1 - ملحق التحرير 203

2 - ملحق استبدالات همزتَي الوصل والقطع 215

مكتبة
t.me/soramnqraa

مقدمة

«فـي العالَـم المملـوء أخطـاءَ
مُطالَـبٌ وحـدَك أن لا تُخطئَـا»

كأنَّ الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي في قصيدته المُلهِمة «مرثية لاعب السيرك»، كان يخاطب المدقق اللغوي، لا «لاعب السيرك»!

التدقيق اللغوي إحدى أكثر المِهَن غرابةً، فما من مؤهِّل تعليميّ يكفل للمرء ممارستها، ولا دروس أو ورش تعليمية يمكنها أن تُعِدَّك لتكون قادرًا عليها. هي مهنة تحتاج فقط إلى أن يكون ممارسها موهوبًا في اكتشاف الأخطاء، أن تكون عينه تلك العين التي تقع مباشرةً على الهمزة الناقصة أو المكتوبة في غير موضعها، أو على الحرفين الموضوع كلاهما في موضع الآخَر، أو على علامة التنصيص التي بدأَتِ الكلامَ ولم تُوضَع علامة مقابلة لها لتختمه، إلخ.

والمصحِّح اللغوي قد يكون متخرّجًا في كلية الهندسة أو الطب أو العلوم أو الفنون الجميلة أو التجارة، إلخ،

وموهبته في اكتشاف الأخطاء تحتاج فقط إلى معرفة بعض القواعد اللغوية ليكون مصحِّحًا لغويًّا متميِّزًا. وقد تجد أستاذًا أو رئيس قسم في كلية دار العلوم أو في قسم اللغة العربية بكلية الآداب لا يمكنه ممارسة هذه المهنة، وإذا حاول تصحيح عشرة أسطر بها عشرون خطأً لم يكتشف من كل ذلك إلا أقلَّه، لا لضعف لُغَوِيّ لديه، بل لأنه عندما يقرأ الكلمة يراها صحيحة، يرى الهمزة غير المكتوبة مكتوبةً، ويرى التنصيص غير المرسوم مرسومًا، ويرى كلا الحرفين الموضوع كلاهما في موضع الآخر في موضعه الصحيح، إلخ، لأنه لا يمتلك الموهبة التي تجعله يكتشف هذه الأخطاء. وهو حين يصحِّح امتحانًا للطلاب يعرف عمَّ يبحث فلا يجد إشكالية في تصحيح الامتحانات، ولكنه حين ينظر إلى سؤال النحو قد لا ينتبه للأخطاء الإملائية التي وقع فيها الطالب، وحين ينظر إلى سؤال البلاغة لا ينتبه للأخطاء النحوية التي وقع فيها الطالب، لأنه يبحث عن شيء ما يعرفه، أما المصحِّح فيبحث عن كل شيء، ما يعرفه وما لا يعرفه.

والتدقيق اللغوي ليس مجرَّد مهنة، بل يمكننا القول إنه هَوَس يصيب صاحبه، فهو -لا إراديًّا- لا يتجاهل شيئًا، لا من كلامه ولا من كلام غيره، فتلحظ عيناه الأخطاء، وقد يُبلِغ بها صاحبها، وقد يصوِّبها بينه وبين نفسه، إلا أنه أبدًا لا يتجاهلها، لا على الإنترنت ولا في لافتات الطريق ولا في ما يقع تحت يديه من كتب أو صحف...

فإذا أخبرك شخص ما بأنه مصحِّح لغوي أو مدقِّق لغوي أو مراجع لغوي، فلا تسأله عمَّا يهتمّ به عند التدقيق، ولا تعرض عليه سطورًا أو صفحات ليصحِّحها، ولا تسأله كيف تَعلَّم التصحيح اللغوي... فقط اطّلِعْ على «طبيعته اللغوية»، ربما عبر صفحته على فيسبوك، أو في رسالة أرسلها إليك، أو في تعليق كتبه على منشور، أو في ردّه على تعليق، إلخ،

وانظر إن كان يخطئ أو يتهاون في كتابته: في الإملاء والنحو والصرف وعلامات الترقيم والأسلوب والتراكيب اللغوية وعلامات الضبط والتقديم والتأخير والأخطاء الشائعة... انظر هل كان بإمكانه أن يجعل جملته أفضل أم لا، وعندها فقط ستدرك هل هو مصحِّح لغوي حقيقي، أم هو فقط لم يجد عملًا آخَر.

تعريف بالكتاب والهدف منه

أُمارس التدقيق اللغوي منذ عشرين عامًا، وظني أني عايشت في مهنتي كل ما قد يواجه مدققًا لغويًّا من مشكلات المهنة، فحاولت في هذا الكتاب رصد جميع مراحل التدقيق اللغوي، وكل ما قد يواجهه المدقق اللغوي في أثناء عمله من مشكلات، مع طرح حلول لهذه المشكلات، والتطرق إلى أدوات المدقق اللغوي التي ينبغي له الإحاطة بها.

التدقيق اللغوي مهنة شديدة الأهمية؛ لا يُستغنى عنه ما دام الأمر متعلقًا بالإنتاج النَّصِّيّ، في دُور النشر والصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والتطبيقات الإلكترونية والإعلانات والرسائل الجامعية والأبحاث العلمية والأدبية، إلى آخر ما قد يخطر على بالك من مجالات تُنتَج فيها نصوص مكتوبة.

والتدقيق اللغوي ينبغي فيه التركيز على كل عناصر النَّصّ، مِن نحو وصرف وإملاء وترقيم وبلاغة وتراكيب لغوية وأساليب وأخطاء شائعة، وغير ذلك.

وغاية المدقق اللغوي في عمله أن لا ينتبه له سوى الكاتب، لأن القارئ لا يعرف أن وراء النص مدققًا لغويًّا، وينطلق في قراءته بسلاسة، حتى إذا لاحظ خطأً لغويًّا تساءَل: أليس لهذا الكتاب مدقق لغوي؟!

في هذا الكتاب رصدت جميع مراحل التدقيق اللغوي وما يتعلق به وما يخصّ المدقق اللغوي وصفاته ومهاراته وواجباته، كما ربطت بين المسألة الفنية اللغوية والمهارات الإلكترونية التي يحتاج إليها المدقق.

أهمية التدقيق اللغوي

«المهم أنَّ المعنى وصل»!

عبارة تُقال كثيرًا عندما نُشِير إلى خطأ لغوي في إحدى العبارات، وهي عبارة يتناسى أصحابها أن الخِطاب مستويات، فالعربي يتكلم بالعربية، والأعجمي يتكلم بلغته، والمجنون ينطق بالجنون، والأبكم يُشير بما يريد، وكلٌّ من هؤلاء يوصّل المعنى، ولكن ليس كلُّهم يتكلّم بالعربية.

وقد ينطق المرء كلامًا خطأً، فيفهم مَن يسمعه ما يريده، فيكون المعنى قد وصل، فهل يجعل هذا كلامَ المتكلم صحيحًا؟ بالطبع لا، فالعامِل هنا هو فراسة السامع لا فصاحة المتكلم ولا نباهته.

كذلك قد يكتب كاتبٌ: «زار رئيس الوزارء عدة مباني فى المنشأه الجديده»، فيدرك القارئ أنه يقصد أن يكتب: «زار رئيس الوزراء عدة مبانٍ في المنشأة الجديدة»، فهل إدراك القارئ للمعنى يعني أن الكاتب مُصيب ولا بأس بما كتب؟ بالطبع لا. لا شيء يجعل الخطأ صوابًا ولا مقبولًا، بل يظلّ الخطأ اللغوي عيبًا في النصّ ما دام موجودًا، وبكل تأكيد فـ«وصول المعنى» ليس هو المهمّ الوحيد، فوصول المعنى مهمّ، وفصاحة الكلام مهمّة، وبلاغة النص مهمّة، وصواب الكتابة مهمّ، وجودة النطق مهمّة، وقَصْدُ الصواب مهمّ.

والعجيب أن مَن يؤمن بهذا المبدأ (مبدأ «المهم أنَّ المعنى وصل») يطبّقه فقط مع اللغة العربية وقواعدها وإملائها، فإذا رأى خطأً لغويًّا

في نصّ أجنبي (إنجليزي أو فرنسي أو تركي أو غير ذلك) انتفض وهبَّ ليُثبِت لمقترف هذا الجُرم اللغوي أنه على خطأ، وليعلّمه الصواب!

من هنا تنبع أهمية التدقيق اللغوي، فالكُتَّاب في عصور سابقة كانوا أساتذة في اللغة العربية بغضّ النظر عن مجال كتابتهم، يُجيدون الكتابة والإملاء والنحو والصرف. وفي العصر الحديث ازداد الإنسان تَعلُّقًا بتخصصه، فصار يصرف جُلّ اهتمامه إلى هذا التخصص، فابتعد عن اللغة، وبالمثل انصرف المتخصص في اللغة العربية -دراسةً وحُبًّا- إلى اللغة، فأصبح أكثر تخصُّصًا فيها من غيره، فاحتاج الأول إلى الثاني لتدقيق ما يكتب.

ولك أن تتخيل كتابًا شديد الأهمية، كتبه طبيب شهير، أو مهندس بارع، أو فيلسوف عميق، أو سياسيّ محنَّك... ثم نشره دون أن يعرضه على مدقق لغوي! هل تدرك بمَ سيشعر القارئ وهو لا يكاد يُنهِي جملة دون أن تصطدم عيناه بهمزة في غير محلِّها أو باسم مجرور رُفع، أو بفاعل نُصب، أو بكلمة تبادلت أحرُفُها مواضعَها، إلى آخر ما يتبادر إلى ذهنك من صنوف الأخطاء؟

وأقول «القارئ» لأنني أعلم أن كثيرًا من الأخطاء يؤذي غير المتخصصين قبل أن يؤذي المتخصصين، وطُرفة كريم عبد العزيز في فيلم «في محطة مصر» عندما قال للزبونة: «نحن نختلف عن الآخَرون» لم تُوضَع عبثًا، إذ يعلم صُنَّاع الفيلم أن هذا النوع من الأخطاء لا يحتاج إلى متخصص ليدركه، وكذلك يعرفون أنه خطأ يدعو إلى الضحك.

ولا أظنني أحتاج إلى سرد مواضع أهمية التدقيق اللغوي، فالخطأ اللغوي كثيرًا ما يكون مجال ضحك، وكثير من الكتابات يُرفَض نشره قبل ضمان خلوّه من الأخطاء اللغوية، فالثوب الجميل لا قيمة له إن كان مصنوعًا من قماش رديء.

منهج الكتاب

اعتمد منهج الكتاب على تَمثُّل حالة التدقيق اللغوي، والانخراط فيها ووصفها ووصف كل ما يحيط بها من عناصر، وسبقنا هذا التمثل أولًا بعرض لأهمّ صفات المدقق اللغوي التي تؤهِّله لأداء عمله، ومنها المعرفة اللغوية الكافية لأدائه عمله، والمعرفة العامة التي تُتِيح له الشعور بالمشكلات الأخرى غير المرتبطة باللغة العربية، والاطّلاع الخاص على مُستحدَثات عمله الذي قد يكون في المجال الاقتصادي أو السياسي أو العلمي أو الاجتماعي أو الطبي، إلى آخره، إضافة إلى خصائصه الشخصية من تقديمه الشكّ على اليقين عندما يتعلّق الأمر بعبارة يدقّقها، وسرعته في عمله بما لا يؤثّر في جودة العمل.

بعد ذلك عرضنا المرحلة التي تسبق التدقيق اللغوي، وما فيها من اطّلاع سريع عامّ على محتوى النص، وإجراء تنسيق مُريح لعين المدقق، بالإضافة إلى إجراء الاستبدالات الكلية الضرورية في النص التي تجعل عملية التدقيق أكثر سلاسة ويُسرًا.

ثم انتقلنا إلى مرحلة التدقيق نفسها وما يواجهه المدقق اللغوي من أنماط الأخطاء، فمنها أخطاء بصرية كزيادة حرف، ونقصان حرف، وتبديل حرفين، واستعمال حرف شبيه، وتبديل كلمتين، وطريقة رسم الأرقام، ومنها أخطاء إملائية كهمزتَي الوصل والقطع، والهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة، ونقطتَي الياء المتطرفة، وطريقة رسم الحروف الأجنبية بحروف عربية كحرف الـ«G» وغيره، إضافة إلى ما يشيع من ترك فراغات زائدة في النصوص، وترك مسافة بعد همزة الاستفهام وبعد واو العطف، وغير ذلك من مسائل إملائية.

ثم انتقلنا إلى مسألة الضبط، وما ينبغي للمدقق أن يضبطه بالتشكيل في النص، إضافة إلى أهمّ ما ينبغي ضبطه عند تدقيق وضبط نصوص

التعليق الصوتي، مع مسألة الضبط السماعي عند تسجيل التعليق الصوتي، وغير ذلك.

ثم عرضنا الترقيم وما حوله من مسائل، كالفراغات قبل علامات الترقيم وبعدها، ومعاني علامات الترقيم، وكيفية كتابة اختصارات الكلمات، وغير ذلك.

بعد ذلك عرضنا أهمّ مسائل النحو والصرف التي تواجه المدقق اللغوي في أثناء عمله، فعرضنا مسألة صوغ العدد على وزن «فاعل»، وتذكير أعضاء جسم الإنسان وتأنيثها، وبالمثل تذكير أسماء البلدان وتأنيثها، ومسألة ضبط شين كلمة «عَشرة» بين الفتح والسكون، ثم عرضنا لكيفية ضبط تمييز الكسور العددية، ومسألة إجابة الاستفهام المنفي، وغير ذلك.

ثم انتقلنا لعرض أهم الأخطاء الشائعة في الأسماء واستعمالاتها، والأفعال وطُرق تعديتها، وأخطاء التذكير والتأنيث الشهيرة.

بعد ذلك انتقلنا إلى قضية التحرير الذي لا يخلو منه عمل المدقق، وعرضنا أهمّ القضايا التحريرية الواجب عليه الانتباه لها في أثناء عمله، ومن أهمّها عدم اللجوء إلى الأفعال المساعدة، وحذف الحشو من النص، والعمل على ترابط العبارات، واتباع كتاب الأسلوب إن وُجد.

بعد ذلك عرضنا لإحدى أهمّ المسائل التي يواجهها المدقق اللغوي، وهي القضايا الخلافية، كالخلاف في كتابة «نفس الشيء» و«الشيء نفسه»، والخلاف في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإضافة مضافين إلى مضاف إليه واحد، كأن يُقال: «طول وعرض المكان»، والخلاف في «هامّ» و«مُهِم»، وفي استعمال «ما زال» و«لا يزال» و«لا زال» و«ما يزال»، والخلاف في استعمال «كافّة» بين تأخيرها وتقديمها ودخول «أل» التعريف عليها، والخلاف حول دخول باء الاستبدال على

المتروك، ومسألة حلول حروف الجر بعضها محلّ بعض، وأحوال كتابة «عبد» و«أبو» و«كيلو» قياسًا على ما بعدها، كما تَعرَّضنا لمسألة النَّسَب إلى الجمع بين الجواز والمنع، وبعض الكلمات المنسوبة المنتشرة وموقفها من الصحة والصواب مثل «طبيعي» و«بديهي» و«رئيسي»... ومسألة «كلّ» و«بعض» و«كلا» و«كلتا» بين الإفراد والتثنية والجمع، ثم تأنيث المناصب بين الصحة والخطأ.

وفي القسم الرابع من الكتاب «بعد التدقيق» عرضنا ما ينبغي للمدقق عمله، من متابعة مع المؤلف واستفسار عمَّا قد يعنّ له من استفسارات وأسئلة واقتراحات في أثناء عمله.

وفي القسم الخامس عرضنا أهمّ التقنيات التي لا بد للمدقق من إتقانها لتكتمل أدواته، ومنها تقنية البحث والاستبدال، وتقنية الماكرو (Macro) وتقنية الطباعة (Typing)، مع استعمال صور توضيحية من البرامج المعنيَّة بالتدقيق اللغوي والتحرير.

وختمنا الكتاب بملحقَين، أولهما ملحق التحرير، الذي يشتمل على عشرات التعبيرات غير الصحيحة، تحريريًّا أو تدقيقيًّا، وثانيهما ملحق استبدالات همزتَي الوصل والقطع، الذي يحتوي على أكثر من ألف استبدال يمكن للمدقق اللغوي أن يطبقها قبل عمله، لتضمن له خلوّ النص شبه التامّ من أخطاء همزتَي الوصل والقطع.

أولًا: صفات المدقق اللغوي:

لكل مهنة طبيعة تستلزم توافر خصائص ومزايا في مَن يمتهنها، إذا أراد أن يُتقِنها ويتميّز فيها. والتدقيق اللغوي العربي مهنة ذات طبيعة خاصة، لا يكفيها أن تدرس اللغة العربية وقواعدها، ولا أن تمارسها وتتدرّب عليها لمدة زمنية طويلة؛ التدقيق اللغوي العربي مهنة لا يتميّز فيها إلا شخص ذو قدرة على استشعار الخطأ واكتشافه، شخص حسّاس نحو الأخطاء، يمرّر الكلام على عينيه وأذنيه وعبرَهما إلى عقله، فلا ينخدع بما يخدع الناس عادةً من القوالب المعتادة والمحفوظة، وما ينتقل من ذاكراتهم إلى عقولهم من انطباعاتهم عن الكلام الصحيح فيغطّي على ما في الكلام من أخطاء.

والمدقق اللغوي الماهر لا يفرّق في الدرجة بين همزة قطع لم تُرسَم وفاعلٍ منصوب وخطأٍ شائع، فكلُّها خطأ، وكلُّها يسترعي الانتباه، وكلُّها يستوجب التصويب.

والمدقق اللغوي لا يهتمّ بمجرد تصويب الهمزات والمسائل النحوية الصريحة والأخطاء الإملائية الواضحة، بل عليه الاهتمام بكل جوانب النص، نحوًا وصرفًا وإملاءً

وترقيمًا وأخطاءً شائعة وتراكيب، إضافةً إلى ترابط النص وفقراته، مع الحفاظ على منطقه وعدم التناقض والتعارض بين أفكاره، فإذا وجد ذلك نبّه له المؤلِّف. أذكر ناشرًا زرتُه يومًا لمقابلة عمل، فعرَضَ سعرًا زهيدًا مقابل تدقيق كل صفحة، وحين أبديتُ دهشتي لذلك السعر قال: «هذا يكفي وزيادة؛ ماذا يفعل المدقق سوى أن يضيف بعض الهمزات ويغيّر بعض الحروف؟»! فشكرتُ له، وانصرفت.

وللمدقق اللغوي عدد من الصفات الأساسية التي لا يُستغنى عنها في عمله، أهمها:

1 - المعرفة اللغوية الكافية

المعرفة اللغوية للمدقق اللغوي ليست مجرد المعرفة الأكاديمية، بل إنّ المعرفة الأكاديمية ليست الشرط الأساسي للمدقق اللغوي، لأن الأصل في عمل المدقق اللغوي هو اكتشاف الخطأ وتصويبه، لا سرد القواعد والآراء اللغوية التي تقول بخطأ هذا وصواب ذاك. والمعرفة الأكاديمية وحدها لا تكفي أبدًا ليكون المرء مدققًا لغويًّا، فكم من دارس للغة وقواعدها مُتقِن لها حافظ لما فيها من آراء واختلافات وترجيحات، إذا قرأ نصًّا مليئًا بالأخطاء لم يلاحظها، بل إنّ بعض أساتذتنا الأكاديميين الكبار تكون أمامه العبارة وفيها عدد غير قليل من الأخطاء، وإذا قرأها قرأها صحيحة سليمة! لماذا؟ لأنه يقرؤها من ذاكرته التي انطبعت فيها العبارات الصحيحة فأصبح إذا وقعت عيناه على كلمة «فلسطينين» قرأها «فلسطينيين»، وإذا قرأ الفعل «يتذبذ» قرأه «يتذبذب».

فالمدقق اللغوي مُطالَب بحدّ معتدِل من المعرفة الأكاديمية النظرية يشمل الأساسيات النحوية والصرفية والإملائية التي تُغنيه عن الاضطرار إلى فتح المراجع اللغوية كلّما عنّت له عبارة معقَّدة أو كلمة غريبة أو

تركيب جديد... وهو قبل ذلك مُطالَب بحدّ أقصى من الانتباه لتفاصيل العبارة والحساسية تجاه الأخطاء والشكّ في ما يحتمل أن يكون خطأً.

2 - المعرفة العامّة

لا يكفيك أن تكون لَمّاحًا للأخطاء ماهرًا في اللغة العربية حافظًا لقواعدها لتكون مدققًا لغويًّا بارعًا، بل يجب أن تكون مطّلعًا على «الدنيا» من حولك، عارفًا بالأحداث المهمة التي تؤثّر في حياة الناس، مُلِمًّا إلمامًا كبيرًا بالأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية والمستجدات السياسية والاقتصادية الخاصة بنطاقك الجغرافي، وإلمامًا معتدلًا بالأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية والمستجدات السياسية والاقتصادية العالمية، عارفًا معرفةً عامّة بالعلوم العامة، صناعيًّا وزراعيًّا وتجاريًّا...

لماذا كل هذا؟ وهل هذه مسؤولية المدقق اللغوي؟

لا، هذه ليست مسؤولية المدقق اللغوي، بل مسؤولية المؤلِّف، ومن بعده المحرِّر، ولكن المدقق اللغوي هو حائط الصدّ الأخير الذي يحمي النص من الأخطاء، وينبغي أن يكون مُعينًا لفريق العمل على تنقية الكتاب من كل ما به من أخطاء، فإذا مرّ على المؤلِّف والمحرِّر خطأ في أحد هذه المجالات فلم ينتبه له، فلم يبقَ سوى المدقق ليتداركه وينبّههما. وهذا النوع من الأخطاء يُفترض فيه أن يكون قليلًا نادرًا، ولكنه وارد الحدوث على أي حال، والمدقق اللغوي البارع فقط هو الذي يخصِّص غرفة من عقله للانتباه للأخطاء غير اللغوية في النص.

تخيَّل مثلًا أن النص يقول إنّ «مرور خط الاستواء بجنوب مصر جعل طقسها حارًّا معظم أيام العام». هنا لا يحتاج الأمر إلى خبير جغرافي ذي إلمام بأسرار المُناخ المصري ليدرك أنّ في العبارة خطأً جغرافيًّا، بل يحتاج فقط إلى شخص عنده مقدار طبيعي من المعلومات العامة،

التي تقول إنّ خط الاستواء لا يمرّ بمصر، وإنّ ما يمرّ بجنوب مصر هو مدار السرطان.

كذلك لا يصحّ مثلًا أن لا يكون المدقق عارفًا بأسماء قادة الدول الكبرى والدول ذات النشاط الواضح عالَميًّا والدول القريبة إلى نطاقه الإقليمي... وكذلك بأسماء العملات القوية وعملات البلدان والتكتلات الكبرى والأحداث التاريخية العظيمة كالحربين العالميتين، والحقائق العلمية العامة كدرجة غليان الماء ودرجة تجمُّده ودوران الكواكب، إلى آخر ما يمكن أن نذكره من معلومات عامة قد تكون سطحية يسيرة، ولكن يسهو كثيرون فيخطئون فيها، أحيانًا بذكر معلومة خطأ، وأحيانًا بزيادة أو نقص حرف نفي يقلب معنى العبارة.

بالمثل يجب أن يكون المدقق شخصًا «منطقيًّا»، فإذا وجد في النص عبارة أو معلومة غير منطقية انتبه ونبَّه، فالأرض كوكب لا نجم، والطائرات لا تغوص في الماء، والغواصات لا تطير في الهواء، والابن أصغر من أبيه، والأم هي التي ترضع الصغار، والحمار ليس ملك الغابة، إلى آخر هذه البديهيات التي يعرفها بعض الأجنّة في بطون أمهاتهم.

فالمدقق اللغوي هنا ليس مُطالَبًا بمراجعة علمية للنص، هو فقط مُطالَب بالانتباه لما قد يخرج عن المنطق أو عن المعلومات العامة التي يعرفها كل إنسان على قدر من الاطلاع. وكلّما اتسعت دائرة معارفه العامة، كان أكثر إجادة لعمله وإدراكًا لما قد يصيبه من أخطاء، ومن ثَمَّ زادت قيمته وقدره في عالَم المدققين اللغويين.

3 - الاطّلاع الخاص

يجب أن يكون المدقق اللغوي مُلِمًّا بكثير من تفاصيل مجال عمله. ومجالات عمل المدققين اللغويين لا تكاد تُحصَى، لأنها متعددة بتعدد

مجالات الكتابة، ما بين علم وأدب وثقافة وصحافة وإعلام وقانون وتاريخ وجغرافيا واقتصاد وسياسة وزراعة وصناعة وتجارة واستيراد وتصدير وتأليف وترجمة وتعريب وسيناريو وتكنولوجيا وكمبيوتر وسينما ومسرح وفن تشكيلي وإذاعة ونحو وصرف وإعراب وبلاغة وأدب... ولا إمكانية هنا للإحصاء، لأن النصوص مرتبطة بمجالات الحياة عمومًا، ومجالات الحياة متجددة ما تجدّدت الحياة، ناهيك بعدم القدرة على إحصاء ما ثبت منها.

والمدقق اللغوي الماهر عليه أن يطّلع على كثير من تفاصيل مجال عمله، فلا يصحّ أن يعمل مدقق في صحيفة اقتصادية ولا يكون ملمًّا بالاصطلاحات والأحداث والمستجدات الاقتصادية، وأسماء أهم البنوك المحلية والعالمية، وأشهَر البورصات الدولية، وأهمّ خبراء الاقتصاد المحلي والعالمي...

كما لا يصحّ أن يعمل في صحيفة سياسية ولا يكون مُلِمًّا بالأحداث السياسية المهمة محليًّا ودوليًّا، وأسماء الشخصيات السياسية الشهيرة والمؤثّرة محليًّا ودوليًّا، وأسماء أهمّ الأحزاب والمؤسسات والتكتُّلات ذات التأثير السياسي، وأسماء قادة أهمّ الدول ووزراء خارجيتها...

الأمر نفسه ينطبق على بقية المجالات التي يمكن أن يعمل فيها المدقق اللغوي.

ولا أدعو هنا إلى تحميل المدقق اللغوي عبئًا علميًّا إضافيًّا، فلا أطلب منه أن يستذكر موادّ الاقتصاد والعلوم السياسية وغيرها قبل أن يعمل مدققًا في هذا المجال، بل أقول إنّ عليه إذا بدأ العمل في أحد هذه المجالات أن يخصص جزءًا من تركيزه التدقيقي، ليُلِمّ بالتفاصيل المهمة الخاصة المميزة لمجاله، فكم من خبير متخصص كتب عكس ما يقصد، وكم من حرف نفيٍ أُضيفَ سهوًا أو سُهِيَ عن إضافته فانقلب

المعنى رأسًا على عقب، فكان الخطأ بيِّنًا لذوي الإدراك العامّ، وأكثر وضوحًا لذوي الاطّلاع الخاصّ.

ولا يستغني المدقق اللغوي الماهر عن المعرفة العَرُوضية، أي أوزان الشعر، لأن الشعر محكوم بقواعد مخصوصة قد تخرج عن قواعد اللغة والإملاء، فللشعر ضرورات، وللقافية ضرورات، وقد تؤدِّي هذه الضرورات إلى الخروج عن القواعد اللغوية والإملائية المعروفة. مثلًا قول الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي:

في العالَم المملـوء أخطاءَ

مُطالَـبٌ وحـدك ألّا تُخطئا

إذا دقّقه مدقق لغوي لا علمَ له بالضرورات الشعرية، فأول ما سيفعله هو تنوين نهاية السطر الأول، وحذف الألف من نهاية السطر الثاني، ليكتب السطرين على الصورة:

في العالَم المملـوء أخطاءً

مُطالَـبٌ وحـدَك ألّا تخُطئَ

في حين أن الشاعر كتب ما كتب كما كتب لأن قصيدته مبنيَّة على قافيتين همزيَّتين مفتوحتين، الأولى قبلها ألف مدّ وبعدها ألف مدّ (أخطاءَ)، والثانية قبلها حرف متحرك وبعدها ألف مدّ/إشباع (تُخطِئَا)، وفي الأولى (أخطاءَ) لم تُرسَم الألف المنطوقة بعد الهمزة لأن ألف الإطلاق لا تُرسَم بعد الهمزة المسبوقة بألف.

هنا لا بد من إدراك المدقق اللغوي لمثل هذه القواعد قبل التدخُّل في النص الشعري بالتدقيق، وإن لم يكن على علم بها فعليه الاعتذار فورًا وعدم تدقيق مثل هذه النصوص، حتى لا يُفسدَها.

4 - تقديم الشكّ على اليقين

كثير من المعاني والكلمات والعبارات يحمل احتمالَي الصواب والخطأ، بالتساوي أو بزيادة أحدهما على الآخر. والمدقق اللغوي المميز لا بد له من تقديم احتمال الخطأ على احتمال الصواب. لنفترضْ مثلًا أن في النصّ اسم عَلَم أجنبيّ مثل «مارغريت تاتشر»، وعَلَم آخَر مثل «جون ثاتشر»، هنا على المدقق أن يتساءل: «لماذا كتب المؤلِّف مرةً تاتشر ومرةً ثاتشر؟»، ولا يجوز هنا أن يفترض المدقق أن «المؤلِّف لا بد أنه يقصد ما كتب»، وعليه في هذه الحالة أن يتواصل مع الكاتب للتأكد من المقصود. وينبغي لنا هنا أن نذْكر ونذكّر بأن كثيرًا من نصوص الكتب يكون مأخوذًا نَسْخًا من مَراجع، وفي كثير من الأحيان لا يدقّق المؤلِّف في كل ما ينسخه.

وتتوسّع مسألة تقديم الشك على اليقين فتتجاوز الصيغ الصحيحة إلى المعلومات نفسها، فقد يجد المدقق اللغوي في النصّ الذي يدقّقه معلومةً تحمل شبهة تعارُض مع معلوماته العامة، وقد يكون مخطئًا في هذا أو مصيبًا، ولكن عليه في كل الأحوال أن يقدّم شكّه على اليقين، ويترك للكاتب ملاحظةً تشير إلى ما راوده من شكّ.

أذكر أنني كنت أدقق كتاب «أحمد رجب.. ضحكة مصر» لصديقي مؤرّخ الصحافة المصرية محمد توفيق، وكانت فيه قصة خزعبلية كتبها الصحفي الكبير أحمد رجب ليخدع بها النقاد، ونسبها إلى كاتب أجنبي، وحشاها بعبارات لا معنى لها وتراكيب لها أول بلا آخِر، وآخِر بلا أول، ومعانٍ غير مترابطة وألفاظٍ غير متراصفة، فكانت السمة العامة فيها هي «اللا منطقية»... ولكنني فجأة أحسست أن إحدى العبارات «منطقية»، فشعرت أن الأمر «غير منطقيّ»، فتواصلت مع صديقي محمد توفيق

وعرضت عليه الأمر، فعاد إلى أصل القصة المنشور، فوجد أن بعض الكلمات سقط عند جمْعه، فتحوّل اللا منطق إلى منطق!

وقضية الشك هذه ليست مجرَّدَ ملاحظاتٍ يتركها المدقق للمؤلِّف إذا أحسّ شذوذًا في الحالة العامة للنصّ، أو تتبُّعٍ منَ المدقق لعناصرِ الكتاب المدقَّق اللغويةِ وغيرِ اللغوية، بل هي أصل من أصول التدقيق، وصفة لصيقة بالمدقق المتميز، ربما كانت الدافع الأساسي الذي وجّهه ليعمل هذا العمل ويبرع فيه. فالمدقق عند قراءته النصّ يتجاوز تدقيق ما فيه إلى إثبات ما ينبغي أن يكون فيه، ويخرج من المباشر السطحي إلى العميق غير المباشر، ويحاكم كلّ فقرة وعبارة وكلمة وحرف قبل أن يسمح بمرورها من أمام عينيه، فكلٌّ منها مُدان حتى تَثبُت براءته.

5 - السرعة مع الإتقان

على الرغم من أن عمل المدقق اللغوي قائم على قراءة النصّ بتأنٍّ حتى لا تفوته فائتة، فإنه في معظم الأحيان يكون أكثر مَن يُستعجَل لإنجاز عمله، والسبب غالبًا أنه الحلقة التي تسبق عملية الطبع أو النشر مباشرةً، وعادةً ما تكون مرحلة الطبع/النشر مرهونة بموعد، كمعرض الكتاب أو موعد طبع صحيفة أو مجلة أو تسليم رسالة ماجستير أو دكتوراه... لهذا ينصبّ جامّ الاستعجال على المدقق، فيُلقَى في ملعبه كتابٌ يزيد على خمسين ألف كلمة، ويُطلَب إليه أن يُتِمّ تدقيقه في ثلاثة أيام! يُسلَّم تفريغًا لحوار صحفي مع شخصية ذات حيثية، يزيد على ألفَي كلمة، قبل موعد طبع الصحيفة بخمس عشرة دقيقة، له منها خمسٌ فقط يُتِمّ فيها عمله، والعشر الباقية لمنفِّذ الصفحة قبل الطبع!

يمكنني ويمكنكم أن نذكر عشرات المواقف المشابهة، التي تؤدِّي في النهاية إلى نتيجة واحدة: على المدقق اللغوي أن يكون شديد السرعة،

شديد الدقة. لا يكون المدقق اللغوي الماهر دقيقًا على حساب الوقت، ولا سريعًا على حساب الجودة والإتقان، فكلتاهما صفة تكفي لإخراجه من هذا المجال.

6 - امتلاك الأدوات والتمكن منها

للمدقق اللغوي أدوات لا يستغني عنها ولا يستقيم من دونها عملُه، منها ما هو مادّيّ، ومنها ما هو إلكترونيّ.

من أهمّ الأدوات المادية للمدقق اللغوي جهاز الكمبيوتر، الذي قد يكون لابتوب (كمبيوترًا محمولًا) وقد يكون ديسكتوب (كمبيوترًا ثابتًا)، وبديهي أنه يجب أن يكون ذا مواصفات جيدة تناسب عمل المدقق الذي قد يحتاج إلى سرعات متوسطة، لأن عمله يكون على برامج متوسطة مثل برنامج «وورد» (Word)، أو برامج تحتاج إلى سرعات عالية مثل «إنديزاين» (InDesign).

ومن الأدوات المادية الأخرى الهاتف، فالمدقق اللغوي لا يستغني عن امتلاك هاتف سريع لاحتمالية الاحتياج إليه في عمل سريع على نص قصير لا يستأهل فتح جهاز الكمبيوتر، ففتح جهاز الكمبيوتر ثم برنامج التدقيق قد يستغرق مدة أطول بكثير مما يُحتمل أن ينتظره النصّ المراد تدقيقه، ووجود هاتف جيّد يضمن للمدقق اللغوي الجاهزية الدائمة لمثل هذه الطوارئ.

كذلك يجب أن يتوافر لدى المدقق اللغوي خط إنترنت دائم ذو سرعة عالية، ليستطيع استقبال العمل وإرساله عن طريقه طوال الوقت، ولا يكفي وجود خط إنترنت في المنزل، بل من الضروري وجود خط إنترنت محمول معه طوال الوقت، مع الحرص على عدم انقطاعه، وعلى تجديد باقته قبل نفادها.

ومن الأدوات المادية الأخرى المعجم أو القاموس، فالمدقق اللغوي لا يُفترض فيه أنه يحفظ القواميس، ولكن يُفترض أنه قادر على الوصول إلى المعلومة في مصدر موثوق.

أمّا **أهمّ الأدوات الإلكترونية** للمدقق اللغوي، فمنها البرامج التي يعتمد عليها، ومنها نظام مثل «ويندوز» (Windows) على كمبيوتره، وبرامج التحرير التي قد يُضطَر إلى العمل عليها، مثل «وورد» و«إنديزاين» (InDesign) و«أكروبات ريدر» (Acrobat Reader) وغيرها، والبرامج المساعدة التي قد يُضطر إلى استعمالها، مثل برنامج فك ضغط الملفات «وين رار» (Winrar)، وبرامج تشغيل الميديا (الفيديو والصوت)، وهي كثيرة ومنتشرة... إضافة إلى تطبيقات التواصل مثل «واتساب» (Whatsapp) و«مسنجر» (Messenger) و«تليغرام» (Telegram). كذلك يحتاج المدقق اللغوي إلى معرفة أكثر من موقع يحتوي على المعاجم اللغوية قديمها وحديثها، والمَراجع اللغوية قديمها وحديثها، خصوصًا المهتمة بمسألة الأخطاء اللغوية والإملائية والخلافات النحوية ونحو ذلك.

ومِن أهمّ الأدوات الحديثة للمدقق اللغوي التعامل مع الذكاء الصناعي، والاطّلاع على إمكانياته وقدراته، والعمل على الاستفادة منها قدر الإمكان، لأن الذكاء الصناعي أصبح واقِعًا متداخلًا مع مهنة الكتابة وكل ما يحيط بها من مهن، من تدقيق وتحرير وتلخيص وعنونة وفهرسة، إلى آخره، وما لم يدخل المدقق اللغوي في السباق، فسوف يبقى في مؤخرة الرَّكْب. ونؤكِّد هنا أن المقصود بالاستفادة من الذكاء الصناعي ليس الاعتماد عليه في العمل، بل نعني أن يكون أداة تيسّر العمل وتهيِّئه ليعمل عليه المدقق اللغوي «البَشَرِيّ»، صاحب العقل الذي لن يدركَ قدراتِه أيُّ ذكاءٍ صناعيّ.

وعلى المدقق اللغوي أن يجهِّز سيرته الذاتية، ويحدِّثها باستمرار، ويضمِّنها بياناته الشخصية، وأهمّ إنجازاته وخبراته، في مجال التدقيق اللغوي وما يتماسّ معه من مجالات، كالتحرير والتأليف والتدريس والوِرَش التعليمية المتعلقة باللغة العربية. ويُراعَى أن تكون السيرة مكتوبة كتابةً لائقة، بلغة عربية سليمة تُوحِي بقدرته على أداء عمله، مع الحرص الشديد على وجود نسخة باللغة الإنجليزية، وأن تُحدَّث النسختان كلما وجب التحديث.

كذلك على المدقّق اللغوي أن يكون له حساب بنكيّ نشط، بعملة بلده وبالدولار الأمريكي، وأن يكون قادرًا على الإرسال والاستقبال من هذا الحساب طوال الوقت عَبْر تطبيق يحدِّده البنك، وأن يحتفظ بملفّ فيه بيانات هذا الحساب، ليرسلها إلى العميل، فردًا كان أو شركة، لتيسير مسألة دفع الأجر.

ومن الأمور الأخرى المهمة أن يكون للمدقق اللغوي حضور واضح على مواقع التواصل الاجتماعي (Social media)، لأن التدقيق اللغوي جزء من عالم النشر والطباعة، وهو عالَم أصبح يتواصل بالكامل عبر هذه المواقع، وإعلان المدقق اللغوي عن نفسه في هذه المواقع أصبح جزءًا أصيلًا من دعايته لنفسه وإخبار الآخَرين عن عمله وكفاءته وأدائه.

***

مكتبة
t.me/soramnqraa

ثانيًا: قبل التدقيق

قبل أن يشرع المدقق اللغوي في التدقيق عليه أن يتّخذ ثلاث خطوات تكفل له أن تكون عملية التدقيق سلسة خالية من أغلب المشتِّتات:

1 - الاطّلاع العامّ على المحتوى

يجب أن يُلقِي المدقق اللغوي نظرة عامّة على صفحات ما يدقّقه، لا سيما إذا كان نصًّا طويلًا من عدة آلاف كلمة، ككتابٍ أو كُتيِّب أو رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراه أو رواية... حتى يكوِّن في عقله تصوُّرًا عامًّا للكلمات المتوقَّع ورودها في الكتاب، وطبيعة التعبيرات الواردة فيه، وطريقة عرض محتويات النصّ إن كانت في فقرات عادية أو كان بعضها في جداول أو في أشكال توضيحية أو غير ذلك من الحالات المتعددة. لماذا؟ لأن كلًّا من هذه الحالات يحتاج إلى تعامُل تِقنِيّ خاصّ عند الانتقال بين أجزاء العمل المدقَّق، وعند إجراء عمليات استبدال أو بحث بين الكلمات، وعند اختيار طريقة وضع الاستفسارات للمؤلِّف، إلى آخر هذه الأمور التي لا تستقيم بلا معرفة إجمالية لـ«حالة النصّ».

بعض الكُتّاب ذو حَذَق بالكمبيوتر وبرامجه، حتى إنه يؤلِّف كتابَه على الكمبيوتر ابتداءً، فلا يكتبه على الورق ثم ينقله إلى الكمبيوتر، بنفسه أو بتكليف بعض العاملين في هذا المجال. وهذا النوع مُرِيح للمدقق اللغوي، لأنه يسلّمه نصًّا متماسكًا من الناحية التِّقنِيّة، فلا فراغات زائدة ولا تنسيقات مشتِّتة ولا علامات فقرات (إنترات) متتالية... بل نصّ متماسك البنيان مُريح للنظر مطمْئن، لأن المدقق في هذه الحالة يعرف أن لصاحب النصّ منطقًا في طبْع كلماته على لوحة المفاتيح.

وبعضهم قليل الخبرة بالكمبيوتر وبرامجه، فيكتب كتابه في مرحلةٍ أُولى بالقلم على الورق، ثم يعهد في مرحلةٍ ثانية إلى غيره بنقل النصّ من الأوراق إلى الكمبيوتر. وبين المرحلتين من مشكلات سوء الخط وسوء النقل وسوء الفهم ما يجعل كثيرًا من الكلمات غير مفهوم أو غير منطقيّ، فيكون على المدقق المخلص أن يحتفظ بنسخة من الأصل المخطوط للرجوع إليه وقت الحاجة، أو للمقارنة بينه وبين النص المصفوف على الكمبيوتر إذا مرّت كلمة غير مفهومة أو عبارة غير منطقية، أو غير ذلك مما يستدعي التأكد من الأصل. وقد يجتمع سوء الخط مع سوء الصفِّ على الكمبيوتر مع سوء قراءة الصافّ، فيتولّد نصّ مليء بالثغرات والتشوهات، مما يستدعي تعامُلًا خاصًّا يجمع بين تدقيق النص ومطابقته على الأصل واستكناه ما يقصده الكاتب.

نوع ثالث من المؤلِّفين هو الأشدّ إجهادًا للمدقق؛ هو قليل الخبرة بالكمبيوتر وبرامجه، الذي يكتب الكتاب بنفسه على الكمبيوتر نقلًا من الأوراق، ولك أن تتخيل كاتبًا ينظر في ورقة مخطوطة، ثم ينقل عينيه إلى لوحة المفاتيح ليكتب كل حرف في ثانيةٍ كاملةٍ على أقلّ تقدير، ثم ينظر إلى شاشة الكمبيوتر ليتأكد من صواب ما كتب، فإذا وجد خطأً عاد إلى الورقة ليتذكّر الصواب... لك أن تتخيل ما قد يتخلّل هذا من مشكلات

ستؤدّي بلا شكّ إلى عيوب عديدة في النص، على المستويين اللغوي والتقني، ببساطة لأن بعض غير المَهَرة في العمل على الكمبيوتر يغيب عنه ما تراه بديهيًّا في استعمال لوحة المفاتيح وبرامج وورد وإنديزاين وغيرهما. في هذه الحالة ستجد عديدًا من الكلمات المتلاصقة، أو الملاصقة لعلامات الترقيم التي يجب أن لا تلاصقها، أو غير الملاصقة لعلامات الترقيم التي يجب أن تلاصقها، أو حروفًا يجب اتصالها رسمًا بما بعدها لم تتصل، أو حروفًا يجب فصلها رسمًا عمّا بعدها لم تنفصل، وأقواسًا مغلقة في موضع المفتوحة، وأقواسًا مفتوحة في موضع المغلقة، وتنسيقات ما أنزل الله بها من سلطان... وهذا النوع يستدعي تعامُلًا خاصًّا جدًّا، فيه صبر وأناة وحِلم، وسَعة أُفقٍ وخيالٍ، وتسخير للمهارات التِّقنِيّة قبل اللغوية، لمعالجة تشوُّهات النصّ قبل معالجة أخطائه اللغوية. وفي الخطوتين التاليتين سنتعرَّض ببعض التفصيل لهذه المسألة.

2 - تنسيق مريح

بعضنا يُريحه أن يكون خطّ النَّصّ كبيرًا حتى لا يفوته الخطأ ولو كان في علامة ضبط، وبعضنا يُريحه أن يكون خطّ النَّصّ متوسطًا بحيث تسَعُ عيناه كمًّا مناسبًا من النَّصّ في الوقت نفسه (أو نفس الوقت) فيكون مدركًا روابطَ السياق، ولا أظن أن مدققًا يحبّ أن يكون حجم الخط صغيرًا. معظمنا يحب لون النص أسود، وبعضنا يحبه أخضر، وبعضنا يحبه أزرق... بعضنا يحب الخط عاديًّا، وبعضنا يحبه عريضًا، ولا أظن أن مدققًا يحبه مائلًا... بعضنا يحب أن يكون خطّ النص تقليديًّا (كخطّ Traditional Arabic)، وبعضنا يحبه سطريًّا (كخطَّي Arial وSimplified Arabic)...

ولا بأس بهذه الاختلافات، وعلى كل مدقق أن ينسّق النصّ تنسيقًا يريحه في أثناء التدقيق، فالمهمّ أن يكون المدقق مستريحًا مطمئنًّا عند التدقيق، واثقًا بقدرته على اكتشاف الخطأ بلا تأثير سلبيّ للتنسيقات. وعليه أن يكون واضحًا في هذا مع صاحب العمل، مؤلِّفًا كان أو ناشرًا، حتى لا يُرسَل إليه النصّ في صورته المنسَّقة للطبْع، فيُلزَم العملَ فيه بتنسيقه. فمن بديهيات العمل (أو بَدَهِيّاته) أن تكون مرحلة التنسيق والإخراج الفني للكتاب هي المرحلة السابقة مباشرةً لدخوله المطبعة، فإذا استبق الناشر أو المؤلِّف وبذل جهدًا في هذه المرحلة قبل التدقيق، فأنصحك عزيزي المدقق اللغوي بأن تتجاهل هذا، وأن تخبره بأنك ستتجاهل هذا، إذا كان تنسيقُ الكتاب النهائيُّ غيرَ مُريحٍ لعينيك وذهنك. فإذا رفض فارفض، وإذا وافق فعلى بركة الله.

3 - استبدالات عامة ضرورية

اطّلاعك السريع على محتوى الكتاب ورسم صورة إجمالية له ولما فيه من اصطلاحات تخصُّ مجالَه علميًّا أو أدبيًّا أو فنيًّا أو سياسيًّا... سيكفل لك تجربةَ استبدالٍ كلِّيٍّ مُريحةً، يظهر تأثيرها المباشر في أثناء التدقيق.

لحظة! ماذا تقصد بالاستبدالات الكلية؟!

عزيزي المدقق اللغوي، إذا كنت لا تعرف ما الاستبدالات الكلية، فقد أفردنا لها صفحات في هذا الكتاب، في القسم «خامسًا: تِقْنِيَّات لا بد من إتقانها» تحت عنوان «البحث والاستبدال».

الاستبدالات الكلية هي عملية شديدة الأهمية، يمكنك من خلالها أن تستبدل بأيِّ خطأٍ صوابَه بضغطة زِرّ واحدة، وذلك في كل مواضعه من النصّ/الكتاب الذي تعمل عليه. تبدأ أمر الاستبدال فتكتب الكلمة/

العبارة/الحرف الخطأ في موضع المستبدَل به، وتكتب الصواب في موضع المستبدَل، ثم تعطي أمر الاستبدال الكلي، فتُفاجأ بإجراء عشرات الاستبدالات في ثانية أو أقلّ! تَخيَّل مثلًا أن الكاتب لم يكُن ذا علم بهمزتَي الوصل والقطع، فكان يكتب «استبدل» و«استقام» و«احترم» ومصادرها وتصريفاتها بهمزات قطع بدل الوصل، هذا بالطبع يعني عشرات أو مئات الأخطاء في الهمزة فقط. تُتِيح لك خاصية الاستبدال الكلي في هذه الحالة أن تتخلّص من كل هذه الأخطاء بأمر استبدال كلي أو بضعة أوامر. فمثلًا إذا استبدلت «است» بـ«إست»، فسوف تتخلص من كل همزة قطع خطأ في فعل سداسي يبدأ بـ«است»، وكذلك في مصدره وتصريفاته. وعلى هذا يمكنك القياس. ويتجاوز الأمر هذا إلى إمكانية الاستبدال بنصٍّ ذي تنسيق محدد، فإذا أردت إجراء الاستبدال على العناوين الفرعية فقط، وكانت هذه العناوين بالبنط العريض أو المائل أو باللون الأحمر أو غيره، فيمكنك أن تضيف إلى النص في خانة المستبدَل به تنسيق الخط العريض أو المائل أو غير ذلك من التنسيقات والألوان... **مكتبة سُر مَن قرأ**

عرفتَ ما الاستبدالات الكلية؟ جميل، فلنستأنفْ.

قبل كل شيء، عليك إجراء عدة استبدالات كلية لا غنى عنها في كتاب:

1 - استبدل بكل فراغين متتاليين فراغًا واحدًا، فليس صوابًا أن يكون بين كلمتين أكثر من فراغ واحد.

طيب، ماذا إذا كان بين الكلمتين ثلاثة فراغات أو أربعة أو أكثر؟ الاستبدال في هذه الحالة سيحول الثلاثة أو الأربعة إلى اثنين، فهل ننفّذ الاستبدال عدة مرات؟ نعم، هذا حلّ مناسب، أن ننفّذ الاستبدال عدة مرات حتى يكون عدد مرات الاستبدال صفرًا. ولكن تقنية الاستبدال أعطتنا حلًّا أيسر، هو أن نستبدل بـ«المسافة البيضاء» (White space) فراغًا

واحدًا، هنا ستشمل عملية الاستبدال أي عدد من الفراغات المتتالية، وستحوّلها إلى فراغ واحد.

يظهر لنا هنا سؤال بديهي: بعض الكتب يحتوي على أبيات شعر، ويضع الكاتب عدة فراغات بين شطرَي البيت، وإذا استبدلنا بكل الفراغات فراغًا واحدًا اتصل الشطران فأصبحا سطرًا واحدًا، فماذا نحن فاعلون؟

هنا أحيلك عزيزي المدقق اللغوي إلى مسألة «الاطّلاع العامّ على المحتوى» التي ذكرناها آنفًا، فإذا لاحظت في أثناء اطّلاعك العامّ على المحتوى أنّ فيه أبياتًا شعرية، أو عبارات أخرى يجب فيها الفصل بين أجزائها بعدد كبير من الفراغات، فأنت بين ثلاثة خيارات: الأول أن تحذف كل الفراغات الزائدة ثم تُعيدها في موضعها من العبارات المشار إليها (يُستحسَن هذا الخيار إذا كان عدد هذه العبارات قليلًا). والثاني أن تستغني عن مسألة الاستبدال الكلي للفراغات الزائدة وتنفّذها يدويًّا كلما وجدت فراغًا زائدًا (يُستحسَن هذا الخيار إذا كان عدد هذه العبارات كثيرًا). والثالث أن تجعل كل بيت شعر على سطرَين متتاليين قبل إجراء الاستبدالات، ثم تُعيده كما كان وتضيف الفراغات.

هنا يجب أن أشير إلى أن تنسيق الأبيات الشعرية له طرق عدة يمكننا فيها الاستغناء عن الفراغات الزائدة، ولكنّ فيها من التعقيد ما لا يحقّ لي معه أن أطالب به المدقق اللغوي، والأجدر والأجدى هنا أن ينفّذه المخرج الفنّي للكتاب.

2 - استبدل بكل فراغ بعده فاصلة، فاصلةً بلا فراغ.

3 - استبدل بكل فراغ بعده فاصلة منقوطة، فاصلةً منقوطة بلا فراغ.

4 - استبدل بكل فراغ بعده نقطة، نقطة بلا فراغ.

5 - استبدل بكل فراغ بعده نقطتان رأسيتان، نقطتين رأسيتين بلا فراغ.

6 - استبدل بكل فراغ بعده قوس إغلاق، قوس إغلاق بلا فراغ.

7 - استبدل بكل قوس فتْح بعده فراغ، قوس فتْح بلا فراغ.

8 - استبدل بكل علامة فقرة بعدها فراغ، علامة فقرة بلا فراغ.

9 - استبدل بكل فراغ بعده واو عطف ثم فراغ، فراغًا بعده واو عطف بلا فراغ بعدها.

هذه الاستبدالات التسعة لا بد من إجرائها قبل بدء التدقيق، لأنها توفّر جهدًا كبيرًا ووقتًا طويلًا، وتمنع تشتُّت التركيز في فرعيات عن أساسيات.

نشير هنا إلى مجموعة استبدالات أخرى يكفيك إجراؤها كثيرًا من الارتباك والاضطراب في النص:

1 - استبدل بكل فراغ فراغًا.

2 - استبدل بكل نقطة نقطة.

3 - استبدل بكل نقطتين رأسيتين نقطتين رأسيتين.

4 - استبدل بكل قوس هلاليّ بادئ قوسًا هلاليًّا بادئًا.

5 - استبدل بكل قوس هلاليّ مُنهٍ قوسًا هلاليًّا مُنهِيًا.

6 - استبدل بكل شَرْطة شَرْطة.

وطبّق الأمر نفسه على بقية الرموز.

فأين الاستبدال هنا؟! نحن نستبدل بكل شيءٍ نفسَه!

أجل، نستبدل بكل شيء نفسه، ولكنَّ كثيرًا من النصوص تكون فيه خصائص هذه الرموز بلغة لاتينية، كالإنجليزية، ومن ثَمَّ تجد أن مؤشِّر

التنقل في وورد يتحرَّك عندها في عكس اتجاهه المفترَض، فإذا أجريت الاستبدال وكان تنسيق مؤشِّر الكتابة في خانَتَي البديل والمستبدَل به عربيًّا، تحوَّلت هذه الرموز إلى التنسيق العربي، وضُبِط اتجاه المؤشر.

***

ثالثًا: في أثناء التدقيق

في عملية التدقيق اللغوي تتوارد على المدقق صنوف كثيرة من الأخطاء، تستدعي منه انتباهًا غير محدود ولا متوقف. ولا بد هنا من أن نشير إلى أن المدقق اللغوي الماهر قد لا يكون أكاديميًّا عالِمًا ببواطن اللغة، ولكنه -لا بد- صيّاد أخطاء، حسّاس تجاه الخطأ يُدرِكه ولو لم يُدرِك لمَ هو خطأ، كما أن عينيه لا تقعان في ما تقع فيه أعيُن الناس عادةً من خداعِ الأخطاء، فيقرأ النص كما هو مكتوب لا كما هو محفوظ في ذاكرته. وكم مِن قارئ مرّ أمام عينيه الخطأ فقرأ صوابه دون أن يدرك أنه خطأ.

وللأخطاء طبائع وأنواع متباينة تبايُن معايير الكتابة وقواعدها، يتعلق بعضها بالبصر وبعضها بالإملاء وبعضها بعلامات الضبط وبعضها بالترقيم وبعضها بالنحو والصرف وبعضها بالأخطاء الشائعة وبعضها بالصياغة والتحرير وبضعها بالقضايا الخلافية في اللغة. وفي ما يلي نعرض لهذه المسائل والظواهر:

1 - بصريات:

من أكثر ما يميّز المدقق اللغوي الماهر من المدقق اللغوي غير الماهر أن الأول لا تخدعه الأخطاء البصرية، فيقرأ أحرُف الكلمة ذات الخطأ خطأً كما هي، لا يقرؤها صوابًا من ذاكرته. وهو الشكل الوحيد من أشكال الخطأ الذي لا يمكن تَعلُّمُ إدراكه، لأنه لا يرتبط بقواعد اللغة، بل بحساسية المدقق تجاه الخطأ، وهو أمر يكون فطرةً وموهبةً، أو ينمّيه المدقق بالعمل على نفسه وتدريب عينيه مدةً طويلة.

ومن أهمّ وأشهر أشكال الأخطاء المتعلقة بالبصر:

- تَكرار حرف

بعض الكلمات يتكرر فيه حرف فلا يبدو مكرّرًا، ولا تدركه إلا عين خبير، كما في كلمة «حبيب» التي قد تُكتب «حبيبب»، أو «نبي» التي قد تُكتب «نبيبي»، أو «إكسسوار» التي قد تُكتب «إكسسسوار»، أو «جميل» التي قد تُكتب «جمييل»، أو «رؤوف» التي قد تُكتب «رؤووف»، أو «فلسطينيين» التي قد تُكتب «فلسطيننيين»، أو «جواسيس» التي قد تُكتب «جواسسيس»، أو «الحج» التي قد تُكتب «الحجج» بتكرار الحاء أو «الحجج» بتكرار الجيم. ويتجلى خفاء هذا الخطأ عند تكرار حرف أفقيّ لا حرف رأسيّ، لأن الحروف الرأسية (كالألف واللام والكاف) بارزة، إذا تَكرَّر أحدها برز التكرار فانتبهت العين، أما الحروف الرأسية فغير بارزة، قد يتكرر بعضها فلا تنتبه عينُ غيرِ الخبير.

- زيادة حرف

في بعض الكلمات يزيد حرف على الكلمة فلا يبدو لعين القارئ العادي، خصوصًا إذا كان حرفًا أفقيًّا قبل حرفين أفقيين أو بينهما أو بعدهما، كأن يُكتب «الفلبنين» بدل «الفلبين» بزيادة نون بين الباء والياء،

أو «انصطدام» بدل «اصطدام» بزيادة نون قبل الصاد، أو «يكتبتون» بزيادة تاء بعد الباء...

- نُقصان حرف

كذلك قد تُكتب الكلمة ناقصةً أحد أحرُفها فلا يبدو ذلك للعين العاديّة، خصوصًا إذا كان الحرف المحذوف مشابهًا لحرف مجاور له أو قريبًا منه، فنجد «الوزاة» بدل «الوزارة»، و«المتعدة» بدل «المتعددة»، و«مورث» بدل «موروث»، و«بدوه» بدل «بدوره»، و«سلسة» بدل «سلسلة»، وغير ذلك كثير. فالعين في هذه الحالة كثيرًا ما تستدعي من الذاكرة الحرفَ المحذوف فتقرأ الكلمة صحيحة، أما عين المدقق الماهر فلا تستدعي شيئًا من الذاكرة، بل تقرأ المكتوب كما هو.

- استبدال حرف شبيه

في حالات أخرى يُكتب بدل أحد أحرُف الكلمة حرفٌ آخَر شبيه به، كالتبديل بين الراء والزاي، أو بين الدال والذال، أو بين الباء والتاء والثاء والنون (وسط الكلمة)، إلى آخر المتشابهات الحرفية المعروفة. تجد مثلًا كلمة «وزازة» بدل «وزارة»، أو «ألعام» بدل «ألغام»، أو «عطمى» بدل «عظمى»، أو «اسنقبال» بدل «استقبال»، أو «تصوبت» بدل «تصويت»... ويمكنك أن تتخيَّل أو تتذكّر عشرات الأمثلة الأخرى.

- تبديل موضعَي حرفين

سَبْق اليدِ من أخطر ما تتعرَّض له النصوص عند جمعها على الكمبيوتر، ولو كان جامعُها متخصصًا ماهرًا، فكم من إصبع سبقَت أختها في غير دورها، فكُتِب حرفٌ قبل أوانه وتأخَّر حرف عن أوانه. والأصل أن هذا الخطأ تنظره العين وتدركه بسهولة، ولكن في بعض الأحيان يكون بين الحرفين من التشابه في الرسم أو الهيئة ما يصعّب ملاحظة

الخطأ، كما يزيد صعوبةَ الأمر أن تكون الكلمة البديلة (الخطأ) هي كلمةً صحيحة أصلًا. تَخيَّل مثلًا أن يُكتب «مستعصب» بدل «مستصعب»، أو «الاتسدلال» بدل «الاستدلال»، أو «الاتنباه» بدل «الانتباه»، أو «الاسبتشار» بدل «الاستبشار»، أو «الأجحار» بدل «الأحجار»، أو «الدومنيو» بدل «الدومينو»، أو «صورايخ» بطل «صواريخ»، أو «الوزارء» بدل «الوزراء»... والقائمة لا تكتمل أبدًا. والرؤية العامة للكلمة هنا تُظهِرها سليمة، لأن عين القارئ غير المدقق ترى الكلمة كُلًّا، لا أحرُفًا متتالية كما تراها عين المدقق اللغوي، حتى إنه في بعض الأحيان يكون التبديل بين حرفين غير متجاورَين، ورغم هذا لا تلحظه العين، كما في «ورازة» بدل «وزارة»، أو «رحاجة» بدل «رجاجة»، أو «سباحة» بدل «سحابة»، أو «ديمانو» بدل «دينامو»، خصوصًا إذا كانت الكلمة وسط تركيب مشهور معروف متكرر مما يجعل العين تمرّ عليه سريعًا، كـ«سباحة صيف» بدل «سحابة صيف»، أو «رحاجة عقل» بدل «رجاحة عقل»...

- تكرار كلمة

يسعى العقل دائمًا لتسهيل الإدراك على نفسه، ومن وسائل تسهيله أنه إذا استشعر زوائد في الكلام أزالها، لهذا قد تزيد كلمة كاملة على العبارة وعلى الرغم من ذلك تقرأ العين الكلام فلا تستشعرها، خصوصًا إذا كانت الكلمة قليلة الأحرف كـ«في» أو «أو» أو «لو» أو «هل»...

المؤكد أننا إذا كتبنا هنا عبارة مثل «انتظر المريض في في غرفة الانتظار لمدة طويلة» فإن كل من تقع عينه على العبارة سيرى بسهولة أن حرف الجر «في» مكرر. ولكن العين تخطئ هذا التكرار إذا كانت العبارة في سياق عامّ يدلّ عليها، فلا تحتاج العين إلى التأكد من الكلمات المكتوبة، بل تقفز مباشرةً إلى المعنى الذي تفهمه، فتترجم من خلاله العبارة المكتوبة ترجمةً صحيحة بلا زيادة، فلا تدرك هذا التكرار.

أمر آخَر يحدث معه هذا الخطأ فلا يُدرَك، هو وروده في تعبير مشهور، كالأمثال السائرة والحِكَم المحفوظة والأقوال المنتشرة، لأنها محفوظة بصورة صحيحة في عقل القارئ، ومن ثَمَّ لا يُجهِده عقله في قراءتها بكل تفاصيلها، بل يستدعيها من الذاكرة فتَمثُل أمام إدراكه صحيحةً، فلا يُدرِك الخطأ المكتوب. تَخيَّل مثلًا أن يُكتب بيت المتنبي التالي:

«أنا الذي نظر الأعمى الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من من به صمم»

بعضنا سيُدرِك تكرار «الأعمى»، وبعضنا سيُدرِك تكرار «من»، ولكنّ عددًا قليلًا سيدركهما معًا. والواقع أن مَن يُدرِك الأُولى يَكثُر أن يُدرِك الأخيرة بسبب تحفيز عقله لوجود أخطاء، ومَن يُدرِك الأخيرة، فيجدر به أن يعيد قراءة البيت تحسُّبًا لوجود خطأ آخَر. أما إذا كان في البيت خطأ واحد، ففي حالات كثيرة لا تدركه العين، إذ تتجاهل التكرار باستعادتها النصّ المحفوظ من الذاكرة.

- نقصان كلمة

كما تتجاهل العين كلمةً زائدةً مستدعيةً من الذاكرة النصَّ قبل زيادته، فإنها تتجاهل نقْصَ كلمةٍ في العبارة مستدعيةً من الذاكرة النصَّ قبل نَقْصِه. ومن الأخطاء كثيرة التكرار سقوطُ كلمة من النص، بسبب السهو أو بسبب مشكلة تقنيّة عند جمع النص. أو لأي سبب يمكنكم تصوُّره. فالمحصِّلة أنه شكل متكرر من أشكال الخطأ.

والعين البشرية العاديّة في هذه الحالة إذا مرَّت على تركيب لغوي معتاد، لا سيما إذا كان قولًا معروفًا، فإنها لا تُجهد نفسها بقراءته حرفًا حرفًا ولا كلمةً كلمة، بل تكتفي باستدعائه من مخزون المخّ صحيحا سليمًا مُعافى مما به من نقص. تجد مثلًا عبارة كـ«بسم الرحمن

الرحيم» فتقرؤها العين كاملةً «بسم الله الرحمن الرحيم»، أو «إنا لله وإليه راجعون» فتقرؤها العين «إنا لله وإنا إليه راجعون»، أو «اطلبوا العلم المهد إلى اللحد» فتقرؤها العين «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»...

حالة أخرى مرتبطة بهذه الحالة وأكثر احتمالًا للخطأ في القراءة، عندما يتشابه آخر الكلمة التي تسبق الكلمة المحذوفة، مع آخر الكلمة المحذوفة. مثلًا نكتب «العامل سيكتفي أجره بهذا القدر» بدلًا من «العامل سيكتفي في أجره بهذا القدر»، أو «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» بدلًا من «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

أعلم أن كثيرين يظنون أن عدم الانتباه لمثل هذا الخطأ مسألة صعبة ونادرة، ولكن إذا كانت هذه العبارات وأشباهها في نص كبير له سياق واضح متتابع، فإن العقل يضع تصوُّرات كثيرةً مُسبَقة للعبارات الواردة فيه، تجعله يستدعي كلمات ويستبعد كلمات، ليجعل النص في النهاية سلسًا صحيحًا.

ولعلّ أكثر مواضع تكرار خطأ نسيان الكلمة أن تكون هذه الكلمة واقعة بين كلمتين أولاهما في نهاية سطر والأخرى في بداية السطر التالي، لأن العقل يقرأ الكلمة الناقصة قبل أن تصل العين إلى بداية السطر التالي، فلا تدرك العين هذا النقص ما لم تدقّق، وما لم تكُن القراءة متأنِّية، كما يليق بعينِ مدقق لغويّ وقراءته.

- تبديل موضعَي كلمتين

نعم، قد يتبدَّل موضعا كلمتين، والتفسيرات العلمية للوقوع في هذا الخطأ بعضها معقَّد وبعضها بسيط، ولكنّ المدقق عادةً لا يعنيه سبب الوقوع في الخطأ، بل يعنيه أن يكتشفه ويصوّبه. ولكن يجب أن نشير إلى أنّ أشهَر أسباب ورود هذا الخطأ هو أن يُجمَع النصّ من كلام مكتوب بالقلم، فتخطئ عين الجامع برؤية كلتا الكلمتين في موضع الأخرى، لأن الجامع يندر أن يركّز في معاني الكلام، هو فقط يحرّك أصابعه على الحروف التي تراها عيناه، أو يراها مخه.

ألم تقرأ يومًا عزيزي المدقق اللغوي عبارة مثل «بسم الله الرحيم الرحمن» بدلًا من «بسم الله الرحمن الرحيم»؟ ألم تقابلك جُمَلة من قبيل «إذا أراد الإنسان أن ينجح فعليه يسعى أن إلى هدفه» بدلًا من «إذا أراد الإنسان أن ينجح فعليه أن يسعى إلى هدفه»؟ الأمثلة كثيرة، وأكثر وقوع هذا الخطأ يكون بين الكلمات القصيرة المعتادة، كحروف المعاني (الجر والنصب والجزم والتوكيد والنداء...)، لأن العقل يضعها تلقائيًّا في موضعها الصحيح بغضّ النظر عن الواقع المكتوب، وكلما كانت العين أمهر في التقاط الخطأ كانت أسرع في إدراك ما حدث من تبديل الموقعين.

- الأرقام.. بين الأعداد والحروف

تُكتَب الأرقام في النصوص العربية بصيغتين، الأعداد والحروف، فمتى تُكتَب بالصيغة الأولى ومتى بالثانية؟

إذا كنا نبحث عن الصواب والخطأ فلا يمكننا أن نخطِّئ أيَّ الصيغتين، فـ«في المكتبة اثنان وعشرون كتابًا» صحيحة، و«في المكتبة 22 كتابًا»

صحيحة، و«وُلدتُ عام ألفٍ وتسعمئة وثمانين» صحيحة، و«وُلدتُ عام 1980» صحيحة. فما المشكلة؟

المشكلة هنا في القراءة، فبعض الأرقام يكون طويلًا حتى لَيصعبُ على القارئ قراءته سريعًا إذا كُتب بالحروف، وبعضها يكون قصيرًا حتى لا تنتبهُ له العين إذا كُتب بالأعداد. تَخيَّل مثلًا أن تكتب بعض أرقام الهواتف بالحروف، أو بعض السنوات، أو بعض أرقام بطاقات الرقم القومي أو جوازات السفر، إلى آخر ما يمكنك تخيُّله من أرقام طويلة نعايشها ونعاينها باستمرار. كذلك يمكنك أن تتخيل رقمًا من عدد واحد وسط عدد كبير من الكلمات، قد تخطئه العين أو تتجاوزه لتعوُّدها شكلَ الحروف وقراءتَها.

فالأصل هنا هو أن يكون العدد واضحًا غير ضئيل، وأن لا يكون مزعجًا بحجمه الكبير:

فإذا كان الرقم واحدًا أو اثنين أو ثلاثة أو عشرة أو مئة أو ألفًا أو مليونًا... فالأفضل كتابته بالحروف.

وإذا كان الرقم يتألف من كَسْر من الكسور المعروفة فالأفضل كتابته بالحروف (نصف - ثلث - ربع - خُمس - سُدس - سُبع - ثُمن - تُسع - عُشر).

وإذا كان الرقم يتألف من عدة أعداد متجاورة (234 - 1349 - 1923 - 2022...) فالأفضل كتابته بالأعداد.

وإذا كان الرقم يتألف من أي عدد مع كسر عشريّ فالأفضل كتابته بالأعداد (2.5 - 120.8...).

وإذا كان الرقم يتألف من كسر من غير الكسور المشهورة فالأفضل كتابته بالأعداد (0.34 - 0.98 - 0.4...).

وإذا كان الرقم يتألف من عددين متجاورين فقط، فلا بأس بكلتا الطريقتين (23 - ثلاثة وعشرون - 15 - خمسة عشر...).

متى نخالف هذا؟

نكتب الرقم بالحروف بغضّ النظر عن طوله إذا كان في نصّ سيقرؤه مؤدٍّ صوتيّ (Voice over)، ليتمكّن من قراءته بالتشكيل الصحيح وبالصيغة الصحيحة.

ونكتب الرقم بالأعداد بغضّ النظر عن قِصَره إذا كان في جدول إحصائي أو معادلة حسابية أو في بداية ترقيم بعض العناصر ونحو ذلك.

- أشكال علامات التنصيص والأقواس

مِن أشهَر وأهمّ علاماتِ الترقيم علاماتُ الحصر، وهي الأقواس وعلامات التنصيص وشرطتا الاعتراض. وباستثناء شرطتَي الاعتراض، يجد الكاتب عددًا كبيرًا من أشكال علامات الحصر، فلعلامات التنصيص أشكال ("..." و«...» و'...')، وللأقواس أشكال ([...] و(...) و{...}...). فلماذا تتعدّد الأشكال؟

لاستعمال الأقواس وعلامات التنصيص معانٍ، فمثلًا التنصيص يحصر نصًّا. تأمّل: قال المعلّم للتلميذ: «أحسنتَ في إجابتك»، ثم كافأه.

العبارة السابقة فيها نصّ، حوصِر بعلامتَي تنصيص. فماذا إذا كان داخل هذا النص نصّ آخَر؟ هنا نتذكر السؤال السابق: لماذا تتعدّد أشكال علامات التنصيص والأقواس؟

العبارة السابقة يمكننا أن نعدّل فيها تعديلًا يسيرًا يوضّح هذه النقطة. تأمّل: قال المعلّم للتلميذ: «أحسنتَ باستعمالك كلمة "الخير" في إجابتك»، ثم كافأه.

هنا احتوى النصّ على نصّ، وصيغة العبارة تُلزِمنا تنصيص كليهما لأنهما وسط نصّ ثالث أكبر يحتوي عليهما معًا. ولا يُستحَب ولا يُطاق أن تكون علامتا تنصيص النص الأول هما أنفسهما علامتَي تنصيص النص الثاني، لأن هذا يُربِك العين ويخلق حالة من التشتيت وعدم إدراك بداية كلا النصّين ونهايته. لهذا فالحل الأفضل هو تخصيص أحد أشكال علامات التنصيص لكل نصّ، فنستعمل مع الأول «...»، ومع الثاني "..."، ومع الثالث إن وُجد '...'، إلى آخره.

الأمر نفسه قائم إذا استعملنا الأقواس، فلكل شكل من أشكال الأقواس معناه، فمثلًا القوسان الهلاليّان (...) يُستعملان لشرح ما قبلهما بينهما، وبعض الناشرين يستعمل قوسَي المجموعة {...} ليحصر بينهما الأقوال المأثورة ونحوها، ويُستعمل القوسان المعقوفان [...] لغير ذلك، والشارتان <...> كذلك، يُضاف إلى هذه الأشكال أشكال أخرى تُستعمل عادةً في رسم القرآن الكريم والنصوص الدينية والزخرفية.

ولأن المعاني تتداخل، فإن نصوصها بالمثل تتداخل، ونصّ القول المأثور قد يكون داخلًا في نصّ الشرح، ونصّ القرآن الكريم قد يكون داخلًا في كليهما، وكلٌّ مِن هذا وذاك قد يدخل في نصٍّ محكيّ، وقد يكون جزءًا منه نصٌّ محكيّ. مثلًا قد يقول قائل: نصحتك بالسفر إلى الأقصر (المدينة ذات المئة باب).

وقد تُصاغ العبارة بهذه الصورة: نصحتك بالسفر إلى الأقصر (المدينة ذات المئة باب بحسب وصف هوميروس [توُفّي في القرن الثامن]).

ففي النص السابق شرح للمدينة ذُكر بين قوسين هلاليَّين، وفي نصّ الشرح ذُكر اسم هوميروس فتبعه شرح لوقت وفاته كان المعتاد

أن يكون بين قوسين هلاليَّين، ولكن لأنه داخل هلاليَّين آخَرَين فكان الأفضل تغيير شكل القوسين فاستعملنا المعقوفين.

ويمكنك أن تتصوّر عشرات الصور من التداخلات المحتمَلة بين الأقواس، التي تجعل تغيير شكلها أمرًا معتادًا محبَّذًا.

2 - إملائيات:

- همزتا الوصل والقطع

لا يمكن أن يمارس التدقيقَ اللغويَّ مَن لا يعرف الفرق بين همزتَي الوصل والقطع، لأنهما من أساسيات الإملاء العربي التي لا يستغني عنها كاتب ولا قارئ ولا دارس للعربية، ولأنهما من أهمّ وأشهَر أبواب الوقوع في الخطأ، سهوًا أو جهلًا، بما يحتّم على المدقق اللغوي أن يُلِمّ بهما إلمامًا تامًّا لا يسمح بأن تفوته فائتة.

في البداية علينا أن نقول إنّ بعض اللغويين يسمّيهما «همزتَي الوصل والقطع»، وبعضهم يسمّيهما «همزة القطع وألف الوصل». والقسم الأول يرى أن كلتيهما همزة، إحداهما غير منطوقة ولا مرسومة والأخرى منطوقة ومرسومة، وأن الألف هي ألف المدّ فقط. والقسم الثاني يرى أن الصواب أن نقول: «همزة القطع» لأننا نرسم معها الهمزة، و«ألف الوصل» لأنها تُرسَم ألفًا صريحةً كألف المدّ. ولا بأس بالطريقتين، فلا مُشاحّة في الاصطلاح، والأهمّ هو المعنى المفهوم من هذا الاصطلاح لا الاصطلاحُ نفسُه.

علينا أن نعرف أنه ما من مدقق لغوي يتعرّض لاختبار عمل إلا كانت همزتا الوصل والقطع عنصرًا رئيسيًّا من عناصره، وأنه إن لم يتقنهما فعليه أن يبحث عن عمل آخَر.

والأصل هنا أن همزة القطع تُرسَم وتُنطَق، وأن همزة الوصل لا تُرسَم، ولا تُنطَق إلا في بداية الكلام. فكيف نعرفهما؟

يُقال إنه علينا للتفرقة بينهما أن ننطق واوًا -أو أي حرف- قبل الهمزة، فإذا نُطقَت فهي همزة قطع، وإذا لم تُنطَق فهي همزة وصل. وهي طريقة لا بأس بها في العموم، ولكنها لا تكفي المدقق اللغوي ولا تُغنِيه على الدوام، لأن بعض الكلمات غير معتاد، وبعضها أجنبي، وبعضها غريب... بل إنّ لفظ الجلالة نفسه (الله) في همزته اختلاف حسب حالته وسياقه.

فبعض العرب يصل همزة كلماتٍ أعجميةٍ مقطوعة الهمزة، لأنها أشبه في بنائها بكلماتٍ عربيةٍ موصولة الهمزة، كأن يقول: «انجلترا» بدل «إنجلترا» أو «استراليا» بدل «أستراليا»، لأنهما تشبهان في بنائهما المصادر الخماسية والسداسية... في حين أن هاتين الكلمتين تبدآن بهمزة قطع، لأنهما في أصلهما تبدآن بحروف مناظرة للهمزة العربية، لأن «إنجلترا» مشتقة من الأصل الإنجليزي «England»، و«أستراليا» هي «Australia»، فلا مجال في كلتيهما لوصل الهمزة.

كذلك يمثّل كثير من الكلمات الأجنبية التي تبدأ بالألف والسين والتاء مجال خلاف كبير بين اللغويين، فكلمات مثل «استاد/إستاد» (Stadium) و«استراتيجية/إستراتيجية» (Strategy)... يُصِرّ جانب من اللغويين على أنها مقطوعة الهمزة مع الكسر، لأنها أسماء، والأسماء في اللغة العربية تُقطَع همزتها ما لم تكُن ضمن الأسماء العشرة المعروفة (اسم، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ابنم، ايم الله، است). ويقولون إنّ هذه الأسماء الأجنبية تبدأ في لغتها بحرف ساكن، ومن ثَمَّ فالأَولى أن نسبق هذا الحرف بهمزة قطع متحرّكة تيسّر البدء وتسوّغه.

ويقول الجانب الآخر إنّ هذه الكلمات موصولة الهمزة عند نقلها إلى العربية، لأنها في أصلها الأجنبي لا تُنطَق مهموزة أبدًا، ولأن أولها حرف ساكن فالأَولى أن تسبقه همزة وصل، كما في الكلمات العربية «اسْم» و«ابْن» و«اسْتِفعال»... ففيها جميعًا همزة وصل بعدها ساكن، والأصل في همزة الوصل أن تسهّل نطق الساكن، فإذا بدأنا بها نطقناها قطعًا، وإذا كانت وسط الكلام لم تُنطَق.

على كل حال نحن لا نبحث هنا أيّهما صواب وأيّهما خطأ، بل نقول إنّ كلا الرأيين موجود، وإنّ على المدقق أن يتخيّر أحدهما ويثبت عليه، ما دام هذا غير مخالف لمنهج أو أسلوب الجهة التي يدقّق لها. والمرفوض على العموم في هذه الحالات هو الخلط بين الطريقتين، فلا يجوز أن تكتب «إستاد» و«استراتيجية» معًا.

ومما يندرج في الباب نفسه كلمة «April»، فبعض اللغويين يكتبها «إبريل» بكسر الهمزة لأن من أصول التعريب أن نكتب الكلمة بالطريقة العربية، واللغة العربية ليس فيها كلمات على وزن «أَفْعِيل»، بل فيها «إِفْعِيل» كإبريق وإزميل وإكليل وإبزيم... وبعضهم يكتبها «أبريل» بفتح الهمزة لأنها تبدأ بحرف A في أصلها الأجنبي وتُنطَق بفتحة صريحة، وهي ليست كلمة عربية لنحتكم فيها إلى الوزن العربي «إِفْعِيل».

وهنا أيضًا لن نخوض في المفاضلة بين الرأيين ولن نرجّح أحدهما على الآخَر، بل نقول إن كلا الرأيين موجود، وإنّ على المدقق أن يتخيّر أحدهما ويثبت عليه، ما دام هذا غير مخالف لمنهج أو أسلوب الجهة التي يدقّق لها. والمرفوض على العموم في هذه الحالات هو الخلط بين الطريقتين، فلا يجوز أن تكتب «أبريل» و«إبريل» معًا.

وتمتد الإشكالية حتى تصل إلى لفظ الجلالة (الله) في حالة النداء، لأن الأصل في كتابته وصل الهمزة (الله)، فإذا ناديناه قطعناها فنطقناها

(يا ألله)، ويُجيز بعضهم كتابتها بالقطع (يا ألله) وبعضهم بالوصل (يا الله).

وأصل الموضوع هنا أن الهمزة في بداية لفظ الجلالة هي همزة «أل» التعريف، لأن لفظ الجلالة هو في الأصل «الإله»، ثم حُذفت همزته تخفيفًا فصار «الاله»، فتحوّلت همزة القطع إلى همزة وصل فحُذفَت من وسط الكلمة نطقًا ثم حُذفت رسمًا فصارت «الله»، ولعل ما أصاب اللام من تفخيم غرضه تعظيم اللفظ.

هنا تظهر المشكلة أمام المدقق اللغوي إذا أراد أن يكون ماهرًا في عمله، وما ننصح به هنا هو الثبات على حالة واحدة، لأن استعمال الاثنتين -رغم صواب كلتيهما- هو ضرب من الخلط والتشتيت للقارئ الذي لا يعرف مثل هذه القواعد.

وأيسر الأمور في هذه الحالة هو تَخيُّر الشكل الذي يرتاح له المدقق، أو الذي يتَّفق عليه مع الكاتب أو الناشر، ويستقرّ عليه في الكتاب كله أو المقال أو سلسلة المقالات...

- الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة هي الهمزة التي تكون وسْط الكلمة، لا في أولها ولا في آخرها، وللهمزة المتوسطة قاعدة عامّة، تتفرّع عنها بضع قواعد. وهي تُرسَم إما على نبرة (ئـ) وإما على واو (ؤ) وإما على ألف (أ) وإما على السطر (ء). والأصل فيها أن يُحتكَم إلى حركتها وحركة الحرف الذي يسبقها، ونرسمها على حرف موافق لأقوى الحركتين، مع العلم بأن أقوى الحركات هي الكسرة، تليها الضمة فالفتحة، والسكون أضعف من كل الحركات:

فإذا كانت الحركة الأقوى هي الكسرة رسمناها على نبرة (بِئْس - قائِم - سُئِل - رَئِيس).

وإذا كانت الحركة الأقوى هي الضمة رسمناها على واو (سُؤَال - يَؤول - مرْؤوس).

وإذا كانت الحركة الأقوى هي الفتحة رسمناها على ألف (مسْأَلة - سَأَل).

وإذا كانت حركة الهمزة هي الفتحة، وقبلها ألف مدّ، رسمناها على السطر (ساءَت - أضاءه - بنّاءة).

هذه هي القاعدة العامة التي لا يجهلها أي مدقق، ولا ينبغي أن يجهلها كاتبٌ بالعربية.

مع العلم بأن الكلمة إذا بدأت بهمزة قطع، واتصل بها حرف قبل الهمزة، فإن هذا لا يحوِّل الهمزة من بادئة إلى متوسطة:

مثلًا إذا دخلت الفاء أو الواو على «أُمّة» فإن الهمزة تبقى على الألف في «فأُمّة» و«وأُمّة»، ولا تُرسَم على واو (فَؤُمّة - وَؤُمّة).

ومثلًا إذا دخلت لام الجرّ على «أُسامة» فإن الهمزة تبقى على الألف في «لِأُسامة»، ولا تُرسَم على نبرة (لِئُسامة).

ولكن يظهر هنا بعض الإشكاليات والاختلافات والخلافات:

أولًا: لرسم الهمزة المتوسطة طريقتان يُعبَّر عن إحداهما بـ«الطريقة المصرية» وعن الأخرى بـ«الطريقة الشامية». والطريقة المصرية هي طريقة قديمة عند علماء العربية، انتشرت وشاعت في مصر فسُمّيَت بهذا الاسم، وبها رُسم المصحف. ومن الفروق بين المدرستين المصرية والشامية أنّ الهمزة المتوسطة في المدرسة المصرية لا تُرسَم على واو إذا كان بعدها واو، تلافيًا لتتالي المِثلَين، بل:

- نرسمها على السطر إذا كان ما قبلها حرفًا لا يتصل رسمًا بما بعده (ا - د - ذ - ر - ز - و) مثل «بنّاءُون - رَءوف - رُءُوس - موءودة...».
- ونرسمها على نبرة (ياء) إذا كان ما قبلها من الحروف التي تتصل رسمًا بما بعدها (ب - ت - ث - ج - ح - خ - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - ي)، مثل «كُئُوس - فُئُوس - مسئول...».

فإذا كان الكتاب الذي بين يديكَ -عزيزي المدقق- يُطبَع في سياق يستعمل إحدى الطريقتين، فاتّبعها فيه كله، مع تأكيد أن الطريقة الشامية هي الأشهَر والأعمّ، ولا نغالي إن قلنا إنها الأدقّ.

ثانيًا: عندما تنتهي الكلمة بهمزة (أي همزة متطرفة) مسبوقة بحرف مضموم، ثم تتصل بها ياء النَّسَب المشددة، فإن الأصل في الأمر أنها تحوَّلَت إلى همزة متوسطة، ومن ثَمَّ فإن الأصل أن تُرسَم الهمزة على نبرة، لأن ما قبل ياء النسب المشدَّدة مكسور دائمًا، أي إنّ الهمزة تُكسَر في هذه الحالة، مثل «تنبُّئِيّ - تباطُئيّ - توضُّئيّ...».

إلا أن لبعضِهم رأيًا مخالفًا لهذا، هو أن الهمزة في هذه الحالة هي همزة متطرّفة، لا يغيّر طبيعتَها الاتصال بياء النسب، ومن ثَمَّ فإنها تبقى على الواو (تنبُّؤيّ - تباطؤيّ - توضُّؤيّ...).

ونقول بوضوح إنك إذا اتّبعت أيَّ الطريقتين فلا بأس، بشرط التزامها طَوال النصّ.

ونقول بوضوح أشدّ إنّ الطريقة الأُولى هي الأَولى والأدقّ والأقرب إلى المنطق، لأن ياء النسب جزء من الكلمة، بدليل أن علامة الإعراب تظهر عليها لا على الهمزة. والأهمّ من هذا أن الكلمات المختومة بالهمزة إذا اتصلت بياء أخرى كضمير المتكلم المتصل فإنها تُرسَم على ياء

بلا خلاف، كما في «بَدْئِي - ضَوْئِي - وُضوئِي...»، ولا يُكتب «بَدْءِي - ضَوْءِي - وُضُوءِي...»، رغم أن الضمير الياء ليس من أصل الكلمة، بل إنّ علامة الإعراب تُقدَّر على الهمزة في هذه الحالة لا على الضمير.

ثالثًا: عندما تنتهي الكلمة بهمزة (أي همزة متطرفة) ويتصل بها ضمير أو نحوُه، فإنّ همزتها تتحوَّل إلى متوسطة، ويُحتكَم في رسمها إلى حركتها وحركة الحرف الذي يسبقها:

بدْءٌ: بدْؤه - بدْأَهُ - بدْئِهِ.

خطَأٌ: خطَؤُهُ - خطَأَهُ - خَطَئِهِ.

تباطُؤ: تباطُؤُهُ - تباطُؤَه - تباطُئِهِ.

متباطِئ: متباطِئُهُ - متباطِئَهُ - متباطِئِهِ.

- الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة هي الهمزة الواردة في طَرَف الكلمة، أي نهايتها. والقاعدة في رسمها أنها تُرسَم على حرف موافق لحركة الحرف السابق لها، مع العلم -كما ذكرنا آنفًا- بأن أقوى الحركات هي الكسرة، تليها الضمة فالفتحة، والسكون أضعف من كل الحركات:

فإذا كان الحرف السابق لها مكسورًا رُسمَت على ياء: شاطِئ - مُخطِئ - مبتدِئ...

وإذا كان الحرف السابق لها مضمومًا رُسمَت على واو: تَباطُؤ - تنبُّؤ - يبْرُؤ- تبوُّؤ...

وإذا كان الحرف السابق لها مفتوحًا رُسمَت على ألف: بدَأ - مبتدَأ - يتنبَّأ...

وإذا كان الحرف السابق لها ساكنًا -من ذلك حروف المدّ واللِّين- رُسمَت على السطر: بُطْء - بَدْء - شيْء - ضَوْء - وُضُوء - بَطِيء - أنباء...

وينبغي أن نعلم أن الهمزة المتطرفة إذا اتصل بها حرف زائد على الكلمة (كضمير أو نحوِه) أصبحت همزة متوسطة وخضعَت لقاعدة الهمزة المتوسطة التي سبق وذكرناها آنفًا.

- نقطتا الياء المتطرفة

الأصل في الياء أنها حرف منقوط، تُرسَم تحتَه نقطتان، في أول الكلمة (يـ)، ووسطها (ـيـ) وآخرها (ـي - ي). ولكن الياء المتطرفة تُرسَم بإحدى طريقتين: إما برسم نقطتين تحتها (في - أخي - مصريّ - عربيّ - يدايَ...)، وتُسمَّى بالطريقة الشامية، وإما برسمها بلا نقطتين (فى - أخى - مصرىّ - عربىّ - يداىَ...)، وتُسمَّى بالطريقة المصرية. والطريقة الأولى (رسم النقطتين تحت الياء) هي الأشهَر والأفضل والأكثر منطقية والأشدّ انتشارًا، لأنها تفرِّق بين الياء المتطرفة والألف المقصورة، فلا يُخلَط فيها بين حرف الجر «عَلَى» واسم العَلَم «عَلِيّ»، ولا بين اسم المفعول «المصطفَى» واسم الفاعل «المصطفِي»، ولا بين الاسم المضاف إلى ياء المتكلم «أبي» والفعل الماضي «أبَى»...

ولا يمكننا هنا أن نُنكِر الطريقة المصرية إنكارًا تامًّا، فهي طريقة قديمة شهيرة، حتى إنها حتى اليوم يُرسَم بها المصحف. ولن نخوض هنا في سرد أسباب وأدلّة كلتا المدرستين على صوابها وخطأ الأخرى، بل إننا لا ينبغي لنا أن نحاول إنكار إحداهما وإقرار الأخرى، ولكن يجب أن ننبِّه إلى أن استعمال إحداهما في النصّ الواحد أو الكتاب الواحد لا بد أن لا يختلط مع استعمال الأخرى، حتى لا يتضاعف الاختلاط على القارئ.

- «G» وأخواتها.. كيف تكتب بحروف عربية حروفًا بعيدة عن المخارج العربية؟

من المُربِكات عند كتابة الكلمات الأجنبية بحروف عربية، أن تكتب اسمَ عَلَمٍ يحتوي على حرف أو أكثر، من الحروف التي مخارجها غير موجودة في العربية. من ذلك حرف «G» الإنجليزي الذي يُنطَق كالجيم القاهرية غير المعطَّشة. ولا نقول هنا إنّ الجيم غير المعطَّشة ليست من المخارج العربية، ولكن نُشير إلى أن الجيم العربية لها عديد من طرق النطق، أشهَرُها وأكثرها انتشارًا الجيم العربية الفصيحة المعطَّشة، التي ننطقها في الاستعاذة «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، والموازية في نطقها لحرف «J» الإنجليزي.

تظهر المشكلة عندما نجد في النصِّ لفظًا أجنبيًّا فيه حرف «G»، مثل «Google» و«Chicago» و«Garden city» و«Grand hotel» و«Gandy»... لأن هذا الحرف يُنطَق كالجيم القاهرية غير المعطَّشة، ويكتبه بعض العرب جيمًا (English - إنجليزي)، وبعضهم غينًا (Bengal - بنغال)، وبعضهم قافًا (Group - قروب)، وبعضهم كافًا (English - إنكليزي)، بل إنّ من العرب من يعرِّب «Bengal» إلى «بنغال» بِالْغَين وفي الوقت نفسه يعرِّب «Bangladesh» إلى «بنجلاديش» بالجيم! بسبب اقتراب مخرجه من مخارج هذه الحروف، فيكتب بعضهم «جوجل»، وبعضهم «غوغل»، وبعضهم «قوقل»، وبعضهم «كوكل»!

ولو أن الأمر متوقف عند استقرار كل رقعة جغرافية أو كل إقليم أو حتى كل بلد على بديل لـ«G» لكان عاديًّا، بل وطبيعيًّا، ولكن المشكلة أنه في بعض البلدان -خصوصًا مصر- تُستعمل أكثر من طريقة، فيكتبون «شيكاغو» و«غينيا» بِالْغَين، ويكتبون «جاردن سيتي» و«جوجل»

بالجيم، ويكتبون «الجابون» بالجيم و«الكونغو» بِالْغَين، في حين يكتب كلُّ العرب «برتغال» بِالْغَين و«برتقال» بالقاف رغم أن الكلمتين متطابقتان في أصلهما، ولعلّ الفاكهة سُمّيَت باسم البلد.

لن نخوض هنا في وصف وتفصيل مخارج هذه الأحرف، فالجيم العربية وحدها تتعدّد طرائق نطقها حتى تكاد تصل إلى عشر، بل سنُشير فقط إلى أن الاقتراب بين مخارج الغين والكاف والقاف والجيم القاهرية، ومخرج «G» الإنجليزي/الأجنبي، كان السبب الرئيسي في اختلاف طرائق تعريب الـ«G». وعلى المدقق اللغوي في هذه الحالة مراعاة عدة أمور:

الأول أنّ استعمال أيٍّ من هذه الأحرف (ج - غ - ق - ك) بدل الـ«G» صحيح، فنقول: «جوجل» و«غوغل» و«قوقل» و«كوكل»، وكلها صحيح.

الثاني أنّ استعمال المصحح أحد هذه الأحرف لا يعني إنكاره بقيَّتَها، ولو أنه كتب «شيكاغو» أو «شيكاجو»... لما كان عليه في التدقيق مِن حَرَج.

الثالث أنّ الأكثر استعمالًا بين العرب تعريبًا للـ«G» هو الغين، وهذا ملاحَظ ومفهوم ولا خلاف فيه ولا في صحَّته.

الرابع أنّ بعض الكلمات انتشر بتعريب الـ«G» إلى حرف أقلَّ انتشارًا من غيره، في بقية الكلمات، فلن تجد من يقول: «برتغال» حين يشير إلى الفاكهة، ولا من يقول: «جينيا» حين يشير إلى دولة غينيا، ولا من يقول: «قاندي» حين يشير إلى المهاتما الهندي غاندي...

الخامس والأهمّ أنّ الأصل عند المدقق هو **التوافق مع المؤلِّف والناشر** حول طريقة ثابتة لتعريب الـ«G»، كأنْ يتوافقوا على **استعمال أحد الحروف دون غيره**... أو أن يتوافقوا على **استعمال الشائع** في النطاق الجغرافي للكتاب أو الدراسة أو الموقع الإلكتروني، أو أن

يتوافقوا على استعمال الجيم القاهرية المُعجَمة غير المعطَّشة التي تُنطَق «G» صريحة كما يفعل أحبابنا في اليمن.

ولا تظنُّ -عزيزي المدقق- أن استعمال أحد الأحرف دون غيره إنما هو خطأ أو غير مقبول أو منفِّر، فالقارئ، مهما ابتعدَت طريقتك عمّا اعتاده، سيستوعب أن هذا الحرف بديل للحرف الأجنبي، وسيترجمه مخُّه تلقائيًّا إلى أصله ويستوعبه بلا جهد بمجرد إدراكه حقيقة طريقتك. سيقول لنفسه ببساطة: «الكاتب هنا يقصد بهذا الحرف حرفَ الـG». فلا تقلق من القارئ، ولا عليه.

الأمر لا يتوقف عند الـ«G»، فالمسألة نفسها تقع مع بعض الحروف الأخرى في اللغات الأجنبية. مثلًا حرف «V» في الإنجليزية لا بديل صريحًا له في العربية، ولكنك تجد أحرُفًا قريبة من مخرجه، كالواو والفاء والباء، فإذا عرّبتَ كلمة «Television» قلت: «تليفزيون» بالفاء، وبعضهم يعرّب كلمة «Volley» إلى «بولي» بالباء وبعضهم يعرِّبها إلى «فولي» بالفاء، وبعضهم يعرّب اسم المدينة التركية «Van» إلى «وان» بالواو وبعضهم يعرِّبها إلى «فان» بالفاء...

كذلك حرف «P» الذي يُعرَّب غالبًا إلى الباء كما في «باندا» التي أصلها «Panda»، و«بلاستيك» التي أصلها «Plastic»، ولكنه أحيانًا يُعرَّب إلى الفاء كما في «أفلاطون» الذي أصله «Plato»، و«فيثاغورث» الذي أصله «Pythagoras».

ولو أننا ذكرنا الأمر بتفاصيله لما تركنا:

حرف «S» الذي يُعرَّب حينًا إلى «س» وحينًا إلى «ص» وحينًا إلى «ز».

وحرف «Q» الذي يُعرَّب حينًا إلى قاف وحينًا إلى كاف.

والمقطع «TH» الذي يُعرَّب حينًا إلى ثاء وحينًا إلى ذال.

والمقطع «CH» الذي يُعرَّب حينًا إلى «تش» وحينًا إلى «ش».

كذلك يتسع الأمر ليضمّ الحروف الأجنبية المتحركة (A E I O U) ونظائرها في عديد من اللغات:

فمثلًا «A» يُعرَّب أحيانًا إلى ألف مدّ (في وسط الكلمة وآخرها)، وأحيانًا إلى همزة قطع مفتوحة (في بداية الكلمة)، وأحيانًا إلى ياء.

وحرف «E» يُعرَّب أحيانًا إلى همزة قطع مكسورة (في بداية الكلمة)، وأحيانًا إلى كسرة (في وسط الكلمة)، وأحيانًا يُهمَل (في نهاية الكلمة مثلًا).

وحرف «U» يُعرَّب أحيانًا إلى همزة قطع مفتوحة (في أول الكلمة)، وأحيانًا إلى ياء تتبعها واو (في أول الكلمة)، وأحيانًا إلى واو (في وسط الكلمة)، وأحيانًا إلى واو مدّ (في وسط الكلمة وآخرها).

وحرف «O» يُعرَّب أحيانًا إلى همزة قطع مضمومة (في أول الكلمة)، وأحيانًا إلى واو مد (في وسط الكلمة وآخرها)، وأحيانًا إلى فتحة تميل إلى الضم أو ضمة تميل إلى الفتح (في وسط الكلمة).

وحرف «I» يُعرَّب أحيانًا إلى همزة قطع مكسورة (في أول الكلمة)، وأحيانًا إلى ياء مدّ (في وسط الكلمة وآخرها)، وأحيانًا إلى كسرة (في وسط الكلمة).

ولو أننا تركنا أنفسَنا للتفاصيل لاستغرق هذا الباب كتابًا بأكمله، لأن الأمر يتسع ليصل إلى عدة طرق لنطق الحالة الواحدة، وليشمل اجتماع أكثر من حرف متحرك في أول الكلمة ووسطها وآخرها، كما يتسع ليشمل كثيرًا من المقاطع الأخرى للحروف الساكنة... ولكننا سنكتفي

بما ذكرناه للإشارة إلى ما نقصده. فكيف نتصرَّف عزيزي المدقق في هذه الحالات؟

أولًا: عليك أن تعرف -بالبحث أو بسؤال المؤلِّف- كيف تُنطَق الكلمة في لغتها.

ثانيًا: عليك كتابة البديل العربي الذي إذا نُطِقَ طابَقَ الأصل الأجنبي أو قاربه إن لم يطابقه.

ثالثًا: عليك تقريب التعريب قدر الإمكان إلى الأوزان العربية.

رابعًا: إذا كان لديك عدة تعريبات صحيحة فاختر الأكثر شيوعًا والأقرب للأفهام.

خامسًا: اعرض خياراتك جميعًا على المؤلِّف أو الناشر أو كليهما، واتفقوا معًا على طريقة التعامل مع هذه الأحرف والكلمات.

***

- المسافة بعد الواو والهمزة

هل تترك فراغًا/مسافة بين واو العطف أو واو القَسَم أو واو المعيّة، وما بعدَها؟

هل تترك فراغًا/مسافة بين همزة الاستفهام أو همزة النداء، وما بعدَها؟

كثيرون يرون أن كلًّا من واو العطف وهمزة الاستفهام كلمة مستقلة، ومن ثَمَّ تستقلّ رسمًا عما بعدها فنترك بعدها فراغًا. ولكن الأمر ليس بهذه المباشَرة ولا بهذه -عفوًا- السطحية. وفي ما يلي نذكر الأسباب:

أولًا: لو أن كونها كلمة واحدة يكفي لاستقلالها رسمًا عما بعدها وعدم ترك فراغ بينهما، لكُنّا رسمنا فاء العطف ولام الجر وكاف التشبيه ونون التوكيد وغير ذلك من حروف المعاني، مستقلة بفراغ بعدها.

ثانيًا: القاعدة الإملائية تقول إنّ **كل حرف من حروف المعاني (حروف العطف والجر والنصب والتوكيد والقَسَم...) يتكون من حرف واحد من حروف المباني (حروف الهجاء الثمانية والعشرين)، فإنه يتصل رسمًا بما بعده بلا فراغ بينهما.** وفي المقابل **كل حرف من حروف المعاني يتكون من أكثر من حرف من حروف المباني (أن - لن - لا - لم - قد - هل - أو - ألَا - أمّا - إلّا...)، فإنه يستقلّ رسمًا عمّا بعده بفراغ بينهما.** ومن هنا فإنّ واو العطف وهمزة الاستفهام تتصلان مباشرةً بما بعدهما.

ثالثًا: أغلب الظن أنّ من يترك فراغًا بين واو العطف أو همزة الاستفهام وبعدها رسمًا، يخدعه أنهما من الحروف الهجائية التي لا تتصل بما بعدها رسمًا (أ - د - ذ - ر - ز - و)، فيخلط بين عدم الاتصال الحرفي (كالاتصال بين أيّ حرفين في الكلمة الواحدة) وعدم الاتصال اللفظي (كالاتصال بين حرف وكلمة، أو بين اسم وضمير، أو بين فعل وضمير، أو بين فعل وحرف...)، في حين أن هذا الشخص نفسه يترك فراغًا بين «أو» و«لو» و«لا» وما بعدها.

تظهر لنا هنا نقطة مهمة حول تعريف «الاستقلال في الرسم»، هي أنّ استقلال اللفظ في رسمه عمّا بعده لا يعني أنه لا يمكن أن يتصل بما بعده، بل يعني أنه غير واجب الانفصال عما بعده، لأنه قد يأتي بعده لفظ من الألفاظ الواجبة الاتصال بما قبلها، كالضمائر المتصلة وتاء التأنيث المفتوحة وغيرهما. مثلًا حرف الجر «مِنْ» يستقلّ رسمًا عمّا بعده (مِن مصر - مِن الخوف - مِن الناس...)، ولكن إذا اتصل بأحد الضمائر المتصلة كان الاتصال مباشرًا (منه - منها - منهما - منك - منكما - منكم - منكُنّ - منّي...).

إذًا، واو العطف وهمزة الاستفهام تتصلان مباشرةً بما بعدهما بلا فراغ بينهما.

- المسافة بعد «ما» و«لا» و«يا»

على عكس المشكلة السابقة (الفصل بفراغ بين واو العطف أو همزة الاستفهام وما بعدها)، تَسبَّبت شِدّة انتشار بعض التراكيب اللغوية في الظن أنها كلمة واحدة:

منها بعض أخوات «كان» في صيغة الماضي (ما زال - ما دام - ما برح - ما فتئ).

ومنها بعض أخوات «كان» في صيغة المضارع (لا يزال - لا يبرح - لا يفتأ).

ومنها «لا» النافية إذا دخلت على بعض الكلمات القصيرة (لا بد - لا شك...).

ومنها «يا» النداء وما بعدها، خصوصًا إذا كان ما بعدها كلمة قصيرة (يا رب - يا بُنَي...).

ومن الأسباب الرئيسية في انتشار هذه المشكلة:

- أن «ما» الداخلة على أخوات «كان» يُظَنُّ كثيرًا أنها جزء من الفعل فتُرسَمان معًا كلمة واحدة.
- بعضهم يَخشى أن تَرِدَ «ما» أو «لا» في نهاية السطر، ويَرِدَ الفعل بعدها في بداية السطر التالي، فتنقسم «الكلمة» إلى «كلمتين» (وهما بالفعل كلمتان!).
- حرف النداء «يا» كثيرًا ما تُحذَف أَلِفُه إذا كان المنادى بعده مبدوءًا بهمزة قطع أو همزة وصل، وفي هذه الحالة يصبح حرفًا واحدًا، بما يُوجِب اتصاله بما بعده، مثل «يأيُّها» و«يابن آدَم».

يُعِيدُنا هذا إلى القاعدة الإملائية التي ذكرناها آنفًا: **كل حرف من حروف المعاني يتكون من أكثر من حرف من حروف المباني (أن - لن**

- لا - لم - قد - هل - أو - على - إلى - ألَا - أمّا - إلّا...) فإنه يستقلّ رسمًا عمّا بعده بفراغ بينهما.

ولا شك في أنّ «لا» حرف مستقلّ، و«ما» حرف مستقلّ، و«يا» حرف مستقلّ، وأنّ كلًّا منها يتألف من حرفين من حروف الهجاء، ومن ثَمَّ يجب أن نفصله عمّا بعده بفراغ/مسافة.

- تثبيت صيغة الأعلام الأجنبية

للألفاظ الأجنبية عديد من طرق الكتابة بالعربية، فمنها ما يُكتَب حسب نطقه، ومنها ما يُكتَب حسب أقرب شكل عربي له، ومنها ما يُكتَب بكلتا الطريقتين. لهذا تخرج صورة الأعلام الأجنبية في الكتابة بأشكال كثيرة، على المدقق اللغوي أن يتحرّى تثبيت واحد منها ليستعمله في النصّ الواحد.

مثلًا عند تعريب «America» يكتب بعضنا «أمريكا» وبعضنا «أميركا» وبعضنا «أمريكة» وبعضنا «أميركة».

وعند تعريب «Europe» يكتب بعضنا «أوروبا» وبعضنا «أوربا» وبعضنا «أوروبة» وبعضنا «أورُبة».

وعند تعريب «April» يكتب بعضنا «أبريل» وبعضنا «إبريل».

وعند تعريب «Trump» يكتب بعضنا «ترامب» وبعضنا «ترمب».

وعند تعريب «Istanbul» يكتب بعضنا «إسطنبول» وبعضنا «إستانبول» وبعضنا «إستنبول».

وعند تعريب «England» يكتب بعضنا «إنجلترا» وبعضنا «إنكلترا».

وعند تعريب «Federal» يكتب بعضنا «فيدرالي» وبعضنا «فدرالي».

والأمثلة على هذه الاختلافات لا تكاد تُحصى.

ولسنا هنا بصدد اختيار صواب ونبذ خطأ، إذ لا يمكننا هنا أن نخطِّئ أيَّ الخيارات، ولكننا نُشير إلى أمرين:

الأول أنّ للانتشار قوةً لا يُستهان بها، وقد يكون اللفظ الأكثر منطقيةً غيرَ معتاد لا تألفه العين ولا الأذن، فيكون استعماله -رغم دقّته- ضارًّا بالنَّصّ والمعنى ومؤذيًا لعين القارئ. من ذلك مثلًا أننا نكتب «لوس أنجلوس» بالواو في «أنجلوس»، على الرغم من أنها تُكتب في الأصل «Los Angeles» وتُنطَق في أصلها بكسرة واضحة بعد حرف «L»، ولكنها في أحد منحنيات الزمن عُرّبت إلى «لوس أنجلوس» بالواو، وانتشرت وشاعت وطغَت، حتى أصبحت كتابة «لوس أنجليس» أو «لوس أنجِلِس» غريبة غير مستساغة، بما يذكّرنا بالقاعدة الشهيرة «خطأ مشهور خير من صواب مهجور». ونصيحتنا في هذه الحالة هي اتباع هذا الشائع الطاغي، ما لم يَرِدْ توجيه صريح من الكاتب أو الناشر أو المسؤول عن النصّ باستعمال المهجور.

الأمر الثاني أنّ الاختلافات في طُرق تعريب الكلمات الأجنبية مهما كثرت فهي محدودة مفهومة، وتحديد الأكثر شيوعًا بينها أمر سهل في ظل توافر تكنولوجيا البحث وإحصاء عدد مرات استعمال كل كلمة. وعليك عزيزي المدقق أن تبحث عن أشهَر صور رسم الكلمة، وتعرضها على المسؤول عن الكتاب، ثم تتخيَّرا الشكل الذي سيُعتمَد في الكتاب. فإذا أسند إليك المسؤول عن الكتب الأمرَ، فأنصحك أن تتخيَّر أكثر الأشكال شيوعًا وانتشارًا.

- «فيما» و«في ما».. «كلَّما» و«كل ما».. «عندما» و«عند ما»...

كلمة «ما» كثيرًا ما تُسبَق بحروف جرّ وظروف، ويشيع في رسمها في هذه الحالة وصلُها بما قبلها (فيما - ممّا - عمّا - كلّما - بينما - عندما - حيثما - أينما...).

ولكنَّ هذا الوصل ليس مطّردًا، فـ«ما» لا تتصل بما قبلها رسمًا ما دام حرفَ جرٍّ أو ظرفًا، فقد تتصل وقد لا تتصل، حسب نوعها.

ما معنى هذا الكلام؟

معناه أنّ الأمر ليس مرهونًا بما بعد «ما»، بل بـ«ما» نفسها، فإذا كانت مصدرية اتصلت، وإذا كانت موصولة انفصلت. لاحِظ معي الفرق في معنى «ما» في العبارات التالية:

الصيغة	مثال «ما» المصدرية	مثال «ما» الموصولة
كلما	**كُلَّما** التقينا اختلفنا	خذ **كُلَّ ما** تريده
بينما	**بينما** نحن جلوس انصرف بعضُنا	احترتُ **بين ما** أحبه **وما** أحتاج إليه
عندما	**عندما** رأيتُه شعرتُ بالسعادة	توقّفْ **عندَ ما** تحبه وخُذْهُ
حيثما	قف **حيثما** شئتَ	قف **حيث ما** شئتَه موجود
بعدما	**بعدَما** سمعناه صدّقناه	خِفنا **بعد ما** سمعناه
فيما	جلسنا **فيما** وقف الآخَرون	أخلِصْ **في ما** تفعله

تلاحظ هنا في أمثلة العمود الثاني أن «ما» مصدرية، لهذا اتصلت بما قبلها، وفي أمثلة العمود الثالث أن «ما» موصولة بمعنى «الذي»، لهذا انفصلت عما قبلها.

نحتاج هنا إلى وقفة قصيرة عند مسألة من مسائل النطق هي «**النَّبْر**»، وهو إبراز الصوت في أحد مقاطع الكلمة دون غيره، فمثلًا نحن لا نجد فرقًا في الضبط بين «عِنْدَمَا» و«عِنْدَ مَا»، هذا واضح تمام الوضوح، ولكننا نلاحظ فرقًا خفيفًا خفيًّا في النطق حين لا ننبر الميم في «عِندَمَا»،

أي لا نُبرِزها، وحين ننبر الميم في «عندَ مَا»، فتظهر وتتّضح وتعلن أنها بداية كلمة مستقلّة. والأمر نفسه نلاحظه مع بقية الأمثلة.

باختصار، إذا كانت «ما» مصدرية فعليك وصلها بحرف الجر أو الظرف الذي يسبقها، وإذا كانت موصولة فافصلها عن حرف الجر أو الظرف الذي يسبقها.

ولكن يجب أن ننتبه هنا لتفصيلة مهمة من تفاصيله هذا المبدأ: عندما نصل «ما» بما قبلها أو نفصلها عنه، فهذا لِعِلّةٍ فيها لا في ما قبلها، إلّا أننا قد نخالف هذا المبدأ لِعِلّةٍ في ما قبلها لا فيها. نحن نفصل «ما» عن حرف الجر أو الظرف الذي يسبقها إذا كانت مصدرية، ولكننا نصلها به وجوبًا في حالتين:

الأولى أن يكون ما قبلها حرف جرّ يتألف من حرف هجائيّ واحد، بما يجعله واجب الاتصال بما بعده:

ب + ما = بِمَا.

ك + ما = كَمَا.

ل + ما = لِمَا.

أ + ما = أَمَا.

الثانية أن يكون ما قبلها حرف جرّ ينتهي بالنون الساكنة، وفي هذه الحالة تُدغَم نونُه في ميم «ما»:

مِن + ما = مِمّا.

عن + ما = عمّا.

وعلى هذا، فإننا حين نكتب «جلسنا فيما وقف الآخَرون»، فالمعنى «جلسنا في حينِ وقف الآخَرون»، وحين نكتب «أخلِص في ما تفعله»، فالمعنى «أخلِصْ في الذي تفعله».

3 - الضبط:

تَرْك الضبط عمومًا ليس خطأً لغويًّا، ولكنَّ إتقانه ومعرفة مواضع **استحباب** رسمه مِن أهمِّ مميِّزات المدقق اللغوي الماهر.

والضبط عنصر أساسيّ من عناصر التدقيق اللغوي، وإتقانه مهارة لا غِنى لمدقق لغوي عنها، فينبغي له أن يعرف ماذا يضبط، ومتى يضبط. وفي ما يلي نذكر أهمّ إجابات هذين السؤالين:

- تنوينُ الفتح المُلحَقةُ به ألفُ الإطلاق

ألف الإطلاق هي ألف مدٍّ تتصل بالاسم المنوَّن تنوين فتحٍ، ننطقها في حال الوقف عليه ولا ننطق التنوين، وفي غير الوقف ننطق التنوين ولا ننطق الألف.

وزيادة الألف رسمًا قد تُوحِي بأن الألف من الكلمة لا مُلحَقةٌ بها، فإذا رسمنا التنوين تأكَّدَ أن الألف مُلحَقة. لهذا يُوجِب بعضُهم رسم تنوين الفتح في هذه الحالة.

ولتنوين الفتح بضعة أحوال، في بعضها تَلحَقُه ألف الإطلاق، وفي بعضها لا تلحقه. وعندما تلحقه الألف فقد تلحَقُه نطقًا ورسمًا، وقد تلحقه نطقًا بلا رسم. **والحالة التي تُرسَم فيها الألف وتُنطَق عند الوقف، هي الواجب فيها رسم تنوين الفتح.**

وأحواله تنوين الفتح مع ألف الإطلاق كالتالي:

- **رسم الألف مع التنوين، ونطق الألف وقفًا ونطق التنوين في غير الوقف:** عندما تنتهي الكلمة بحرف غير ألف المدّ والألف المقصورة والتاء المربوطة والهمزة المرسومة على ألف والهمزة المسبوقة بألف مد، مثل: كتابًا - قاضيًا - شراعًا - ارتحالًا... **وهذه هي الحالة الواجب فيها رسم التنوين.**

- **رسم التنوين وعدم رسم الألف، مع نطق الألف وقفًا ونطق التنوين في غير الوقف:** عندما تنتهي الكلمة بهمزة متطرفة مرسومة على ألف: خطأً - نبأً - مبتدأً - متوضَّأً... أو مرسومة على السطر بعد ألف: ماءً - إنشاءً - بناءً - دعاءً - استثناءً...

- **رسم التنوين وعدم رسم الألف ولا نطقها:** عندما تنتهي الكلمة بتاء مربوطة أو ألف مدّ أو ألف مقصورة: قصةً - مكسورةً - جنةً - مُهِمّةً... عصًا - نَدًا - شذًا... رِضًى - هُدًى - مُحتوًى - مُستشفًى...

- الشَّدة

الشَّدة علامة ضبط تنوب عن حرف، ونرسمها عمومًا بديلًا من حرف ساكن تَكرَّر متحرِّكًا (قصّة = قصْصَة، مرّة = مرْرَة...). ولأن رسم الشدة دليل على حرف، فإننا في أحيان كثيرة نحتاج إلى إثباتها إثباتًا لوجود هذا الحرف، فقد تتشابه كلمتان في كل أحرُفهما، إلا أن أحد الأحرُف يكون مشدَّدًا في إحداهما ومخفَّفًا في الأخرى. مثلًا كلمة «حِدة»، تكون حينًا بتخفيف الدال «حِدَة» بمعنى «وَحْدة»، وحينًا بتشديدها «حِدّة» بمعنى «شِدّة». وكلمة «حَضرَ»، تكون حينًا بتخفيف الضاد «حَضَرَ» بمعنى «جاء» و«ظهَرَ»، وحينًا بتشديدها «حَضَّرَ» بمعنى «أحضَرَ». والأمثلة على هذا لا تُحصى.

والمدقق الماهر هنا إذا وجد أن الكلمة يمكن أن تُفهَم بمعنى مخالف لمقصودها، ضبَطَها بالشكل وبيَّن مُرادَها.

كذلك إذا كان الحرف المشدَّد مضبوطًا بالفتح أو الكسر أو الضم، فليس من الصواب أن نُثبِت الحركة دون إثبات الشَّدة، لأن الحركة هي حركة الحرف الذي تنوب عنه الشَّدة، وإن لم نرسم الشَّدة فإننا بهذا نضبط الحرف المرسوم لا الحرف الذي تنوب عنه الشَّدة. مثلًا كلمة

«أكفاء» بتشديد الفاء، التي هي جمع «كفيف»، إذا ضبطناها بفتح الفاء «أكفَاء» فإننا هنا نفتح الفاء المرسومة نفسها، كأننا نكتب «أكْفَاء» جمع «كُفْء». والصواب هنا أن نُثبِت الشَّدة، ثم نرسم عليها الفتحة «أكفَّاء». ويمكننا في هذا السياق أن نتصور حالات اختلاط والتباس لا حصر لها. تأمَّل هذه الأمثلة: عَلَى/عَلَّى - سَرَى/سرَّى - أحَدُ/أحَدٌ - أمَلُ/أمَلٌ - أجَل/أجَّل - أجَلُ/أجَلٌ...

باختصار:

إذا كان أحد أحرُف الكلمة مشدَّدًا، ويقع بعَدَمِ ضبط الشَّدة عليه لَبْسٌ، فيُستحَبُّ إثبات الشَّدة عليه.

وإذا كان علينا ضبط الحرف المشدَّد، وجَبَ علينا إثبات الشَّدة ثم إثبات علامة الضبط عليها.

- التنوين الذي يحلّ محلّ الياء المحذوفة

من قواعد الاسم المنقوص (الاسم المختوم بياء لازمة غير مشدَّدة) أنّ ياءَه تُحذَف إذا كان غير مضافٍ ولا معرَّف بالألف واللام ولا منصوب. نقول: قاضٍ - هادٍ - مُستدْعٍ - مُنادٍ - مُتمادٍ - مُتَغَنٍّ... فإذا حذفنا الياء أمكن أن تختلط الكلمة بغيرها، كالخلط بين «هادٍ» و«هادَ»، وبين «عالٍ» و«عالَ»، وغير ذلك.

ولا شك في أن احتمال الخلط ليس دائمًا، وأنه حين يَرِدُ قد يحكم السياق في معنى الكلمة ومن ثَمَّ في الاختيار بين المتشابهَين، ولكن التعويض عن المحذوف بعلامة ضبط هو أصل من أصول التدقيق اللغوي، تجده مرةً باستعمال الشَّدة، ومرة باستعمال التنوين. لهذا فكما

قلنا إنَّ ترك الضبط عمومًا ليس خطأً، قلنا إنَّ له مواضع يُستحَب فيها يتميَّز بها المدقق الماهر من غيره.

- ضبط الضروري والمُلغِز

الكلام العربي قائم على التقديم والتأخير، ومن النادر أن تجد نصًّا لم يخرج في كثير من أجزائه عن الترتيب العاديّ للجملة العربية، فإذا كان الأصل أن نبدأ بالمبتدأ ونتبعه بالخبر، فقد تجد جملة بدأنا فيها بالخبر وختمناها بالمبتدأ، كذلك إذا كان ترتيب الجملة الفعلية هو البدء بالفعل فالفاعل فالمفعول به، ولكنك كثيرًا ما تجد عبارة تبعَ فيها الفعلَ المفعولُ به ولواحقه من نعت وحال وغيرهما، ثم خُتمت بالفاعل. لهذا فاحتمالات التباس المعنى قائمةٌ دائمًا ما لم تكُن في العبارة قرينة توضّح المعنى المقصود. فإذا وجدتَ -عزيزي المدقق اللغوي- عبارة بهذا الوصف، فانتبه لها وزيِّنها بما يكفي من الضبط لتبيين المعنى الصحيح.

والآية الكريمة ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ﴾ خير مثال على هذا، فالفاعل «العلماء» تأخَّر إلى نهاية الجملة، ولفظ الجلالة المفعول به قُدّم بعد الفعل مباشرةً، لهذا كان رسم الضمة على آخر «العلماء» والفتحة على آخر لفظ الجلالة، مستحَبًّا مبيِّنًا. وقِس على هذا الأمثلة وانتبه لها.

ومن الحالات التي ينبغي فيها توضيح علامات الضبط أن ترِدَ صفة بعد اسمَين يمكن أن تصف أيًّا منهما، أو تصف أحدهما وتُخبِر عن الآخَر، أو غير ذلك من الاحتمالات، فيكون الأفضل توضيح علامة الضبط عليها بحث تناسب موضعها الإعرابي، فينتفي الخلط.

تأمَّلْ مثلًا عبارة «جاءنا الرجلُ ذو الإرثِ الكبير». هل «الكبير» هنا نعت لـ«الرجل» أم لـ«الإرث»؟ هنا يأتي دورك عزيزي المدقق اللغوي، فإذا حكَم السياق والمعنى العامّ بأن الرجل هو الكبير، فسوف تضبط «الكبير» رفعًا بالضمة، لأن الموصوف «الرجل» فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة، فتقول: «جاءنا الرجلُ ذو الإرثِ الكبيرُ».

وإذا حكَم السياق والمعنى العامّ بأن الإرث هو الكبير، فسوف تضبط «الكبير» جرًّا بالكسرة، لأن الموصوف «الإرث» مضاف إليه مجرور علامة جرِّه الكسرة، فتقول: «جاءنا الرجلُ ذو الإرثِ الكبيرِ».

مثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾، فـ«المجيد» مرفوعة لأنها خبر رابع للضمير «هو»، ولو كانت نعتًا لـ«العرش» لجاءت مجرورة «ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ».

أمّا إذا كان الاسمان المحتمَلُ أن ترتبط بأيٍّ منهما الكلمة، مشتركَين في الحالة الإعرابية، رفعًا أو نصبًا أو جَرًّا، فلا فرق هنا إن ضبطتَ الكلمة أو لم تضبطها، لأن الخلط قائم في الحالتين، وعلى القارئ أن يعتمد على فطنته واستيعابه للنَّصّ، كأنْ نقول: «أسبِّحُ للهِ الغفورِ الودودِ ذي العرشِ المجيدِ»، فـ«المجيدِ» هنا نعت مجرور، قد يُفهَم من بناء الجملة أن المنعوت هو «العرش»، وقد يُفهَم أن المنعوت هو لفظ الجلالة (الله)، وكلاهما مجرور كالنعت (المجيدِ)، ولكن السياق والمنطق والإدراك السليم تدلُّ معًا على أن المنعوت هو لفظ الجلالة.

- ضبط المبني للمجهول

الأصل في العبارة أن تكون مبنيّة للمعلوم، وغالبُ الكلام على ذلك، لهذا لا يتبادر إلى الذهن أن يكون الفعل مبنيًّا للمجهول ما لم يُشَرْ إلى ذلك. وتكون الإشارة إلى ذلك بضبط الفعل بعلامةٍ دالّة. لهذا ينبغي

عزيزي المدقق أن تضبط الفعل المبنيَّ للمجهول، ولا ينبغي أن تضبط الفعل المبنيَّ للمعلوم.

ولأن البناء للمجهول يكون عادةً بضمِّ أول الفعل، يظنُّ كثير من المدققين أن رسم الضَّمّة في أول الفعل يكفي إشارةً إلى بنائه للمجهول، غيرَ منتبِهينَ لكون بعض الأفعال مضمومَ الأول أصلًا في حالة البناء للمعلوم، كالمضارع الرباعي (على أوزان يُفعِل ويُفعِّل ويُفاعِل ويُفعْلِل). هذه الأوزان تبدأ بحرف المضارعة مضمومًا، وعند بنائها للمجهول لا يكفي رسم الضمة على أولها لبيان بنائها للمجهول، بل ينبغي في هذه الحالة رسم الفتحة قبل آخرها. تأمَّل الأمثلة التالية:

- يُفعِل/يُفعَل: يُكرَم - يُحضَر - يُخفَى - يُلقَى... هنا ينبغي رسم الضمة على الحرف الأول والفتحة على الحرف قبل الأخير حتى لا يختلط الرباعيّ المبني للمجهول بالثلاثي المبني للمعلوم، فمثلًا إذا رسمنا الضمة فقط في «يُحضر» فقد يُفهَم أنه الرباعي المبني للمعلوم «يُحضِر»، لهذا ينبغي رسم الضمة على أول الفعل والفتحة قبل آخره ليكون «يُحضَر».
- يُفعِّل: يُفعَّل: يُكرَّم - يُقتَّل - يُحرَّك - يُدرَّب - يُلقَّى... هنا يكفي رسم الفتحة على الحرف قبل الأخير، الذي تنوب عنه هنا الشَّدة، وإن زِدْنا الضمة على الحرف الأول فلا بأس.
- يُفاعِل/يُفاعَل: يُقابَل - يُقاتَل - يُعامَل - يُنادَى - يُجادَل... هنا يكفي رسم الفتحة على الحرف قبل الأخير، وإن زِدْنا الضمة على الحرف الأول فلا بأس.
- يُفعلِل/يُفعلَل: يُزلزَل - يُدحرَج - يُوسوَس - يُقلقَل - يُزمجَر... هنا يكفي رسم الفتحة على الحرف قبل الأخير، وإن زِدْنا الضمة على الحرف الأول فلا بأس.

- افتعل/افتُعل: احتُمل - اكتُشف - احتُلّ... هنا يكفي رسم الضمة على الحرف الثالث (التاء).
- استفعل/استُفعل: استُكمل - استُخرج - استُقيم - استُفهم... هنا يكفي رسم الضمة على الحرف الثالث (التاء).

هذه ستُّ حالات يمكنك أن تستشفّ منها أمرين مهمَّين: الأول أن علامة البناء للمجهول ليست دائمًا الضمة، بل قد تكون الفتحة، والثاني أنك لدلالة البناء للمجهول يمكن أن تستعمل علامة ضبط واحدة ويمكن أن تستعمل علامتين.

الأمر الأهمّ من هذا أننا لسنا بصدد حصر أوزان الأفعال وطريقة إظهار بنائها للمجهول، بل نحن فقط نفتح بابًا يمكنك عزيزي المدقق أن تدخل منه إلى احتمالات أكثر وأكثر، لتكتشف أن الوزن الواحد قد تتعدد طرائق التعامل معه، ونضرب هنا مثلًا بوزن المضارع «يفاعل» الذي يكفي للدلالة على بنائه للمجهول رسم الفتحة على الحرف قبل الأخير فيه (يفاعَل)، ولا يُشترط رسم الضمة على أوله، إلا أنه إذا بدأ بالتاء (تفاعل) فالأفضل رسم الضمة على أوله، حتى لا يُظَنَّ أنه الفعل الماضي «تَفاعَل».

- عدم الإسراف في الضبط

كل ما تمرُّ عليه العين يَشغَلها ويلفِتها محاوِلةً تفسيرَه، لهذا عليك عزيزي المدقق اللغوي أن تحرص على عدم إرهاق عين القارئ بالإكثار من علامات الضبط بلا داعٍ. أعلم أن انضباط وصواب علامات الضبط الكاملة يُشيران إلى قدرة المدقق اللغوي ومهارته، ولكن يجب أن تعلم عزيزي المدقق أن الهدف من التدقيق ليس إثبات قدرتك ومهارتك وتميُّزك، بل الهدف توصيل رسالة الكاتب إلى قارئه، غير منقوصة ولا

مَزيدة. وزيادة ضبط النَّصّ على ما يحتاج إليه تحمِّل الألفاظ وحروفَها ما لا تحتمل، وتحمِّل عين القارئ ما لا يُفيدها.

باختصار عزيزي المدقق اللغوي، كُن حسّاسًا تجاه علامات الضبط، استعمِلها بلا إفراط ولا تفريط، وميِّز الكتب التي تحتاج إلى كثافة تشكيل مِن غيرها، والكتبَ التي تحتاج إلى اليُسر في التشكيل مِن غيرِها، والكتبَ التي بين هذا وذاك مِن غيرِها. فإذا بلغتَ هذه المنزِلة في عملك فقد بلغتَ مبلغ قِلّة.

- ضبط التعليق الصوتي

التعليق الصوتي (Voice over) مهنة ومهارة دخلت في عديد من المجالات، كالتمثيل، والتمثيل الصوتي، وتسجيل الكتب الصوتية، والأداء الشعري، وغير ذلك. ومن شروط جودة الأداء الصوتي باللغة العربية الفصحى أن يُنطَق الكلام نطقًا صحيحًا يراعي قواعد النحو والصرف والترقيم ومخارج الحروف.

والتدقيق اللغوي لنصوص التعليق الصوتي له بعض المعايير التي تراعي المعلِّق الصوتي قبل أن تراعي المستمع، إذ عليك عزيزي المدقق اللغوي أن تضبط من النص ما يحتاج إليه المعلِّق الصوتي، وما قد يغيب عن معلوماته من الضبط، وما يشيع الخطأ في نطقه. ويمكننا تفصيل هذه النقاط في ما يلي:

أ- ضبط عين الفعل الثلاثي

الفعل الثلاثي، ماضيًا كان أو مضارعًا، سماعيُّ العين، فلا قاعدة يعتمد عليها المؤدِّي الصوتي ليعرف ضبطها. وعين الفعل الثلاثي هي الحرف الثاني من حروفه الأصلية، فعين الفعل «سمع» هي الميم، وعين الفعل «يمشي» هي الشين، إلى آخره. والأصل أن الفعل الماضي الثلاثي

فاؤه (أول أحرُفه الأصلية) مفتوحة (نَظر - عَلم - كَبر...)، وأن لامه (ثالث أحرُفه الأصلية) يتبع علامة بنائه (نظَرَ - نظَرْت - نظَرُوا...)، أي إنّ للحرفين الأول والثالث قاعدة تدلُّ القارئ على ضبطها، أمّا الحرف الثاني (عين الفعل) فلا قاعدة له.

عدد كبير من الأفعال الثلاثية معروفٌ بالسماع، فلا أحد يخطئ في ضبط ظاء «نظَر» ولا تاء «كتَب» ولا هاء «وهَب»... ولكنَّ عددًا كبيرًا آخَر يحتاج -بلا شكٍّ- إلى توضيح علامة ضبط عين فعله، فكثيرون يكسرون راء «حَرص» (حَرِصَ) والصواب فتحها (حَرَصَ)، ويكسرون راء «عَرف» (عرِفَ) والصواب فتحها (عَرَفَ)، ويفتحون باء «قَبل» (قَبَلَ) والصواب كسرها (قَبِلَ).

الأمر نفسه مع المضارع الثلاثي، فكثيرون يفتحون طاء «يخطف» (يخطَف) والصواب كسرها (يَخطِف)، ويكسرون تاء «يشتم» (يشتِم) والصواب ضمُّها (يَشْتُم)، ويفتحون راء «يضرب» (يضرَب) والصواب كسرها (يَضْرِب)، ويضمُّون عين «يعضُّ» (يعُضُّ) والصواب فتحها (يَعَضُّ) (انتقلت هنا الضمة من الضاد الأولى إلى العين بسبب إدغام الضاد في الضاد، حتى لا يجتمع سكون العين مع سكون الضاد المُدغَمة، وفي حالة عدم الإدغام نقول: «يَعْضَض»).

ومن البديهي هنا أن ينسحب الأمر نفسه على فعل الأمر الثلاثي، لأن فعل الأمر يُصاغ من المضارع بحذف حرف المضارَعة وإضافة ألف وصل، ولكن يبقى الكلام نفسه عن عين الفعل، فكثيرون يفتحون طاء «اخطف» (اخطَف) والصواب كسرها (اخطِف)، ويكسرون تاء «اشتم» (اشتِم) والصواب ضمُّها (اشْتُم)، ويفتحون راء «اضرب» (اضرَب) والصواب كسرها (اضْرِب)، ويضمُّون عين «عضَّ» (عُضَّ) والصواب فتحها (عَضَّ) (انتقلت هنا الضمة من الضاد الأولى إلى العين بسبب

إدغام الضاد في الضاد، حتى لا يجتمع سكون العين مع سكون الضاد المُدغَمة، وفي حالة عدم الإدغام نقول: «اعْضَض»).

من هنا عزيزي المدقق اللغوي تجد أن عليك مراعاة ضبط عين الفعل الثلاثي، ماضيًا كان أو مضارعًا أو أمرًا، فإن لم تكُن مُلِمًّا بحركة عين أحد الأفعال، فإما أن تسترجع شاهدًا (من قرآن أو حديث أو شِعر)، وإما أن تفتح المُعجَم لتطَّلِع على الفعل وتصريفاته الصحيحة.

ب- ضبط الأفعال المبنية للمجهول

لأنّ الأصل في الفعل هو البناء للمعلوم، فإنّ عين وذهن القارئ يتجهان دائمًا إلى قراءته مبنيًّا للمعلوم، ما لم يكن فيه علامة تدلّ على غير ذلك، لهذا يُستحسَن أن نضبط الفعل المبني للمجهول بعلامة تدلّ على ذلك، بالإضافة إلى علامة ضبط آخره، وغير ذلك من علامات ضبط بقية الأحرف التي تضمن عدم الخلط بين الأفعال وحالاتها وتصريفاتها. وفي الجدول التالي بعض أشهَر أوزان الأفعال في حالة البناء للمعلوم، وأوزانها في حالة البناء للمجهول، مع أمثلة.

وزن الفعل مبنيًّا للمعلوم	وزن الفعل مبنيًّا للمجهول	مثال
فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ	فُعِلَ	كُتِبَ – عُمِلَ - قُرِبَ
أَفعَلَ	أُفعِلَ	أُكرِمَ - أُحضِرَ - أُقِلَّ - أُقِيمَ - أُضيفَ - أُهدِيَ
فَعَّلَ	فُعِّلَ	عُلِّمَ - كُرِّمَ - مُرِّرَ - غُنِّيَ
تَفَعَّلَ	تُفُعِّلَ	تُعُلِّمَ - تُقُبِّلَ - تُذُكِّرَ

وزن الفعل مبنيًّا للمعلوم	وزن الفعل مبنيًّا للمجهول	مثال
فاعَلَ	فُوعِلَ	قُوبِلَ - عُومِلَ - قُوتِلَ - نُودِيَ - قُووِمَ - ضُودَّ
تَفاعَلَ	تُفُوعِلَ	تُنُووِبَ - تُقُوتِلَ - تُدُووِلَ - تُغُوضِيَ - تُضُودَّ
فَعْلَلَ	فُعْلِلَ	زُلزِلَ - دُحرِجَ - دُمدِمَ
تَفَعْلَلَ	تُفُعْلِلَ	تُزُلزِلَ - تُسُلسِلَ - تُدُحرِجَ
اسْتَفْعَلَ	استُفعِلَ	استُخرِجَ - استُخدِمَ - استُمِدَّ - استُضِيفَ

ج- ضبط الأخطاء الشائعة

ينتشر كثير من الأخطاء الشائعة على ألسنة المعلِّقين الصوتيين، وهذا غالبًا لأن المدقق اللغوي للنصّ المقروء لم يضبط الكلمة ضبطًا صحيحًا، فعليك عزيزي المدقق اللغوي أن تتتبَّع الكلمات التي يشيع نطقها خطأً في النص، وتضبطها بما لا يدع للخطأ مجالًا. وإليك في الجدول التالي عددًا من أشهَر الكلمات التي يشيع نطقها خطأً، مع الضبط الصحيح لها، مع تأكيدنا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الاطلاع على الأخطاء الشائعة في الضبط، لأن المقام هنا ليس مقام حصر:

الخطأ الشائع	الصواب
حِساء	حَساء
أَخِصّائيّ	إخْصَائيّ
إسبوع – أَسبوع	أُسبوع

الخطأ الشائع	الصواب
إسْفَلْت	أَسْفَلْت
الأَسكندرية	الإسكندرية
إصِّيص	أَصيص
أفريقيا	إفريقيا
الأُقصُر	الأَقصُر
كوكب الزُّهْرة/الزَّهْرة	كوكب الزُّهَرَة
بِدائِيّ	بُدائِيّ
بِذْرَة	بَذْرَة
بَوْصَلة	بُوصْلة
تَجرُبة	تَجرِبة
تَجارُب	تَجارِب
تَذكَرة	تَذكِرة
تِرْس	تُرْس
تَقنِيَة - تَقْنِيّة - تَقَنِيّة	تِقْنِيّة
ثَوْم	ثُوم
جُعْبة	جَعْبة
جَهُورِيّ	جَهْوَرِيّ
حالِيًا (بمعنى الآن)	حاليًّا
حِرَاك	حَرَاك
حِزْمة	حُزْمة

الخطأ الشائع	الصواب
حُزَيْران	حَزِيران
حُضْن	حِضْن
حِفْنة	حَفْنة
حُقبة	حِقبة
حُقَب	حِقَب
حَلَبة	حَلْبة
حَكّة (مرض جلدي يسبب الهرش)	حِكّة
حِلْبة	حُلْبة
حُمُّص	حِمَّص – حِمِّص
حِمَمٌ بركانية	حُمَمٌ بركانية (ومفردها حُمَمَة)
حِنْق - حُنْق	حَنَق - حَنِق
خِتْم	خَتْم
خِصْم	خَصْم
خِصِّيصَة	خَصِيصة
خِلْسة	خُلْسة
خَيَار	خِيَار
دَعَامة - دُعَامة	دِعَامة
دَوّامة	دُوّامة
ذِهاب	ذَهاب

الخطأ الشائع	الصواب
رِعاع	رَعاع/رُعاع (والمفرد رَعاعة/رُعاعة)
رَوْح (بمعنى سِرّ الحياة)	رُوح
زِبالة	زُبالة (ما يتبقى في الإناء أو البئر من ماء ونحوه، وصارت تُطلَق على القُمامة)
زَخَم (بمعنى زحام وتدافُع)	زَخْم
زُعْنِفة/زُعْنُفة	زِعْنِفة/زَعْنَفة
سَبَات	سُبَات
شُحْنة	شِحْنة
شَزَرًا	شَزْرًا
صَحافة	صِحافة
صُحُفِيّ	صَحَفِيّ - صِحافي
تَنفَّس الصَّعْداء	تَنفَّس الصُّعَداء
صَلْب (بمعنى قويّ)	صُلْب
صِنّارة/صُنّارة/سِنّارة (أداة الصيد)	صِنَارة
طَرْف (بمعنى نهاية)	طَرَف
طَرَف (بمعنى عين)	طَرْف
عَتْمة	عَتَمة
عَقَار (بمعنى دواء)	عَقّار

الخطأ الشائع	الصواب
عِلاقة (بمعنى رابط معنوي كالصداقة والأخوّة)	عَلاقة
عِنانَ (بمعنى أُفُق أو سحاب)	عَنان
عُنْوَة	عَنْوَة
فِجْل	فُجْل/فُجُل
فُقْدان	فِقْدان
قَصارَى	قُصارَى
قِمَامة	قُمَامة
كَيان	كِيان
لَغَوِيّ (منسوب إلى لُغَة)	لُغَوِيّ
كَرَويّ (منسوب إلى كُرَة)	كُرَوِيّ
مُحَكِّم (بمعنى حَكَم)	مُحَكَّم
مختلَف الأمور (أي شَتَّى الأمور وجميعها)	مختلِف الأمور
مرتزَقة (الذين يرتزقون بالقتال)	مرتزِقة
مَرْكِب	مَرْكَب
مَرَوان	مَرْوان
مستأنَس	مستأنِس
مُسوَدّة (بمعنى الأوراق الأولى للنص قبل تنقيحه)	مُسَوَّدة
مُعِدّات (أدوات)	مُعَدّات

الخطأ الشائع	الصواب
مِلَفّ (مكان دوران السيارة ونحوها)	مَلَفّ
مَلَفّ (رزمة الأوراق ونحوها)	مِلَفّ
مِنطاد	مُنطاد
مَنْطِقة	مِنْطَقة
نَفْط	نِفْط
نَحَوِيّ (منسوب إلى نَحْو)	نَحْوِيّ
نِفاية/نِفايات	نُفاية/نُفايات
هَوِيّة (بطاقة التعريف ونحوها)	هُوِيّة
وُجْدان	وِجْدان
وَسَط (بمعنى بين)	وَسْط
وَسْط (بمعنى منتصف)	وَسَط
وِفْقًا	وَفْقًا
يُنبوع	يَنبوع
ارتجَّ عليه (أي اضطرب واستغلق عليه الكلام)	أُرتِجَ عليه
استَغرقتُ في العمل	استُغرقتُ في العمل
مستغرِق في العمل	مستغرَق في العمل
اضطَرَّ إلى السفر فسافر	اضطُرَّ إلى السفر فسافر

الخطأ الشائع	الصواب
حَرِصَ	حَرَصَ
رَجِعَ	رَجَعَ
يرجَع	يرجِع
صَعَدَ	صَعِدَ
نَسَى	نَسِيَ
هَرَعَ إلى أخيه	هُرِعَ إلى أخيه
هَوَى (بمعنى أحب)	هَوِيَ
يهوِي (بمعنى يحب)	يَهوَى
هَوِيَ (بمعنى سقط)	هَوَى
يَهوَى (بمعنى يسقط)	يَهوِي
يُجْزِيك الله على عملك	يَجْزِيك الله على عملك
لا يُضِيرني ما فعلتَه	لا يَضِيرني ما فعلتَه
يعذُر	يعذِر
يعصَى	يعصِي
يعُضُّ	يعَضُّ
عُضَّ - اعضُض (الأمر من عَضَّ)	عَضَّ - اعضَضْ
ينعِي	ينعَى
على رَسْلِك	على رِسْلِك
قال أنّ...	قال إنّ...
يُمْنَةً ويُسْرَةً	يَمْنَةً ويَسْرَةً

الخطأ الشائع	الصواب
عشْرَة رجالٍ	عشَرَة رجالٍ
عشَرُ نساءٍ	عشْرُ نساءٍ

د- الضبط السماعي

إحدى المراحل المتأخرة من التدقيق اللغوي للمؤدِّي الصوتي، مرحلة الضبط السماعي، وعادةً يكون فيها المدقق حاضرًا مع المؤدِّي الصوتي وقت تسجيل القراءة. وفي هذه المرحلة يتابع المدقق اللغوي ضبطَ المؤدِّي الصوتي جميع أحرف الكلمة، بالإضافة إلى ضبط آخر كل كلمة والتأكد من صواب نطقها.

وينبغي أن نعلم أنه لا يكفي أن تكون الكلمات مضبوطة ضبطًا تامًّا أو ضبطًا كافيًا ليقرأها المؤدِّي الصوتي قراءة صحيحة، فكم من قارئ أخطأتْ عينُه الضبطَ بضبطٍ آخَر، بل وأخطأت الكلمةَ نفسها فنطَق كلمةً أخرى، وكم من قارئ قفزت عيناه من فوق كلمة فلم يقرأها، وكم من قارئ تجاوزت عيناه سطرًا وفِقرةً، وكم من قارئ قلب صفحتين معًا يظنّهما واحدة... فلا بد عزيزي المدقق اللغوي من أن تتابع بأذنيك صوتَ القارئ، وبعينيك ما يقرؤه.

ومن أخطر المسائل التي يجب أن تنتبه لها عند متابعتك المؤديَ الصوتي ثلاث مسائل، نذكرها في ما يلي:

هـ- التفخيم والترقيق

يخطئ كثير من القارئين والمؤدِّين الصوتيِّين في مسألة التفخيم والترقيق، حتى إنّ من النادر أن تجد منهم من يجيدها إجادة تامّة بلا أخطاء، يمكنك أن تلاحظ هذا مثلًا في قراء نشرات الأخبار في الإذاعة

والتليفزيون، وبين المذيعين فيهما، وغير ذلك كثير. والتفخيم والترقيق درس شديد الأهمية، إذ قد يحوّل الخطأ فيه حرفًا إلى آخَر، ومن ثَمَّ تتحول الكلمةُ إلى أخرى.

ومن أهمّ أسباب الخطأ في التفخيم والترقيق أن أعضاء النطق تميل إلى الراحة، فإذا وجدَت بعض الكلمة مفخَّمًا فخَّمَت بقية أحرُفها، فمثلًا كلمة «صيدلة» فيها حرف واحد مفخَّم هو الصاد، ولكن غالبية من ينطقونها يفخِّمون بقية الأحرُف، حتى إنهم ينطقون الدال ضادًا (ينطقونها دالًا مفخَّمة، ومخرجها مغاير للضاد العربية، ويسميها بعض العلماء «الضاد المصرية»).

كذلك كلمة مثل «أرزاق» تحدث فيها وفي مثيلاتها مشكلة أخرى، فالراء فيها مفخَّمة، والزاي مرقَّقة، فإما يتغلَّب تفخيم الراء فينطقون الكلمة كلها مفخَّمة حتى إنّ الزاي تُنطَق ظاءً غير لثوية، وإما يتغلَّب ترقيق الزاي فينطقون الراء مرقَّقة، كنطق العامة لها.

يمكنك أن تلاحظ في كلمة «أرض» أن الهمزة -والهمزة من الحروف دائمة الترقيق- تُنطَق مفخَّمة، فقط لأن بعدها راءً مفخَّمة.

وبعضهم يقول: «ضرء المفاسد» بدلًا من «درء المفاسد» لأن الدال تبعَتها راء مفخمة.

وبعضهم يفخِّم الواو واللام في «وَصْل» لأن في الكلمة صادًا مفخَّمة.

وبعضهم يقول: «صارة» بدلًا من «سارة» لأن تفخيم الراء فرَض نفسه على الكلمة، وبعضهم يقول: «أصرار» بدلًا من «أسرار» للسبب نفسه.

وبعضهم -خصوصًا المصريين- حين ينطق «ثَوْرة» يقلِب الثاء سينًا، والسين مرقَّقة، ثم تتأثر السين بتفخيم الراء فينطقها «صَوْرة».

وبعضهم في كلمات مثل «عشرات» و«نظرات» و«قطرات»... ينطق التاء طاءً («عشراط» و«نظراط» و«قطراط»...) تأثُّرًا بما في بعض أحرُف الكلمة من تفخيم.

إضافة إلى هذا، نجد كثيرين يرقّقون الصاد فيقولون: «عسير» بدلًا من «عصير»، ويرقِّقون الخاء في «أَخَذ» و«نَخَلَ» ونحوهما، ويرقّقون الغين في «غاب» و«غائب» و«غَنَّى»...

وأخطاء التفخيم والترقيق لا تكاد تُحصَى، وليس الهدف هنا أن نُحصِيَها، بل القصد أن يعلم المدقق اللغوي أن معرفة قواعد التفخيم والترقيق هي جزءٌ أصيل من عمله، ومن ثَمَّ يسعى لمعرفتها وإتقانها.

و- النَّبْر

النبر -كما ذكرنا آنفًا- هو إبراز الصوت في أحد مقاطع الكلمة دون غيره، وهو ظاهرة شديدة الأهمية تؤثّر في معنى الكلمة وتَلَقِّيها. وهي ظاهرة صوتية، ومن ثَمَّ فإن تلقِّيها يكون سماعيًّا غالبًا.

تَخيَّل معي الحوار التالي:

- ما رأيك في أحمد وعليّ؟
- لَهُمَا عَذَابٌ عَظِيمٌ!

العبارة الثانية «لَهُمَا عَذَابٌ عَظِيمٌ!» يمكننا أن ننطق فيها «لَهُما» بطريقتين مختلفتين في النبر، كل منهما تعطي معنًى مغايرًا لمعنى الأخرى، فإذا كان النبر على اللام في «لهما» فإنّ اللام حرف جر، ويكون المعنى أن لأحمد وعليّ عذابًا عظيمًا. وإذا كان النبر على الهاء فإنّ اللام تكون لام التوكيد، ويكون المعنى «هُما عذاب عظيم»، أي إنّ أحمد وعليًّا هما عذابٌ عظيم.

بالتأكيد كان عنصرًا أساسيًّا من عناصر الخلط هنا أن الضمير «هما» تتشابه صورته في حالة الرفع (عندما يكون ضميرًا منفصلًا) مع صورته في حالتَي النصب والجر (عندما يكون ضميرًا متصلًا)، فهو دائمًا «هما»، وكذلك الضميران «هُمْ» و«هُنّ». والضمير المنفصل يكون النبر على بدايته، والضمير المتصل لا يُنبَر على بدايته. ولكن إذا استعملنا ضميرًا آخَر فسوف تتضح المسألة ويكون الاختلاف واضحًا بين العبارتين. تأمَّل مثلًا «لكم عذابٌ عظيم - لأنتُم عذابٌ عظيم»، أو «لنا عذاب عظيم - لَنحنُ عذاب عظيم»، أو «له عذاب عظيم - لهُوَ عذابٌ عظيم»، أو «لها عذاب عظيم - لهي عذاب عظيم»، إلى آخره.

تظهر هذه المشكلة بوضوح في الأداء الصوتي لدى إخوتنا من المذيعين والإعلاميين الشوام، فتجدهم حين ينطقون عبارة مثل «الأخوان كانا معًا»، ينبرون على نهاية الفعل «كان» فيجعلون هذه النهاية كأنها بداية لفظ جديد، كأنهم يقولون: «كا نا» بدلًا من «كانا». ومن ذلك أنهم كثيرًا ما يفصلون بين «ما» المصدرية والظرف الذي يسبقها نطقًا، فينبرون على بداية «ما»، فبدلًا من أن يقولوا «عندَما» يقولون: «عندَ ما»، وبدلًا من «كلّما» يقولون: «كلّ ما»، وبدلًا من «بينما» يقولون: «بينَ ما»، فتتحوّل «ما» من مصدرية إلى موصولة.

ز- الوَقْف

من العناصر المهمة عند مراجعة الأداء الصوتي، التدقيق في مواضع الوقف، فللوقف أصول في اللغة العربية، والقاعدة العامة فيه أن العرب «لا يقفون إلا على ساكن»:

- فلا يصحّ أن يختتم المعلِّق الصوتيُّ عبارته بفعل ماضٍ مبني على الفتح، بإظهار الفتحة، فلا يصح أن يقول: «هذا كل ما كانَ»، بفتح النون، بل الصواب: «هذا كل ما كانْ»، بسكون النون.

- ولا أن يختتم عبارته بفعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، بإظهار الضمة، فلا يصح أن يقول: «الآن سأذهبُ»، بضمّ الباء، بل الصواب: «الآن سأذهبْ»، بسكون الباء.
- ولا أن يختتم عبارته بفعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، بإظهار الفتحة، فلا يصح أن يقول: «أريد أن أذهبَ»، بفتح الباء، بل الصواب: «أريد أن أذهبْ»، بسكون الباء.
- ولا أن يختتم عبارته بفعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فيُظهِر الحركة التي تسبق الحرف المحذوف، فلا يصحّ أن يقول: «لم أمضِ» بإظهار الكسرة، ولا: «لم أدعُ» بإظهار الضمة، ولا «لم أبقَ» بإظهار الفتحة، بل الصواب: «لم أمضْ»، و«لم أدعْ»، و«لم أبقْ»، بالسكون فيها جميعًا.

كذلك من أصول الوقف عدم إظهار التنوين:

- فلو كان تنوين الفتح فلا يصحّ أن يقول: «أيضًا» ولا «شكرًا» ولا «تبًّا» ولا «كتابًا» بإظهار التنوين في كل هذا، بل الصواب: «أيضَا» و«شكرَا» و«تبّا» و«كتابَا» بإخفاء التنوين ونطق ألف الإطلاق بلا تنوين.
- ولو كان تنوين عوضٍ عن حرف محذوف حذفناه وسكَّنّا الحرف السابق للحرف المحذوف، فلا نقول: «قاضٍ»، بإظهار تنوين الكسر، بل نقول: «قاضْ»، بالسكون، ولا نقول: «مُستفتٍ»، بإظهار تنوين الكسر، بل: «مستفتْ»، بالسكون...

وبالطبع يُراعَى في كل هذا أن يُوحَى في الأداء الصوتي بأنّ هذا موضع وقف لا موضع استئناف، فلا يُفاجأ المستمِع بأنّ العبارة انتهت، وإذا كان الوقف في نهاية عبارة استفهامية أو تعجُّبية أوحى الأداء الصوتي بما تحمله من معانٍ (هنا أيضًا عند الوقف نقول: «معانْ»).

4 - الترقيم:

- مسافات/فراغات علامات الترقيم

تقع على عاتق المدقق اللغوي مسألة شديدة الأهمية لغويًّا وتنسيقيًّا، هي مسألة المسافات أو الفراغات قبل علامات الترقيم وبعدها، وهي مسألة يحدث فيها خلط كبير تتدخَّل فيه الآراء الشخصية واختلاف الرؤى البصرية بين شخص وآخَر... إلا أن الأمر لم يكُن يومًا خاضعًا للرأي، بل هي قواعد منطقية تحكم المسألة وتيسِّرها وتُريح العامل عليها، نُوجِزها في ما يلي:

علامات ترقيم لا مسافة/فراغ قبلها.. وبعدها مسافة/فراغ

هذه العلامات تكاد تكون أشهَر علامات الترقيم وأكثرها استعمالًا، وهي الفاصلة (،) والنقطة (.) والفاصلة المنقوطة (؛) وعلامة الاستفهام (؟) وعلامة التأثر/التعجُّب (!) والنقطتان الرأسيتان (:). هذه العلامات تشير إلى معنى ما قبلها، فالفاصلة مثلًا (،) توحي بسكتة قصيرة بعد ما قبلها، والنقطة (.) توحي بنهاية ما قبلها، وعلامة الاستفهام (؟) تعني أن ما قبلها عبارة استفهامية، وعلامة التعجُّب/التأثر (!) تعني أن ما قبلها عبارة تعجُّبية، والنقطتان الرأسيتان (:) تعنيان أن ما قبلهما كلام مُجمَل وسيأتي تفصيله، والفاصلة المنقوطة (؛) تعني أن ما قبلها انتهى وأنه متعلّق سببيًّا بما بعدها. لهذا لا يصحّ منطقًا أن نفصل بين العلامة وما قبلها إذ هي لصيقة به في المعنى، ولا أن نصلها بما بعدها إذ هي منفصلة عنه في المعنى.

وهذه العلامات مرتبطة ارتباطًا أصيلًا بالأداء الصوتي للمؤدِّي، وباستقبال القارئ للنصّ، لأنها جميعًا تُوحِي بالوقف، قصيرًا كان أو

طويلًا، وإذا وصلناها بما بعدها لا بما قبلها لانطلق المؤدِّي الصوتي والقارئ في القراءة بلا إيحاء بالتوقف، ولفَسَدَت العبارة ففَسَد المعنى.

علامات الحصر

هي العلامات التي تتكون من جزأين يحصران بينهما نصًّا، كشرطتَي الاعتراض (-...-)، وعلامتَي التنصيص ("...")، والقوسين الهلاليين ((...))... وهذه العلامات لا فراغ فيها بعد أُولى العلامتين، ولا قبل ثانيتهما. تأمَّل شرطتَي الاعتراض في كل من العبارات التالية:

- القاعدة الأساسية -أشرنا إليها من قبل- عنصر رئيسيّ في الاختبار (**صواب** لأن الشرطة الأولى متصلة مباشرة بما بعدها، والشرطة الثانية متصلة مباشرة بما قبلها).
- القاعدة الأساسية - أشرنا إليها من قبل - عنصر رئيسيّ في الاختبار (**خطأ** لأن الشرطة الأولى غير متصلة مباشرةً بما بعدها، والشرطة الثانية غير متصلة مباشرةً بما قبلها).
- القاعدة الأساسية- أشرنا إليها من قبل -عنصر رئيسيّ في الاختبار (**خطأ** لأن الشرطة الأولى متصلة مباشرةً بما قبلها لا بما بعدها، والشرطة الثانية متصلة مباشرةً بما بعدها لا بما قبلها).

والأمر نفسه ينطبق على بقية علامات الحصر، من تنصيص بأشكاله ("«»") وأقواس بأشكالها ((\[{}]\)).

نلاحظ في الأمثلة السابقة أنها جميعًا مبدوءة بشرطة أخرى هي شرطة القائمة، أي التي توجد في بدايات العناصر المكوِّنة لقائمة ما، وهذه الشرطة تكون في بداية الفقرة، وتتبعها مسافة/فراغ، لأنها تقوم مقام كلمة مستقلة هي ترتيب العنصر، أي تقوم مقام رقم العنصر بين بقية العناصر.

- الترقيم ومعاني علاماته

على المدقق اللغوي أن يصرف جزءًا كبيرًا من همِّه إلى الترقيم ومعانيه، فلكل علامة منه معنى واستعمال، وفي استعمال كل منها تشيع أخطاء. وفي ما يلي نذكر أهمّ معانيها، وأشهَر مظاهر الوقوع في الخطأ عند استعمالها.

الفاصلة:

الفاصلة تمثِّل سكتةً قصيرة وسط الكلام، فتجعل الكلام في منزلة بين الاتصال والتوقف. تأمَّل هذه العبارة: «لقد خلق الله الإنسان وكرَّمه ونعَّمه، ولكن الإنسان لم يحفظ النِّعَم». الفاصلة هنا واقعةٌ بين جملتين معطوفتين بالواو، وبينهما سكتة طبيعية يحتاج إليها المرء عند نطق العبارة.

أمّا ما نراه من نثر للفواصل بين جميع المتعاطفات فليس من الصحة في شيء، فقد تجد بعضهم يكتب: «زُرت مصر، والهند، والسودان، والسعودية». هنا لا مجال للسكتة وسط الكلام، لا الخفيفة ولا الثقلة، فالكلام متصل معطوفٌ بعضُه على بعض.

كذلك من الخطأ أن نستعمل الفاصلة بدلًا من واو العطف، كأنْ نكتب: «زُرت مصر، الهند، السودان، والسعودية»، فليس في العربية تقدير لحرف العطف، وهذا من خصائص بعض اللغات اللاتينية، أما في العربية فنستعمل حروف العطف حيثما قُدّر. من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾.

فإذا لم تُستعمل حروف العطف اختلفَ التقدير اللغوي، كما في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾.

تلاحظ هنا عزيزي المدقق اللغوي عدم استعمال العطف في «مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ»، لأنها جميعًا نعوت لـ«مُسْلِمَاتٍ»، أما في «ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا» فامتنع النعت ووجب العطف، لأنّ الثيبات لا يكُنَّ أبكارًا، ولو وصفت نساءً بأنهن «ثيبات أبكار» لاختلّ المعنى والمنطق، فاستُعمل العطف للدلالة على أن منهن ثيبات ومنهن أبكارًا.

باختصار، **لا تستعمل الفاصلة في غير موضع السكتة الخفيفة، ولا تستعمل الفاصلة بدلًا من واو العطف.**

الفاصلة المنقوطة

يشيع استعمل الفاصلة المنقوطة (؛) بين كل سبب ونتيجة، وهو استعمال فيه من الخطأ ما فيه. ولو أن الفاصلة المنقوطة تُوضَع بين كل سبب ونتيجة لوجدناها تتكرر عشرات المرات في كل مقال قصير، فالحياة مبنيّة على الأسباب والنتائج.

هل تتخيل أنك إذا وضعتها بين كل سبب ونتيجة فإنك ستكتب مثلًا: «أذاكر؛ لأنجح؛ فأعلوَ في نظر الناس؛ فأكونَ من كبارهم»؟!

نعم، فالمذاكرة نتيجتها النجاح، والنجاح نتيجته العلوّ في نظر الناس، والعلوّ في نظر الناس نتيجته أن تكون من كبارهم.

ولكننا عندما نفعل هذا ننسى -أو نتناسى- أنها ما زالت فاصلة، ما زالت تلك السكتة القصيرة بين جملتين، ونحن لا نكاد نسكت في موضعها في العبارة السابقة. يوصّلنا هذا إلى تعريف الفاصلة المنقوطة: «هي فاصلة تحتها نقطة، تفصل بين عبارتين تامَّتين، إحداهما سبب للأخرى».

والخطأ الشائع هنا أن كثيرين لا ينتبهون لمسألة «بين عبارتين تامَّتين»، فمعنى ذلك أن العبارة الأولى قبل الفاصلة المنقوطة انتهت، والعبارة الثانية بعدها بدأت بدايةً جديدة. وهذا يجعلنا نركّز مع عدة نقاط:

1 - العبارة الثانية ليست معطوفة على العبارة الأولى، فلا تبدأ بالفاء (كما في «فإنّ» أو «فقَدْ»)، بل تبدأ بداية جديدة.

2 - العبارة الثانية عبارة مستقلّة، فلا تبدأ بحرف جرّ (كاللام في «لأن»)، ولا تضاف إلى ظرف (مثل «إذ» في «إذ إنّ»).

3 - الفاصلة المنقوطة تقول لنا إنّ إحدى العبارتين سبب والأخرى نتيجة، وكثير من أدوات اللغة يؤدِّي نفس المهمّة، فإذا استعملت إحدى هذه الأدوات فلا تستعمل الفاصلة المنقوطة، وإذا استعملت الفاصلة المنقوطة فلا تستعمل أيًّا من هذه الأدوات، وهي الأدوات المذكور بعضها آنفًا (لأن، إذ إنّ، فإنّ، حتى، كي، لكي، لـ، من أجل، إلخ).

كيف إذًا نستعمل الفاصلة المنقوطة؟

نستعملها بين جملتين، أولاهما انتهت، وثانيتهما تبدأ بدايةً جديدة، ويربط بينهما معنى السببية، كالأمثلة التالية:

- إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الأعلى؛ إنكم تسألون كريمًا (حديث شريف).
- إنّ الله وملائكته يصلُّون على النبي؛ يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلّموا تسليمًا (قرآن كريم).
- صُوني جمالك عنّا؛ إننا بشرٌ مِن التراب وهذا الحُسن رُوحاني (شعر).
- اجتهِد في القراءة؛ العلم ينير لك مستقبَلك.

هل لاحظتَ عزيزي المدقق اللغوي أننا لم نقُل في تعريف الفاصلة المنقوطة وكيفية استعمالها إنّ ما قبلها مثلًا سبب وما بعدها نتيجة، أو العكس؟

نعم، فلا شرط في الترتيب هنا، ويمكنك قلب كل العبارات السابقة بجعل كل من السبب والنتيجة في موضع الآخَر، وتبقى الفاصلة المنقوطة في المنتصف، مع تغيير طفيف بسبب الضمائر وضرورة تأخيرها عمَّن تعود عليه، ولن يتغير مؤدَّى العبارة:

- إنكم تسألون الله الكريم؛ إذا سألتموه الجنّة فاسألوه الفردوس الأعلى.
- يا أيها الذين آمنوا صلوا على النبيّ وسلّموا تسليمًا؛ إنّ الله وملائكته يصلُّون عليه.
- إننا بشرٌ مِن التراب وهذا الحُسن رُوحاني؛ صُوني جمالك عنّا.
- العلم ينير لك مستقبَلك؛ اجتهِد في القراءة.

باختصار:

- الفاصلة المنقوطة تفصل بين جملتين كلتاهما مستقلّة عن الأخرى، فليس بينهما رابط لغوي.
- ليس بين الجملتين -بالتبعية- أداة لغوية تعبِّر عن السببية.
- لا يُشترط ترتيب جملة السبب وجملة النتيجة.

علامة الاستفهام

علامة الاستفهام تُستعمل للدلالة على وجود **استفهام مباشر** في الجملة، وقد يكون الاستفهام المباشر باستعمال أداة استفهام (هل -

الهمزة - متى - أين - كيف - مَن - ما - ماذا...»، وقد تكون الأداة مقدَّرة في الجملة (هل، والهمزة).

والاستفهام المباشر معناه أن يكون استفهامًا صريحًا غير محكيّ. لاحِظ الفرق بين العبارات الثلاث التالية واستعمال علامة الاستفهام فيها:

- ما اسمك؟
- أخبرني ما اسمك.
- أخبرني، ما اسمك؟

تلاحظ أن العبارة الأولى (ما اسمك؟) استفهام مباشر، لأنه استفهام صريح، لهذا استعملنا علامة الاستفهام.

وتلاحظ أن العبارة الثانية (أخبرني ما اسمك) استفهام غير مباشر، لأنه استفهام محكيّ بالفعل «أخبرني»، لهذا لم نستعمل علامة الاستفهام.

وتلاحظ أن العبارة الثالثة (أخبرني، ما اسمك؟) استفهام مباشر، لأنه استفهام صريح غير محكيّ، إذ فُصل بينه وبين فعل الحكي (أخبرني).

بالمثل يمكنك تأمُّل العبارات التالية وما فيها من استفهام مباشر:

- ماذا تفعل؟
- متى اللقاء؟
- كم عدد الحضور؟
- لماذا انصرفت باكرًا؟
- لمن هذا الكتاب؟

ويمكنك تأمُّل العبارات نفسها وقد تحوّلت إلى استفهام غير مباشر:

- قُل لي ماذا تفعل.
- أخبرني متى اللقاء.

- أعلَمُ كم عدد الحضور.
- أخبِرْ مديرَك لماذا انصرفت باكرًا.
- أعلَمُ لمن هذا الكتاب.

باختصار: لا نستعمل علامة الاستفهام إلا في الاستفهام المباشر، فإن كان غير مباشر لم نستعملها.

تتالي العلامات

يظنّ بعض الكُتّاب أنه يمتنع تتالي علامات الترقيم في موضع واحد، وهو ظنّ خطأ بلا شك ولا خلاف، فالعلامات تدلّ على معانٍ، والمعاني تجتمع في الموضع الواحد، ومن ثَمَّ تتتالى العلامات في الموضع الواحد.

ألا ترى أنك تستفهم وتتعجَّب في جملة واحدة؟

ألا ترى أنك تستفهم وتتعجَّب في جملة محصورة بين علامتَي تنصيص أو قوسين؟

ألا ترى أنك تسأل متعجِّبًا عن جملة استفهامية تعجُّبية محصورة بين علامتَي تنصيص أو قوسين؟

ألا ترى أنك قد تضع السؤال التعجُّبي عن جملة استفهامية تعجُّبية محصورة بين علامتَي تنصيص، بين قوسين هلاليَّين أو بين شرطتَي اعتراض؟

تأمّل معي:

- سافرتَ بالفعل!
- هل سافرتَ بالفعل؟
- هل سافرتَ بالفعل؟!

- سألتُك: «هل سافرتَ بالفعل؟!».
- هل سألك صديقك: «هل سافرتَ بالفعل؟!»؟
- هل حقًّا سألَك صديقك: «هل سافرتَ بالفعل؟!»؟!
- في العبارة المذكورة (هل حقًّا سألَك صديقك: «هل سافرتَ بالفعل؟!»؟!) أكثر من فاعل.
- تأمَّل العبارة المذكورة (هل حقًّا سألَك صديقك: «هل سافرتَ بالفعل؟!»؟!).

وفي المثال الأخير -كما ترى عزيزي المدقق- تتالت سبع علامات ترقيم في موضع واحد، لأن المنطق اللغوي لم يمنع اجتماعها، والمعنى احتاج إليها، فبين علامتَي التنصيص استفهام تعجُّبيّ، وقبل بدء التنصيص استفهام تعجُّبيّ، وهما معًا بين قوسين هلاليَّين، وفي نهاية العبارة نقطة. وبالتأكيد يمكننا الاسترسال بأن نجعل العبارة كلها استفهامية تعجُّبية فتنتهي بعلامة استفهام وعلامة تعجُّب. ويمكنك عزيزي المدقق أن تستنتج أنه يمكن أن تزيد هذه العلامات بلا نهاية.

من النادر بالتأكيد أن نجد سياقًا يحتمل أو يتطلب كل هذه العلامات، ولكننا هنا نتحدث عن المبدأ نفسه، أنه «من الممكن» أن تتتالى العلامات في موضع واحد.

- الاختصارات (د. م. أ...)

عندما نستعمل الحروف لاختصار الألقاب، كالدال بدل الدكتور، والميم بدل المهندس، والهمزة بدل الأستاذ... فعلينا الانتباه لما يلي:

1 - يُكتب حرف الاختصار منفردًا.

2 - تُكتَب بعد الحرف مباشرةً نقطة.

3 - يُكتَب الاسم العَلَم بعد النقطة مباشرةً بلا مسافات.

فمثلًا عند اختصار «الدكتور محمد» نكتب «د.محمد»، لا نكتب «د. محمد».

لماذا؟

لأن النقطة إذا كان بعدها فراغ فهي نقطة ختام الجملة أو الفقرة، ليست نقطة اختصار اللقب، وإذا كانت بلا فراغات قبلها ولا بعدها فهي إشارة إلى أن الحرف السابق لها هو اختصار للاسم الوارد بعدها.

كذلك يُستعمل في التواريخ رمز الميم (م) بدلًا من «ميلاديًّا»، والهاء (هـ) بدلًا من «هجريًّا»، ويُكتب بعد السنة مباشرةً (عام 2024م أو 1446هـ)، ويُستعمل الرمز «ق.م» بدلًا من «قبل الميلاد، ويُكتب بعد السنة مباشرةً (عام 2000ق.م).

- عدم الإسراف في علامات الترقيم

الإسراف في استعمال علامات الترقيم آفة لا بد من مقاومتها، فكثيرون يظنُّون أنّ مِن حُسن الكتابة أن تشيع علامات الترقيم بين كلماتهم، وذلك على عدة صور:

- تُستعمل الفاصلة (،) للتعبير عن سكتة خفيفة وسط الكلام، ولكنّ بعضهم يُكثر الفواصل في كتابته حتى تجدُه يضع الفاصلة بين كل معطوف ومعطوف عليه، فيكتب مثلًا: «أشرب الشاي، واللبن، والقهوة، والعصير»، أو: «إنه أخي، وصديقي، ورفقي»، في حين أننا عند القراءة لا نكاد نتوقف بين أي كلمتين من هذه الكلمات التي تفصلها الفواصل.

كذلك يستعمل بعض الكُتّاب عدة فواصل متتالية في موضع واحد (،،،)، أحيانًا تعبيرًا عن كلام محذوف، وأحيانًا للدلالة على فاصلة

طويلة في الكلام، وربما تعبيرًا عن فترة من التفكير، أو عن عدم معرفة ماذا نكتب! وأحيانًا بحكم التعوُّد.

- تُستعمل النقاط الثلاث المتتالية (...) للتعبير عن كلام مقدَّر أو عن انقطاع الكلام في موضع ما، ولكنَّ بعضهم يرسم بدلًا من النقاط الثلاث عددًا كبيرًا من النقاط، كأنما يقول إنّ المحذوف كلام كثير! وهذا ضرب من المبالغة غير المنطقية، لأن النقاط الثلاث تحلّ محلّ الكلام المقدَّر أو الكلام المحذوف، بغضّ النظر عن عدده، كأن تقول: «قرأ سورة البقرة: الم ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ...»، ولو أننا نُكثِر النقاط كلما زاد عدد الكلمات المحذوفة لوضعنا هنا آلاف النقاط.

كذلك يستعمل بعضهم النقاط الثلاث في نهايات الفقرات بغضّ النظر عن انقطاع الكلام أو تقدير محذوف من عدمه، فيقول مثلًا: «الساعة الآن الخامسة... لا بد أنهم وصلوا إلى المنزل...»! ولا معنى هنا للنقاط الثلاث إلا أنها للزينة الشكلية لا أكثر.

- تُستعمل الشرطة في بداية الفقرة عند تبادل حوار بين شخصين، فتكون الشرطة بدلًا من عبارة «قال فلان» والنقطتين الرأسيتين بعدها. ولكن بعضهم يستعمل النقطتين الرأسيتين وبعدهما مباشرةً الشرطة (:-)، وبعضهم يضع مسافة بينهما (: -)، وبعضهم يجعل النقطتين في نهاية فقرة والشرطة في بداية الفقرة التالية (تنتشر هذه الظاهرة في روايات مصرية للجيب). والصواب هنا إحدى طريقتين:

إما أن نستعمل النقطتين الرأسيتين وبعدهما مسافة ثم الكلام المَقول:

قال محمد: صباح الخير.

ردّ عليّ: صباح النور.

سأل محمد: ماذا تفعل؟

أجاب عليّ: لا شأن لك.

وإما أن نستعمل الشرطة فقط بمجرد وضوح الشخصيات المتكلمة:

قال محمد: صباح الخير.

ردّ عليّ: صباح النور.

مكتبة
t.me/soramnqraa

- *ماذا تفعل؟*
- *لا شأن لك.*
- *لماذا تكلمني بهذه الطريقة؟!*
- *مرة أخرى لا شأن لك.*

- تُستعمل علامة التعجُّب أو التأثر (!) للدلالة على شعور طاغٍ في الكلام، كالدهشة أو الخوف أو الحزن أو الفرح... وهي تُستعمل مرة واحدة للتعبير الواحد، ولا يصحّ أن نرسم أكثر من علامة في الموضع الواحد، ولكنَّ بعضهم إذا أراد التعبير عن تزايد الدهشة مثلًا استعمل عدة علامات متتالية، فيكتب مثلًا: «يا له من مبنى مرتفع!!!»! فيقصد هنا أن المبنى شديد الارتفاع. ولكن العلامة الواحدة (!) تكفي تمامًا للتعبير عن ارتفاع المبنى بغضّ النظر عن تزايد هذا الارتفاع، بل إنّ هذه هي وظيفتها الأساسية، ولو أننا تَقبَّلنا أن تزيد العلامات كلما زاد التأثر، لفوجئنا بتنافُس شديد بين الكتاب في إظهار مشاعرهم، ولجدنا سطورًا بالكامل مليئة بعلامات تأثُّر متتالية (!!)، وهذا غير مقبول ولا منطقي.
- تُستعمل علامة الاستفهام (؟) للدلالة على التساؤل عن شيء ما، ويكفي تمامًا للتعبير عن التساؤل أن تُستخدم علامة واحدة،

ولكنَّ بعضهم يؤثر أن يستعمل علامتين أو ثلاثًا، إشارةً إلى «أهمية السؤال» أو «خطورة السؤال» أو «صعوبة السؤال»... وهو منطق لا منطق فيه، لأنه إن كان السؤال خطيرًا أو مهمًّا أو صعبًا، فيكفي أن نرسم علامة استفهام تتبعها علامة تأثُّر (؟!). ولو أننا زدنا عدد علامات الاستفهام على حسب تقديرنا للسؤال وقيمته، لوجدنا تنافُسًا بين الكُتّاب في تقديرهم لقيمة وخطورة أسئلتهم، ولوجدنا سطورًا خاليةً إلا من علامات الاستفهام (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟)، بل إننا في بعض الحالات سنجد عددًا كبيرًا من علامات الاستفهام يتبعه عدد كبير من علامات التعجُّب (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!).

5 - نحو وصرف:

- صوغ العدد على وزن «فاعل» وأحواله (العام الثالث صح، العام الـ3 خطأ، العام 3 صح)

إذا صيغ العدد على وزن «فاعل» (واحد - ثانٍ - ثالث - رابع - خامس... عاشر)، فإنه يطابق معدوده تذكيرًا وتأنيثًا. نقول: «الإله الواحد - الرجل الثاني - المرأة الثالثة - الحيلة الرابعة - الصلاة الخامسة - اليوم السادس - السماء السابعة...».

ويكثر الخطأ عندما يكون العدد مركَّبًا مع «عشر/عشرة»، لأن المعتاد أن الجزء الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يطابقه. ولكن عندما يُصاغ العدد على وزن «فاعل»، فإنّ الجزأين يطابقان المعدود في نوعه. نقول: «اليوم الثالث عشَر - الليلة الرابعة عشْرة - الصفحة الخامسة عشْرة - الباب السادس عشَر - الحديث السابع عشَر - القصة الثامنة عشْرة - الفقرة التاسعة عشْرة - السطر الحادي والعشرون».

وينبغي أن نشير هنا إلى أن الأفضل عند صوغ العدد «واحد» على وزن «فاعل»، عندما يكون مركَّبًا مع «عشر» أو معطوفًا عليه أحد ألفاظ العقود (عشرون، ثلاثون، أربعون... تسعون)، أن نستعمل «الحادي» تذكيرًا و«الحادية» تأنيثًا، فنقول: الحادي عشر - الحادية عشْرة - الحادي والعشرون - الحادية والعشرون - الحادي والثلاثون - الحادية والثلاثون... الحادي والتسعون - الحادية والتسعون.

والفرق هنا أن «الحادي والعشرون» يدلّ على معدود واحد: الكتاب الحادي والعشرون - الليلة الحادية والثلاثون...

و«الواحد والعشرون» يدلّ على واحد وعشرين معدودًا: أكرمنا الحضور الواحد والعشرين.

تأمَّل الفرق بين العبارات التالية:

العدد	العدد على وزن «فاعل»
أحد عشَر - إحدى عشْرة	حادي عشَر - حادية عشْرة
اثنا عشَر - اثنتا عشْرة	ثاني عشَر - ثانية عشْرة
ثلاثة عشَر - ثلاث عشْرة	ثالث عشَر - ثالثة عشْرة
أربعة عشَر - أربع عشْرة	رابع عشَر - رابعة عشْرة
خمسة عشَر - خمسَ عشْرة	خامس عشَر - خامسة عشْرة
ستة عشَر - ست عشْرة	سادس عشَر - سادسة عشْرة
سبعة عشَر - سبع عشْرة	سابع عشَر - سابعة عشْرة
ثمانية عشَر - ثماني عشْرة	ثامن عشَر - ثامنة عشْرة
تسعة عشَر - تسع عشْرة	تاسع عشَر - تاسعة عشْرة
واحد وعشرون - إحدى وعشرون	الحادي والعشرون - الحادية والعشرون

ينبغي أن نشير هنا إلى أن العدد عشرة (10) إذا أشار إلى مذكَّر كانت شينه مفتوحة (عشَر/عشَرة)، وإذا أشار إلى مؤنَّث كانت شينه ساكنة (عشْر/عشْرة). سنذكر هذا لاحقًا بالتفصيل.

- تذكير أعضاء الجسم وتأنيثها

من أهمّ مجالات الوقوع في الخطأ اللغوي مسألة تذكير أعضاء الجسم وتأنيثها، فعددها كبير، وتتباين تأنيثًا وتذكيرًا، ولا قاعدة جامعة مانعة تُغنينا عن حفظ حالاتها. فيقول بعضهم إنّ ما كان واحدًا في الجسم كان مذكَّرًا، ولكن الكبد مؤنثة وهي واحدة، والرقبة مؤنثة وهي واحدة، والرَّحِم مؤنثة وهي واحدة، وإنّ ما كان أكثر من واحد في الجسم كان مؤنَّثًا، ولكن الساعد مذكَّر وهو اثنان، والشريان مذكر وهو متعدد.

وقد أفرد علماء العربية كتبًا لتفصيل مسألة تذكير أعضاء الجسم وتأنيثها، ومنهم مَن صاغ شعرًا في شرحها. وفي ما يلي نذكر مُوجَز ما ذكروه:

ما يذكَّر من أعضاء جسم الإنسان

- الرَّأْس: رَأْس الشَّيء أَعْلاه، ورَأْس الإِنْسان أَعْلاه، وهو العُضْو الَّذي يَضُمّ العَينَين والأُذُنَين والأَنْف والْفَم والذَّقْن والْوَجْنَتَين والشَّعْر. وقيل قَديمًا إِنّ العَرَب لا يؤنِّثون الرَّأْس ولا يُرَئِّسون الأُنْثَى.
- الجَبين: مَنْبِت شَعْر الحاجِبَين مِن العَظْم، وهو ما بَين الحاجِبَين. وقيل في «الْمِصْباحُ المُنيرُ»: «ناحية الجَبْهة مِن مُحاذاة النَّزَعة إِلَى الصُّدْغ، وهُما جَبينان عَن يَمين الجَبْهة وشِمالِها». ويُجْمَع عَلَى «جُبُن» و«أجبِنة».
- المِعاء: الاِتِّساع في البَطْن.

- الثَّغْر: الفَم. وهو تَسْمية مَجازيّة يُقْصَد بِها الشَّفَتان لأَنّ الثَّغْر مِن كُلّ شَيء هو الفَتْحة يُنْفَذ مِنْها، والشَّفَتان هُما فَتْحة الفَم. يُجْمَع عَلَى «ثُغور».
- الشَّعْر: وهو مَعْروف، ويَنْبُت عَلَى جِسْم الإِنْسان وبَعْض الحَيَوانات. ويُقال: «شَعَر» بِفَتْح العَين. يُجْمَع عَلَى «شُعور» و«أَشْعار»، ولَم يَعُد جَمْعُه عَلَى «أَشْعار» مُسْتَعْمَلًا.
- المَنْخَرُ/الْمَنْخِر: الأَنْف. يُجْمَع عَلَى «مَناخِرُ».
- البَطْن: البَطْن في كُلّ شَيء خِلاف الظَّهْر، كَما أَنّ الباطِن خِلاف الظّاهِر. وهو هُنا ما خَفي في جَوْف الإِنْسان. يُجْمَع عَلَى «بُطون» و«أَبْطُن».
- الفَم: الفَم مِن كُلّ شَيء هو ثَغْرُه أَو فوه أَو فَتْحَتُه، وهو في الإِنْسان عُضْو الكَلام والتَّذَوُّق والْمَضْغ لأَنَّه يَضُمّ اللِّسان والأَسْنان وغَيرَها. يُجْمَع عَلَى «أَفْواه».
- الظُّفْر: هو عِنْد الإِنْسان كالْمِخْلَب عِنْد الحَيَوان. يُجْمَع عَلَى «أَظْفار».
- النّاب: ما يُجاوِر الضِّرْس في الأَسْنان. يُجْمَع عَلَى «أَنْياب».
- الخَدّ: الوَجْنة، ومِنْه اشْتُقَّت «الْمِخَدّةُ» لأَنَّه يوضَع عَلَيها عِنْد النَّوْم. يُجْمَع عَلَى «خُدود».
- الثَّدْي: النُّتوء الطَّبيعيّ في صَدْر الرَّجُل والْمَرْأة، ولِلإِنْسان ثَدْيان، ويُسَمَّى نَهْدًا إِذا كان مُرْتَفِعًا، ويَغْلِب هَذا عِنْد المَرْأة. يُجْمَع عَلَى «أَثْداء».
- الشِّبْر: وهو مِن طَرَف الخِنْصَر إِلَى طَرَف الإِبْهام. يُجْمَع عَلَى «أَشْبار».
- النّاجِذ: وهو النّاب أَو الضِّرْس أَو هُما مَعًا. يُجْمَع عَلَى «نَواجِذُ».

- الباع: وهو مِقْدار مَدّ اليَدَين. يُجْمَع عَلَى «أَبْواع».
- الذَّقْن: والذَّقْن لا يُقْصَد بِه اللِّحْية، فاللِّحْية الشَّعْر النّابِت لِلرَّجُل في الذَّقْن، وهي مؤَنَّثة، أَمّا الذَّقْن فَهو ما دون الفَم، وهو لَدَى الرَّجُل والْمَرْأة. يُجْمَع عَلَى «أَذْقان» و«ذُقون».
- السّاعِد: هو ما دون الكَتِف حَتَّى المِرْفَق، وهو الذِّراع. مذَكَّر، إِلاّ أَنّ الذِّراع مؤَنَّثة.
- الجَفْن: هو غِطاء العَين العُلْويّ والسُّفْليّ، يُجْمَع عَلَى «أَجْفان» و«أَجْفُن» و«جُفون».
- الخَصْر: هو الوَسَط، وهو المُسْتَدَقّ فَوْق الوَرِكَين، جَمْعُه «خُصور».
- الظَّهْر: هو مؤَخِّر الكاهِل إِلَى ما فَوْق العَجُز، وجَمْعُه «ظُهور» و«أَظْهُر» و«ظُهْران».
- الفَرْج: عُضْو التَّناسُل بَين الرِّجْلَين عِنْد المَرْأة، وجَميع أَسْمائِه مذَكَّر، جَمْعُه «فُروج».
- القَفا: ظَهْر الوَجْه، يذَكَّر ويؤَنَّث والتَّذْكير أَكْثَر. يُجْمَع عَلَى «أَقْفاء» و«قُفيّ».
- اللِّسان: عُضْو النُّطْق، فَإِن أَرَدْت بِه اللُّغة أَو الرِّسالة أَو القَصيدة أَنَّثْت فَقُلْت: هَذِه «لِسان العَرَبِ» أَي لُغَتُهُم، و«أَتَتْني لِسان فُلانٍ» أَي رِسالَتُه، و«خَرَج الغُزاة يَطْلُبون لِسانًا للعَدوِّ» أَي مَن يُعْطيهِم خَبَرَه. وجَمْعُه «ألسِنة».
- المَحْجِر: ما أَحاط بِالْعَين، ويُجْمَع عَلَى «مَحاجِرُ».
- المِعَى: واحِد الأَمْعاء، ورُبَّما أُنِّث في الشِّعْر، وهَذا شاذّ غَير مُخْتار ولا مَقْبول عِنْد الفُصَحاء.

- اليافوخ: ويُهمَز عَلَى الصّورة «يَأْفوخ»، مُقَدَّم الرَّأْس، والْجَمْع «يَآفيخُ».
- الإِبهام: الإِصْبَع الغَليظة الخامِسة مِن أَصابِع اليَد والرِّجْل، تُؤَنِّثُها جَميع العَرَب إِلا بَعْض بَني أَسَد فَإِنَّهُم يذَكِّرونَها، وجَمْعُها «أَباهيمُ».

ما يؤنَّث من أعضاء جسم الإنسان:

- السّاق: مِن كُلّ شَيء مؤَنَّثة، تَصْغيرُها «سوَيقة»، وجَمْعُها «أَسْؤُق» بِالْهَمْز وغَير الهَمْز مَفْتوحة الأَوَّل مُسَكَّنة السّين، وجَمْعُها «سوق» و«سيقان».
- الأُذُن: عُضْو السَّمْع، وجَمْعُها «آذان».
- الفَخِذ: مِن الإِنْسان والْحَيَوان مِن أَعْلَى الرُّكْبة حَتَّى الوَرِك، وجَمْعُها «أَفْخاذ».
- الكَبِد: عُضْو في الجانِب الأَيمَن مِن البَطْن تَحْت الحِجاب الحاجِز، لَه وظائِف عَديدة مِن أَبْرَزِها إِفْراز الصَّفْراء. جَمْعُه «أَكْباد».
- القِتْب: المَعَى (مُفْرَد الأَمْعاءِ)، جَمْعُها أَقْتاب، تَصْغيرُها «قُتَيبة».
- الضِّلَع (الضِّلْعُ): عَظْم مِن عِظام قَفَص الصَّدْر مُنْحَن وفيه عِرَض. جَمْعُها «أَضْلُع» و«أَضْلاع» و«ضُلوع».
- العَضُد: ما بَين المِرْفَق إِلَى الكَتِف، وجَمْعُها «أَعْضاد».
- الزَّنْد: في الجِسْم زَنْدان هُما السّاعِد والذِّراع، والذِّراع مؤَنَّثة، والسّاعِد مذَكَّر، ولَكِن إِذا ذُكِر بِلَفْظ «زَنْد» أُنِّث.
- الكَفّ: هي الرّاحة والأَصابِع، وجَمْعُها «كُفوف» و«أَكُفّ».
- العَجُز: هي المؤَخِّرة، جَمْعُها «أَعْجاز».

- العَين: عُضْو الإِبْصار عِنْد الإِنْسان والْحَيَوان والطَّير، جَمْعُها «أَعْيُن».

- العَقِب: هي عَظْم مؤَخِّر القَدَم، وهي أَكْبَر عِظامِها، وجَمْعُها «أَعْقاب».

- السِّنّ: مِن أَسْنان الفَم مؤَنَّثة، تَصْغيرُها «سُنَينة»، وجَمْعُها «أَسْنان».

- الكَرِش: المَعِدة عِنْد الإِنْسان وسِواه، وتُنْطَق كَرِشًا وكِرْشًا، ومِنْها جاءَت تَسْمية «الْكِرْشةِ»، وهي طَعام مَعْروف عِنْد المِصْريّين.

- القَدَم: ما يَطَأ بِه الإِنْسان الأَرْض، وجَمْعُها «أَقْدام» (إِذا قُصِد بِها وحْدة القياس المَعْروفة فَإِنَّها تُذَكَّرُ).

- الوَرِك: ما فَوْق الفَخِذ عِنْد الإِنْسان حَتَّى الوَسَط، جَمْعُها «أَوْراك».

- اليَد: مؤَنَّثة لأَيّ شَيء كانَت مِن يَد الإِنْسان ويَد النِّعْمة ويَد القَميص... وجَمْعُها «أَيدٍ» و«أَيادٍ».

- الشِّمال: يُقْصَد الذِّراع اليُسْرَى.

- اليَمين: يُقْصَد الذِّراع اليُمْنَى.

- الإِصْبَع: الواحِد مِن أَطْراف الكَفّ، جَمْعُها «أَصابِعُ».

- الكُراع: ما دون الرُّكْبة إِلَى الكَعْب. يذَكَّر ويؤَنَّث، والتَّأْنيث أَكْثَر، وجَمْعُها «أَكْرُع»، و«أَكْراع».

- الذِّراع: جاء في كتاب «الْمذَكَّر والْمؤَنَّثِ» لِابْن التُّسْتَريّ الكاتِب أَنّ «الذِّراعَ» مؤَنَّثة، وتَذْكيرُها لا يُعْمَل بِه البَتّة.

- السُّلامَى: كُلّ عَظْم بَين مِفْصَلَين مِن مَفاصِل الأَصابِع، مؤَنَّثة وجَمْعُها «سُلامَيات».

- تذكير أسماء البلدان وتأنيثها

سبعة بُلدان بين جميع بُلدان العالم تُذكَّر، ويؤنَّث سائر البلدان، وهي جميعًا عربية: لبنان - العراق - اليمن - السودان - المغرب - الصومال - الأردن.

وما دون هذه البلدان السبعة فإنه مؤنث، دولةً كان أو مدينة أو قرية، عربيًّا كان أو أجنبيًّا.

- شين العشرة

العدد «10» يأتي مفردًا (عشر/عشرة)، ويأتي مركَّبًا مع أحد الأعداد من واحد إلى تسعة (ثلاثة عشر - أربع عشرة...).

ولكن في كل الأحوال، إذا كان المعدود به مذكَّرًا، كانت شينُه مفتوحة، سواء أكان مختومًا بالتاء المربوطة أو لم يكن (عشَر/عشَرة).

وإذا كان المعدود به مؤنَّثًا كانت الشين ساكنةً، سواء أكان مختومًا بالتاء المربوطة أو لم يكن (عشْر/عشْرة).

من ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ هنا سُكّنت الشين لأن المعدود «ليالٍ»، ومُفرَدها ليلة، وهي مؤنَّثة.

وقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ﴾، أيْ تلك عشَرةُ أيامٍ كاملة، وهُنا فُتحَت الشين لأن المعدود «أيام»، ومُفرَدها «يوم»، وهو مذكَّر.

وقوله تعالى: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، ففُتِحَتِ الشِّين لأن المعدود «كوكب»، وهو مذكَّر.

فقُل: «عَشَر/عَشَرة» إذا كان المعدود مذكَّرًا.

وقُل: «عَشْر/عَشْرة» إذا كان المعدود مؤنَّثًا.

- **تمييز الكسور**

مما يتباين فيه الرأي والاختيار، ضبط المعدود بعد العدد الذي يحتوي على كَسْر (1.5 - 23.4 - 20.6...). وسبب هذا التباين أن العدد الذي يحتوي على كسر يتكون من عددين معطوف أحدهما على الآخر، ومن ثَمَّ يمكن نطق كليهما قبل الآخَر، فيتغيَّر ما قبل المعدود، ومن ثَمَّ فقد يتغيَّر إعراب المعدود. مثلًا إذا كُتب «3.5» من الجنيهات، فكيف نكتبها بالحروف؟ تأمّل معي:

- معي 3.5 جنيه (ثلاثة جنيهات ونصف جنيهٍ).
- معي 3.5 جنيهات (نصف جنيه وثلاثة جنيهات).

بالمثل إذا كتبنا «100.5» من الجنيهات، فكيف نكتبها بالحروف؟ تأمّل معي:

- معي 100.5 جنيه (مئة جنيه ونصف جنيهٍ).
- معي 100.5 جنيه (نصف جنيه ومئة جنيهٍ).

هنا تطابق الإعراب في الحالتين، لأن المعدود بعد «نصف» وأمثاله من الكسور يكون مفردًا مجرورًا بالإضافة، تمامًا كالمعدود بعد مئة وألف ومضاعفاتهما.

كذلك إذا كتبنا «11.5» من الجنيهات، فكيف نكتبها بالحروف؟ تأمّل معي:

- معي 11.5 جنيه (أحد عشر جنيهًا ونصف جنيهٍ).
- معي 11.5 جنيهًا (نصف جنيه وأحد عشر جنيهًا).

فالقضية هنا أن العدد مكوَّن من عددين معطوفين، يمكننا البدء بأيهما والختام بالآخر، وحسب الختام يكون إعراب المعدود.

فما الأفضل؟

رأيي الشخصي أنه إذا احتوى العدد على كسر، فالأفضل والأكثر سلامةً هو تقدير نطق الكسر في نهاية العدد، لأنه هو الأكثر شيوعًا في ترتيب نطق الأعداد، ومن ثَمَّ يكون المعدود مفردًا مجرورًا بالإضافة، كما في الحالة الأولى في الأمثلة الثلاثة السابقة:

- معي 3.5 جنيه (ثلاثة جنيهات ونصف جنيهٍ).
- معي 100.5 جنيه (مئة جنيه ونصف جنيهٍ).
- معي 11.5 جنيه (أحد عشر جنيهًا ونصف جنيهٍ).

لأنك عزيزي المدقق إذا قدّرت طريقة أخرى لترتيب نطق العدد، تزايدت عندك احتمالات المعدود، فقد يكون مفردًا مجرورًا بالإضافة، وقد يكون جمعًا مجرورًا بالإضافة، وقد يكون مفردًا منصوبًا على التمييز. وهنا تتزايد احتمالات الخطأ.

أمّا إذا ثبَّتَّ طريقة النطق الشائعة بنطق الكسر في نهاية العدد -وهي طريقة صحيحة فصيحة لا غبار عليها- فسوف تثبّت حالة المعدود مفردًا مجرورًا بالإضافة، ومن ثَمَّ يصبح من الصعب أن تخطئ فيها.

- إجابة الاستفهام المنفي (بلى ونعم)

لا يخفى على مدقق لغوي -أو ينبغي أن لا يخفى- أنه عندما يكون الاستفهام بالهمزة منفيًّا فإنّ الإجابة عنه تكون بـ«بلى» في حالة الإيجاب، وبـ«نعم» في حالة النفي. من ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾، أي «بَلَى آمَنْتُ»، ولو أراد النفي لكانت العبارة: «نَعَمْ لَمْ أُومِنْ».

- «أُومِن» وأخواتها

ممّا يكثر الخطأ فيه، بل ويشيع أن صوابه خطأ، كتابة «أؤمن» و«أؤثر» و«أؤتي»... بالهمزة على الواو. ومثلها أن يُكتب «أأكُل» و«أأثَم» و«أأتي»...

والصواب في كل ما سبق ومثيله أن تكون الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فنكتب «أُومن» و«أُوثر» و«أُوتي»... و«آكُل» و«آثَم» و«آتِي»...

لماذا؟

لأن القاعدة تقول إنّ الهمزة الساكنة إذا سُبقَت بهمزة متحرِّكة في نفس الكلمة، انقلبت إلى حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى. من ذلك أننا نكتب «إيمان - إيثار - إيذاء» بإقلاب الهمزة ياءً، وأصلها «إئمان - إئثار - إئذاء».

فإذا كان ما قبل الهمزة الساكنة حرفًا غير الهمزة، جاز إقلابها وجاز بقاؤها، فنكتب «يؤمن/يومن - تؤمن/تومن - نؤمن/نومن - نؤثر/نوثر... يأكل/ياكل - نأكل/ناكل - تأكل/تاكل... رأس/راس - فأس/فاس - كأس/كاس... بئر/بير - رئم/ريم - ذئب/ذيب - بئس/بيس...».

6 - الأخطاء الشائعة:

- أخطاء الأسماء

عدد كبير من الأسماء يشيع فيه الخطأ، في معناه أو مبناه أو كليهما، وعلى المدقق اللغوي أن يكون مُلِمًّا بهذه الأخطاء، وأن يتتبّعها في ملفات عمله. وفي ما يلي نذكر أشهَر هذه الأخطاء، وصوابها:

الخطأ	الصواب	ملاحظات
قَطُّ	أبدًا	الظرف «أبدًا» يُستعمل للنفي في المستقبل، و«قَطّ» يُستعمل للنفي في الماضي.
أبدًا	قَطُّ	الظرف «قَطُّ» يُستعمل للنفي في الماضي، و«أبدًا» يُستعمل للنفي في المستقبل.
أجازة	إجازة	مصدر رباعي من الفعل «أجازَ».
إحدى	أحد	نستعمل «أحد» إذا كان مفرد المضاف إليه بعدها مذكَّرًا (أحد الكتب).
أحد	إحدى	نستعمل «إحدى» إذا كان مفرد المضاف إليه بعدها مؤنَّثًا (إحدى القصص).
أخِصّائيّ	إخْصائيّ - اختصاصيّ - متخصص - مختصّ	كلمة «أخِصّائيّ» منسوبة إلى الجمع «أخِصّاء»، ومفرده «خَصِيصٌ»، وهو يعبّر عن الشخص القريب، لا عن المتخصص في علمٍ ما.
أُخوة - أُخوان	إخوة - إخوان	في لغة رديئة من لغات العرب يُستعمل اللفظان «أُخوة» و«أُخوان» جمعًا لـ«أخ»، والأدقّ والأفصح والأفضل كسر الهمزة.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
أَسْبوع - إسبُوع	أُسبوع	ليس في اللغة العربية لفظ على وزن «أَفْعُول» ولا «إِفْعُول»، وفيها «أُفْعُول».
إِسْفَلت	أَسْفَلت	بالفتح عرَّبها مجمع اللغة العربية.
الأسكندرية	الإسكندرية	منسوبة إلى الإسكندر الأكبر.
إسلوب	أُسْلوب	ليس في اللغة العربية لفظ على وزن «إِفْعُول»، وفيها «أُفْعُول».
إِسْمَنت	أَسْمَنت	بالفتح عرَّبها مجمع اللغة العربية.
إِصِّيص	أَصِيص	
أَفْرِيقيا	إِفْرِيقْيا	حسب معاجم اللغة العربية المعتمَدة قديمًا وحديثًا.
الأُفُق	الآفاق (جمع)	«الأُفُق» مفرد جمعُه «آفاق»، يستخدمه بعضهم جمعًا خطأً.
مدينة الأُقْصُر	مدينة الأَقْصُر	حسب معاجم اللغة العربية المعتمَدة قديمًا وحديثًا.
كوكب الزُّهْرة - كوكب الزَّهْرة	كوكب الزُّهَرَة	حسب معاجم اللغة العربية المعتمَدة قديمًا وحديثًا.
الماس	الألماس	على أرجح الأقوال.
بِدائيّ	بُدائيّ	نسبة إلى البُداءة، وهي أول الطَّوْر والنشأة، لا نسبة إلى البداية.
بِذْرَة	بَذْرَة	وهي الحبّة التي تُزرَع.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
بُلَهاءُ	بُلْهٌ	ما كان مفرده على وزن «أفعَل/فَعْلاء»، جُمِعَ على «فُعْل»، ولا يُجمَع أبدًا على «فُعَلاء».
	بُنْيَة/بِنْيَة - بُنًى/بِنًى	الصيغتان صحيحتان حسب لسان العرب.
بَوْصَلة	بُوصْلَة	حسب تعريب مجمع اللغة العربية.
	تَتْرَى	يخطئ بعضهم باعتباره فعلًا بمعنى «تتتابع»، والصواب أنه اسم بمعنى «متتابعة».
	تِجاه - تُجاه	الصيغتان صحيحتان.
تجرُبة	تجرِبة	وزن «تفعِلة» من أوزان مصادر الفعل الرباعي على وزن «فعَّل»، وليس منها «تفعُلة».
تَجَارُب	تَجَارِب	جمع لـ«تجرِبة»، وليس في العربية «تفاعُل» جمعًا لـ«تفعلة».
تذكَرة	تذكِرة	ليس في اللغة العربية لفظ على وزن «تَفْعَلة»، وفيها «تفعِلة» مصدرًا لـ«فعَّل»، بمعنى التذكير وبمعنى البطاقة التي يُحجَز بها الموعد.
تِرْس	تُرْس	هي الدرع التي يُتوقَّى بها في الحروب، وهي قطعة حديد مستديرة مسنَّنة تُستعمل في الآلات.
تِقَنيّة - تَقْنِيَة	تِقْنِيّة	على وزن «عِلْمِيّة» حسب المجامع اللغوية.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
توأمان	توأم	إذا أردتَ الإفراد، على أرجح الأقوال.
ثَوْم	ثُوم	
جُعْبَة	جَعْبَة	
جَهُورِيّ	جَهْوَرِيّ	
جَوَافة	جُوَافَة	
مجوهرات	جواهر - مصوغات	«جواهر» جمع «جوهَرة»، و«مصوغات» جمع «مَصُوغ»، أما «مجوهرات» فجمع لا يُستعمل مفرده (مُجوهَر - مُجوهَرة).
حاجِيَات	حاجات - حوائج	
حادث	حادثة	تعبيرًا عن الأمور الشديدة الفاجعة، وهو من المبالغة بالتأنيث.
حاليًا	حاليًّا	نسبة إلى «حال»، للتعبير عن الأمور الآنيّة.
حِرَاك	حَرَاك	
حِزْمة	حُزْمة	
حُزَيْران	حَزِيران	
حِسَاء	حَسَاء	
بحَسْب	بحَسَب	بمعنى «بقَدْر».
حُضْنٌ	حِضْنٌ	
حِفْنَة	حَفْنَة	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
حُقْبة	حِقْبة	
حُقَبٌ	حِقَبٌ	جمع «حِقْبة».
حَكّة	حِكّة	بمعنى ما يصيب المرء فيُضطَرّ إلى حَكِّه.
حَلَبَة	حَلْبة	هي موضع يخصص للملاكمة والمصارعة ونحوهما.
حِلْبة	حُلْبة	نبات معروف يُغلَى ويُشرَب.
حُمُّص	حِمَّص - حِمِّص	
حِمَمٌ	حُمَمٌ	مقذوفات البراكين، ومفردها «حُمَمَة».
حميم	حميميّ	نسبة إلى الحميم (أي القريب) نقول: «علاقة حميمية»، لا «علاقة حميمة».
حِنْق - حُنْق	حَنَقٌ	
خاطئ	مخطئ	مَن يقع في الخطأ بلا عمد.
مخطئ	خاطئ	مَن يرتكب الخطأ عمدًا.
خِتْم	خَتْم	الخَتْم مصدر الفعل «خَتَمَ»، والأداة المستعمَلة فيه.
خِصْم	خَصْم	العدوُّ، ومَن يخاصم.
خِصِّيصَة	خَصِيصَة	الصفة المميِّزة.
خُضْرَوات	خَضْرَاوَات	جمع «خَضْرَاء»، للون وللنباتات.
خِلْسة	خُلْسَة	
خَيار	خِيَار	بمعنى النبات الذي يُشبِه القِثّاء، وبمعنى «الاختيار».

الخطأ	الصواب	ملاحظات
دعوة قضائية	دعوى قضائية	
دَلائِل	أَدِلّة	جمعًا لـ«دليل».
دَوّامة	دُوّامة	
زَكِيّة	ذَكِيّة	وصفًا للرائحة النفّاذة والدماء الطاهرة.
ذِهَاب	ذَهَاب	مصدر الفعل «ذَهَبَ».
رِعَاع	رُعَاع/رَعَاع	بمعنى سِفْلة القوم، جمعًا لـ«رُعَاعة/رَعَاعة».
رُفاةٌ	رُفاتٌ	
رَقَمٌ	رَقْمٌ	
رَوْحٌ	رُوحٌ	بمعنى «نَفْس».
زِبَالة	زُبَالة	
زَخَمٌ	زَخْمٌ	بمعنى التدافع، و«الزَّخَمَ» بفتح الخاء هو الرائحة النتنة.
زُعْنُفَةٌ/زُعْنِفَةٌ	زِعْنِفَةٌ/زَعْنَفَةٌ	
زَوْج	زوجان	للتعبير عن اثنين كلاهما زوج الآخَر، كزوجَي الأحذية وزوجَي الطيور، والزوج وزوجته.
ثُبات	سُبات	بمعنى «نَوم».
سَلَاطة	سَلَطة	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
شَيِّق	شائق	وصفًا للشيء المثير المشوِّق. أما «الشيِّقُ» فهو المشتاق.
مُشِين	شائن	وصفًا للشيء الذي يَعِيبُ صاحبَه، اسم فاعل من «شانَ» بمعنى «عابَ».
شُحْنة	شِحْنة	
شَزَرًا	شَزْرًا	هو النظر بمؤخّر العين بغضبٍ وإعراضٍ.
لهفة	شوق	بمعنى «اشتياق»، أما اللهفة فهي الحسرة.
صَحافة	صِحافة	على وزن فِعالة لأنها مهنة.
صَحافِي/ صُحُفيّ	صِحافيّ/ صَحَفِيّ	صِحافِيّ نسبة إلى «صِحافة»، وصَحَفِيّ نسبة إلى «صَحِيفة»، ولا يُقال: «صُحُفيّ» لأن الأصل هو النسب إلى المفرد، ولا «صَحافيّ» لأن «صَحافة» خطأ شائع.
الصَّعْداء	الصُّعَدَاء	في تعبير «تَنَفَّسَ الصُّعَداء»، وهي المشقة والتعب والتنفُّس مع التوجُّع.
صَلْب	صُلْب	بمعنى «قويّ».
صِنّارة - صُنّارة - سِنّارة	صِنَارة	
طَرْف	طَرَف	بمعنى نهاية الشيء. أما الطَّرْفُ فهو النظر، وهو العين مجازًا.
عَتْمَة	عَتَمَة	
عُرُوض	عَرُوض	عِلْم الأوزان الشعرية.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
عَقَار	عَقّار	بمعنى «دواء» أو «سُمّ»، وجمعه «عقاقير»، أما «عَقَار» فهو الأملاك الثابتة كالبناءِ والأرضِ.
عِلَاقة	عَلَاقة	بمعنى الرابط المعنوي كالصداقة والأُخُوّة...
عَلَاقة	عِلَاقة	بمعنى الرابط الماديّ كموضع تعليق الملابس ورباط الخيل...
عِنان	عَنَان	بمعنى الأفق والسحاب.
عَنان	عِنَان	بمعنى لِجامِ الدابّة.
عُنْوة	عَنْوة	بمعنى الإجبار والقَسْر.
فعالية	فاعلية	وصف لكل ما هو فاعل، ونسبة إلى فاعل، وتشير إلى الأنشطة التي تُقام في بعض الأحداث.
فِجْل	فُجْل/فُجُل	
فَرْح	فَرَح	
قارص	قارس	وصفًا للبرد الشديد ونحوه.
قَصَارى	قُصارى	
قُفْل	قِفْل	
قِمامة	قُمامة	
كَيَان	كِيَان	
مُلْفِت	لَافِتٌ	اسم فاعل من الفعل الثلاثي «لَفَتَ»، لا من الفعل الرباعي «ألفَتَ».

الخطأ	الصواب	ملاحظات
لَغَوِيّ	لُغَوِيّ	نسبة إلى «لُغَة».
مُبَاع	مَبِيعٌ	ما تمّ بَيعُه، أما «المُباع» فهو المعروض للبيع.
مُحكِّم	مُحكَّم	بمعنى «حَكَم»، وهو مَن يُحكِّمُه الناس بينَهم.
مُختلَف الأمر	مختلِف الأمور	بمعنى «جميع الأمور»، لأنها «مُختلِفة»، لا «مُختلَف فيها».
مُندهِش	دَهِشٌ - مدهوش	لم يَرِد الفعل «اندهش» في المعاجم المعتمَدة.
	مَدِين - مَدْيُون	اللفظان صحيحان.
مِرآب	مَرْأَب	بمعنى «ورشة تصليح السيارات». أما «المِرْآب» فهو مَن يُصلِح السيارة.
مرتزَقة	مرتزِقة	اسم فاعل من الفعل «ارتزَقَ».
مَركِب	مَركَب	
مَرْوَان	مَرَوَان	
مستأنَس	مستأنِس	وصفًا للحيوان الذي يألف وجود البشر حوله.
مُسْوَدّة	مُسوَّدَة	وصفًا للكتابة الأوَّلِيّة للرسائل والمقالات ونحوها.
مُساق	مَسُوق	اسم مفعول من الفعل «ساقَ/يِسوق».
مُشتروات	مشتريات	
مشاكل	مشكلات	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
مصائد	مصايد	
مُصاغ	مَصوغ	اسم مفعول من الفعل «صاغَ/يَصوغ».
مُضطَرِد	مُطَّرِد	
سويًّا	معًا	لمعنى المصاحبة، أما «سويًّا» فتعني الاستواء.
مُعِدّات	مُعَدّات	لمعنى الأدوات.
مُعاش	مَعِيش	اسم مفعول من «عاش/يَعِيش»، يُقال: «الواقع المَعِيش».
مكائد	مكايد	
مَلَفّ	مِلَفّ	لمعنى رزمة الأوراق ونحوها.
مِلَفّ	مَلَفّ	لمعنى موضع التفاف ودوران السيارة ونحوها.
مِنطاد	مُنطاد	اسم فاعل من الفعل «انْطَادَ» بمعنى «ارتفعَ»، لا اسم آلة من الفعل «نَطَدَ»، وليس في العربية «نَطَدَ».
موانئ/ الموانئ	مَوانٍ/الموانِي	اسم منقوص، غير مهموز الآخر، لأن الهمزة في مفرده «ميناء» زائدة، فعند الجمع تنقلب ياءً.
نَفْط	نِفْط	
حَوَالَي	نَحْو	لمعنى المقارَبة، أمّا «حوالَي» فظرف بمعنى «حَوْلَ».
نَحَوِيّ	نَحْوِيّ	لمعنى المتخصص في النَّحْو.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
نِفايَة - نِفايات	نُفَاية - نُفايات	
بُرْهَة	هُنَيْهَة/هُنَيّة	للتعبير عن الزمن القصير، أما «بُرْهَة» فللتعبير عن المدة الطويلة.
هَوِيّة	هُوِيّة	لمعنى الكينونة أو البطاقة الشخصية ونحوها، أما الهَوِيّة فهي المكان الذي يُهوَى من فوقه.
وُجْدان	وِجْدان	
وَسَط	وَسْط	ظرف بمعنى «داخل»، يعبّر عن كل ما بين أطراف المكان، أما الوَسَط فيعبّر عن منتصف المكان.
وِفْقًا	وَفْقًا	
وَيْح	وَيْل	لمعنى التهديد، أما «وَيْح» فلمعنى الترحُّم والتحسُّر.
يُسْرَة	يَسْرَة	بمعنى يسار.
يُمنة	يَمْنة	بمعنى يمين.
يُنْبُوع	يَنْبُوع	

- أخطاء الأفعالِ وطُرقِ تعديتها

كذلك يخطئ كثيرون في استعمال الأفعال من حيث معانيها وطُرق تعديتها، فمنهم من يستعمل الفعل لغير معناه، ومنهم من يعدِّي بحرفِ جرٍّ فعلًا لا يحتاج إلى حرف، ومَن يعدِّي بلا حرف جرّ فعلًا يحتاج إليه. وفي ما يلي نذكر أهمّ هذه الأخطاء وأكثرها انتشارًا:

الخطأ	الصواب	ملاحظات
أَخالُ	إخالُ	من الأفعال التي شذّت في صياغتها، إذ تُكسَر همزة مضارعه.
دَمَجَ	أدمَجَ	«أدمَجَ الشيءَ إدماجًا» أي «أدخَلَه إدخالًا»، و«دَمَجَ الشيءُ دموجًا» أي «دخل دخولًا»، ولا يُقال: «دمجتُ الشيءَ دمجًا».
ارْتَجَّ عليه	أُرتِجَ عليهِ	مأخوذ من الرِّتاج، أي القُفل، بمعنى استغلاق الأمر.
أَذْرَى	أَزْرَى	لمعنى التحقير والتهوين، أما «أذرى» فيعني «ألقى».
استأسر	استأثر	لمعنى تفضيل النفس على الغير، أما «استأسر» فيعني «اتخذ أسيرًا».
استَغرَقَ	استُغرِقَ	لمعنى الغرق في الشيء، نقول: «استُغرِقتُ في العمل» و«استَغرَقَني العمل» إذا غرقت فيه، ولا نقول: «استَغرقتُ في العمل».
اطّلع بالعمل	اضطلع بالعمل	الاضطلاع بالشيء هو القيام به وأداؤه.
تلاشاه	تحاشاه	بمعنى «ابتعد عنه»، أمّا «تلاشى» فيعني «اختفى».
تلاشاه	تلافاه	بمعنى «ابتعد عنه»، أما «تلاشى» فيعني «اختفى».
تَصَنَّت	تَنَصَّت	
تَوَفَّى	تُوُفِّيَ	بمعنى «ماتَ».
اجتزأ	اقتطع	لمعنى أَخْذ جزء، أما «اجتزأ» فيعني «اكتفى».

الخطأ	الصواب	ملاحظات
حَرِصَ على الأمرِ	حَرَصَ على الأمرِ	
	خلَّيْتُه يقرأ	معناه «تركتُه يقرأ»، لا يعني «جعلتُه يقرأ».
أرجَعَ	رَجَعَ	الفعل «رَجَعَ/رَجْعًا» يعني «أعادَ»، و«رَجَعَ/رُجُوعًا» يعني «عادَ». أما «أرجَعَ» فغير فصيح.
يُزِيدُ	يَزِيدُ	الفعل «زادَ/يَزيدُ» يعني «كثُرَ»، ويعني «أكثَر»، نقول: «زادَ الرزقُ» و«زادَ اللهُ الرزقَ». ولا يُقال: «أزادَ/يُزيدُ».
	شَرَي/يَشرِي	لمعنى البيع. «شرَيتُ كتابًا» أي «بِعتُ كتابًا»، كقوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ أي «وباعوه بثمن بخس».
	اشترى/يشتري	لمعنى الابتياع. «اشتريتُ كتابًا» أي «ابتعتُ كتابًا»، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾، أي «ابتاعوا الحياة الدنيا مقابل الآخِرة».
أشْهَرَ/يُشهِر	شَهَرَ/يَشْهَر	لمعنى النشر والتعريف والإظهار، ومنه الشَّهْر العقاري، أما «أشهَرَ» فيعني مرور شهر. نقول: «أشهَرَ المولود» و«أشهَرَت الحاملُ».
صَعَدَ	صَعِدَ	
تَفاجَأ	فوجئَ	
جَلَسَ	قَعَدَ	إذا كان قائمًا قبلها.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
قَعَدَ	جَلَسَ	إذا كان مضطجعًا قبلها.
نَسَى	نَسِيَ	
أَنْقَصَ/يُنْقِص	نَقَصَ/يَنْقُصُ	لمعنى الكثرة والإكثار نستعمل الفعل «نَقَصَ» لازمًا ومتعديًا، نقول: «نقصَ الرزقُ» ونقول: «نقَصَ اللهُ الرزقَ». أما «أنقَصَ/يُنقِص» فغير فصيح.
هَرَعَ	هُرِعَ/أُهرِعَ	يُستعمل مبنيًّا للمجهول ثلاثيًّا ورُباعيًّا، للدلالة على الإعجال والإسراع إلى الشيء.
هَوَى	هَوِيَ	لمعنى الحب.
هَوِيَ	هوَى	لمعنى السقوط.
أوقَفَ	وَقَفَ	يُقال: «وقَفَ الرجلُ» وقوفًا إذا توقَّف، و«وقفَ الرجلُ غيرَه» وقْفًا إذا جعل غيره يتوقف أو يقف. قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾. أمّا «أوقَفَ» فيعني «امتنع»، يُقال: «أوقفَ عن التدخين».
يُجزِي	يَجْزِي	لمعنى المكافأة.
جازى	جَزَى	لمعنى المكافأة. نقول: «جزاك الله خيرًا» لا «جازاك الله خيرًا».
يُضِير	يَضِير	لمعنى الضُّرّ، كالقول المأثور «لا يَضِير الشاةَ سلخُها بعد ذبحِها».
	اعتَبَرَ	يصحّ بمعنى «احتسبَ» و«عَدّ».
يَعذُر	يَعذِر	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
يَعصَى	يَعصِي	
يَعُضّ	يَعَضّ	
يَنعِي	ينعَى	
يتواجد	يُوجَد- يَحضَر - يشارك - يتفاعل	لمعنى الحضور والمشاركة والتفاعل. أما «يتواجد» فمُشتق من الوَجْد، أي الحزن.
أثّر عليه	أثّر فيه	
أجلينا المصابين	أخلينا المصابين	
أخلينا المكان من السكان	أخلينا السكان من المكان	
اعتدتُ على العمل	اعتدتُ العمل	
تَعوَّدتُ على العمل	تَعوَّدتُ العمل	
التزمتُ بالقانون	التزمتُ القانونَ	
التَقيتُ بأخي	التقَيتُ أخي	
دعوتُه لحفل	دعوتُه إلى حفل	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
اتجهت للمنزل	اتجهت إلى المنزل	
لجأت لله	لجأت إلى الله	
انحنيت للأمام	انحنيت إلى الأمام	
مال لليمين	مال إلى اليمين	
احتجت لأخي - احتجت أخي	احتجت إلى أخي	
اضطُررت للسفر	اضطُررت إلى السفر	
اشتقت للماضي	اشتقت إلى الماضي - اشتقتُ الماضي	
أنتمي لوطني	أنتمي إلى وطني	
أنتسب لوطني	أنتسب إلى وطني	
تَخرَّجتُ من الجامعة	تَخرَّجتُ في الجامعة	بمعنى إتمام الدراسة في الجامعة.
تزوَّج من صديقته	تَزوَّج بصديقته - تَزوَّج صديقتَه	تزوَّج الشخصَ، وتزوَّج بالشخصِ، وتزوَّج مِن القوم أو العائلة.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
	تَعرَّف فلانًا	بمعنى «عَرَفَ فلانًا».
	تَعرَّف إلى فلان	بمعنى «عرَّف نفسه إلى فلان»، أي قدّم نفسه له.
	تَعرَّف على فلان	بمعنى «ميَّز فلانًا من غيرِه».
	تَعرَّف بأبيه	عرَّف نفسه بأبيه، أي قال: «أنا ابن فلان».
حدّق فيه	حدّق إليه	أفعال النظر (حدَّقَ - نظَرَ - تطلَّعَ) تتعدى بـ«إلى».
	نظر إليه	بمعنى توجيه البصر.
	نظر فيه	بمعنى التأمُّل.
	نظرَهُ	بمعنى رآه.
ذهبتُ للعمل	ذهبتُ إلى العمل	للتعبير عن الوجهة.
ذهبتُ إلى العمل	ذهبتُ للعمل	للتعبير عن العِلّة أو السبب.
زاد السعر عن مئة	زاد السعر على مئة	
سمعت عنه	سمعتُ به	عرفتُ بوجوده.
سمعتُ به	سمعتُ عنه	عرفتُ أخباره مع معرفتي بوجوده.
شددتُ من أزر أخي	شددتُ أزرَ أخي	
أطمح في النجاح	أطمح إلى النجاح	

الخطأ	الصواب	ملاحظات
عملتُ كمدير	عملتُ مديرًا	إذا كان العمل على وجه الحقيقة لا التشبيه.
قال أنه سعيد	قال إنه سعيد	
قال إن الأرض مستوية	قال بأن الأرض مستوية	للتعبير عن اعتناق فكرة ما.
طالما أنت ضيفي فسوف أكرمك	ما دمتَ ضيفي فسوف أكرمك	
	ناداه	بمعنى دعاه
	نادى البائع على بضاعته	بمعنى دعا الناس ليشاهدوها ويشتروها.
نوّهتُ عن شهادتي	نوّهتُ بشهادتي	
وهبتُك المال	وهبتُ لك المالَ	
هب أن أخاك زارك، أتكرمه؟	هَبْ أخاك زارَك، أتكرمه؟	
أثق فيك	أثق بك	
أفتقد إليك	أفتقدك	
أفتقد إليك	أفتقر إليك	
ينبغي عليك	ينبغي لك	

- أخطاء التذكير والتأنيث

كذلك تنتشر أخطاء التذكير والتأنيث في كثير من كلمات العربية، وينبغي للمدقق اللغوي الماهر أن يُلِمّ بما يؤنَّث بلا علامة تأنيث، وما يُذكَّر ولو كانت فيه علامة التأنيث. وفي ما يلي نذكر أهمّ الكلمات التي يشيع فيها الخطأ تذكيرًا وتأنيثًا:

الكلمة	النوع	ملاحظات
بئر	مؤنث	
بضع	مؤنث	
بضعة	مذكر	
بطن	مذكر	
جحيم	مؤنث	
حرباء	مذكر	
رأس	مذكر	
رَحِم	مؤنث	
رِيح	مؤنث	
سِكِّين	مذكر ومؤنث	
عُرْس	مذكر ومؤنث	
عَرُوس	مذكر للرجل ومؤنث للمرأة	
عَشْر	مؤنث	
عَشْرة	مؤنث	
عَشَر	مذكَّر	

الكلمة	النوع	ملاحظات
عَشَرَة	مؤنث	
فِرْدَوْس	مذكَّر	
قَدَمٌ	مؤنَّث	إذا أشرنا بها إلى طرَف الرِّجْل.
قَدَمٌ	مذكَّر	إذا أشرنا بها إلى وحدة قياس المسافة.
كأس	مؤنث	
كبرياء	مؤنث	
كَفٌّ	مؤنث	
مستشفى	مذكر	
مَنُون	مؤنث	
نَوًى	مؤنث	

واعلم عزيزي المدقق أن:

- بعض الأسماء مذكَّر لا غير.
- بعض الأسماء مؤنَّث لا غير.
- بعض الأسماء يجوز تذكيره وتأنيثه، ولكنَّ تذكيرَه أوْلى.
- بعض الأسماء يجوز تذكيره وتأنيثه، ولكنَّ تأنيثه أوْلى.
- وبعض الأسماء يستوي فيه التذكير والتأنيث.

فإذا قال المعجم إنّ هذا الاسم أو ذاك مذكَّر فذَكِّرْ.

وإذا قال المعجم إنّ هذا الاسم أو ذاك مؤنَّث فأنِّثْ.

فإذا قال المعجم إنّ هذا الاسم أو ذاك مذكَّر ويؤنَّث، فرجِّحِ التذكير.

وإذا قال المعجم إنّ هذا الاسم أو ذاك مؤنَّث ويُذكَّر، فرجِّحِ التأنيث.

وإذا قال المعجم إنّ هذا الاسم أو ذاك مذكَّر ومؤنَّث، أو مؤنَّث ومذكَّر، فذكِّر وأنِّث كما شئت، ولكن ثبِّتِ اختيارك، فلا تجعل الاسم حينًا مذكَّرًا وحينًا مؤنَّثًا في الكتاب الواحد.

إضافة لا بد منها: ينتشر في الكلام استعمال كلمات مثل «الكثير - القليل - المزيد - العديد - المئات - الآلاف - الملايين...» في عبارات مثل:

- قرأت الكثير من الكتب.
- أكلت القليل من الطعام.
- شاهدت المزيد من الأفلام.
- حضر العديد من الضيوف.
- تظاهر المئات من المواطنين.
- أنفقت الآلاف من الجنيهات.
- الملايين من المواطنين يشاركون في الاستفتاء.

المدهش أن هذه الكلمات -وغيرها كثير مشابه لها- تُستخدم معرَّفة بالألف واللام بلا أي داعٍ، وصوابها أنها نكرة منوَّنة، إذ لا مسوِّغ أبدًا لتعريفها، فهي تُذكَر في الكلام للمرة الأولى، وهي لا تشير إلى مقدار محدَّد من قبل، وما تشير إليه ليس معروفًا، فالصواب فيها أن تُكتب كالتالي:

- قرأت كثيرًا من الكتب.
- أكلت قليلًا من الطعام.
- شاهدت مزيدًا من الأفلام.
- حضر عديدٌ من الضيوف.

- تظاهرَ مئاتٌ من المواطنين.
- أنفقتُ آلافًا من الجنيهات.
- ملايينُ من المواطنين يشاركون في الاستفتاء.

وإذا تأمّلت مثلًا كيف تقول مثل هذه العبارات بالعامية فستجد أنك تنطقها بالتنكير (قرأت كتب كتير - أكلت أكل قليل). كذلك تستعمل التنكير إذا ترجمت إليها العبارة (A lot of - A little - More -Hundreds - Thousands - Millions-).

بالتأكيد ليست العامية ولا الإنجليزية حُجَّة على الفصحى، لهذا نذكر لك قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾، ولم يقُل: «ودَّ الكَثيرُ من أهل الكتاب».

وقوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ولم يقل: «ولدينا المزيد».

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، ولم يقل: «ويعفو عن الكثير».

7 - التحرير:

لا يخلو عمل المدقق اللغوي من بعض التحرير، خصوصًا إذا أسند إليه المؤلِّف أو الناشر هذه المهمة. والتحرير في أبسط صوره هو التدخُّل في صياغة النص ولو كانت صحيحة، وتعديلها إلى صيغة أخرى أفضل أو أفصح أو أكثر منطقية. وفي صورة أقلّ بساطة هو التدخُّل في النص وإعادة ترتيبه بحيث يكون أكثر منطقية ووصولًا إلى هدف الكاتب/الكتاب/النص.

وفي التحرير قد يعدّل المدقق/المحرر بعض العناوين، وقد يغيّر ترتيب بعض الفقرات والفصول والأبواب، وقد يصل الأمر إلى تغيير العنوان الرئيسي للنص المُدقَّق/المُحرَّر.

وفي ما يلي نذكر أهمّ العمليات التحريرية التي قد ينفّذها المحرر، والتي يُستحَب أن ينفّذها:

- تغيير الأفعال المساعدة

يعتمد كثير من الكُتّاب على الأفعال المساعدة في كتاباتهم، والأفعال المساعدة هي أفعال يستسهل الكاتب استعمالها حتى لا يلجأ إلى صيغ يراها معقَّدة. من ذلك أن يستعمل الكاتب الفعل «قام» وتصريفاته ومشتقاته، ويعدِّيه إلى بعض المصادر، حتى لا يُضطَرّ إلى تصريف أفعال هذه المصادر مع الضمائر المناسبة.

مثلًا يكتب الكاتب: «قام الأبوان بجَمع أبنائهما ونُصحِهم بالبِرّ وحثِّهم على الخير».

في هذه العبارة استعمل الكاتب الفعل المساعد «قام»، حتى لا يستعمل الأفعال التي استعمل مصادرها، وهذا استسهال غير مُستحَب، لأن الفعل «قام» لا يعني مجرَّد الفعل، بل يعني التكفُّل بالأمر وتحمُّل مشقَّته، وهذا غير المقصود في العبارة. وكان الأصوب في العبارة السابقة أن يقول الكاتب: «جمَعَ الأبوان أبناءهما ونصحاهم بالبِرّ وحثّاهم على الخيرِ».

ويمكنك عزيزي المدقق أن تتخيَّل مئات المواضع التي يُستعمل فيها «قام» و«يقوم» و«قُم» و«القيام» في عدد غير قليل من النصوص.

وقد توسَّع الأمر حتى إنّ بعضهم يستعمل مصدر هذا الفعل في مواضع يمكن فيها الاستغناء عنه دون أن يتأثر النص، فيقول القائل:

«بعد القيام بالانتقال من المنزل سوف نجدِّده»، في حين أنه يمكن أن يكتب ببساطة: «بعد الانتقال من المنزل سوف نجدِّده».

من أشهَر الأفعال المساعدة أيضًا الفعل «تَمَّ»، وهو يُستعمل عادةً تلافيًا لاستعمال البناء للمجهول، فيقول القائل مثلًا: «تمّ بناء منزلَين»، في حين يمكن أن يقول ببساطة: «بُني منزلان».

حتى إنّ بعضهم يستعمل هذا الفعل ظنًّا منه أنه يتلافى البناء للمجهول، في عبارة يُذكَر فيها الفاعل! يُقال مثلًا: «تم إقامة هذا الصرح من قِبَل شركة المقاولون العرب»، والأصوب والأفضل والأيسر أن نقول: «بَنَت هذا الصرح شركة المقاولون العرب»، فنستغني عن الفعل المساعد «تَمَّ»، ونستغني عن شبه الجملة «من قِبَل».

ويصل الأمر إلى استعمال هذا الفعل في موضع يمكن حذفه منه دون أن تتأثر العبارة، فيُقال مثلًا: «تركنا الشركة بعد أن تم العمل على تطويرها»، في حين يمكننا أن نقول ببساطة: «تركنا الشركة بعد العمل على تطويرها».

ولا نقول هنا إنّ استعمال الفعل «تمّ» خطأ مُطلَق، بل نقول إنّ استعماله لمجرد تلافي البناء للمجهول ركاكة واضحة، لأنّ الفعل «تمّ» له معناه، إذ يعني «انتهى» ويعني «اكتمل» ويعني «ماتَ»... فإذا استُعمل بأحد هذه المعاني في سياق يطلبه فلا بأس ولا ضَير، بل هو الأفضل.

مثلًا عندما نقول: «تمّ بناء هذه المدرسة عام 2024»، هل نقصد أنها اكتمل بناؤها في عام 2024، أم أنها بدأ بناؤها في هذا العام؟

إذا كان البناء بدأ قبل 2024، واكتمل فيه، فالصواب «تمّ بناء هذه المدرسة عام 2024».

وإذا كان البناء بدأ في 2024 ولم يكتمل بعد، فالصواب «بُنيَت هذه المدرسة عام 2024».

وإذا كان البناء بدأ قبل 2024 واكتمل فيه، فالصواب «تمّ بناء هذه المدرسة عام 2024».

ولا شك في أن كثيرًا من نصوص تأريخ البناء يشير في الأساس إلى تاريخ البدء لا تاريخ الاكتمال/التمام، ولا يخفى على أحد أنه يوضع حجر أساس كل مبنى مؤرَّخًا عليه تاريخ بدء البناء عند وضع أول حجر منه، وبه يؤرَّخ لبناء المبنى، ولا يكاد أحد يضع حجر إتمام البناء.

- حذف الحشو

الحشو في الكلام هو الكلام الذي يزيد المبنى ولا يزيد المعنى، وهو آفة من آفات الكتابة التي لا بد للمدقق اللغوي من المساعدة على القضاء عليها.

ويكون الحشو أحيانًا بأن نصِفَ شيئًا بما فيه بلا داعٍ، كأن نقول: «اضطُرّ مرغَمًا»، إذ لا يُضطرّ المرء إلا مُرغَمًا.

المنطق نفسه يتكرر مع عديد من الأفعال. تأمَّل هذه الأمثلة:

- انطلق مسرعًا.
- صاح بصوت عالٍ.
- همس بصوت منخفض.
- سكن في مكانه بلا حراك.
- ركله بقدمه.
- صفعه بكفه.

في العبارات السابقة جاء الحال بعد الفعل دون أن يضيف شيئًا إلى المعنى، فالانطلاق لا يكون إلا بسرعة، والصياح لا يكون إلا بصوت عالٍ، والهمس لا يكون إلا بصوت منخفض، والسكون لا يكون إلا بلا حراك، والركل لا يكون إلا بالقدم، والصفع لا يكون إلا بالكف...

ولا نقول هنا إنّ هذا خطأ تحريريّ مُطلَق، فبعض الكُتّاب في بعض السياقات يعمد إلى التركيز على صفة ما فيكرّرها بهذه الطريقة. فإذا كان السياق يحتمل هذا التوكيد فلا بأس، وإذا لم يكن يحتمل فالأفضل الحذف، وإذا لم يكُن واضحًا لك عزيزي المدقق اللغوي، فعليك أن تتواصل مع الكاتب وتناقشه في العبارة.

ومن الحشو أيضًا أن نصِف اسمًا بما فيه. تأمَّل التعبيرات التالية:

- نار ساخنة (والنار لا تكون إلا ساخنة).
- ثلج بارد (والثلج لا يكون إلا باردًا).
- إبادة جماعية (والإبادة لا تكون إلا جماعية).
- صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء.

أيضًا لا نقول إنّ هذا خطأ تحريريّ مُطلَق، فلا شك في أن بعض السياقات يحتاج فيه الكاتب إلى التركيز على صفة ما من صفات الاسم فيذكرها، من ذلك قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ فالنار -أيّ نار- هي ذاتُ لهب، ولكن السياق هنا سياق تخويف وترهيب من النار، فكان الأفضل والأبلغ ذِكْر الصفة التي تُخشَى في النار، وهي لَهَبُها.

بالمثل إذا تحدّثنا عن الصحراء فلا بد أنها جرداء لا زرع فيها ولا ماء. هذا بديهي، ولا يحتاج إلى ذِكْر، فلا يصحّ مثلًا أن يكون السياق في شرح جغرافيا مصر فنقول إنّ «نهر النيل يحدّه من الشرق الصحراء الشرقية الجرداء التي لا زرع فيها ولا ماء»، ولكن إذا كان السياق سياق خوف من الموت في الصحراء لما فيها من حرّ وجفاف، فبالتأكيد سيكون هذا الوصف مناسبًا بليغًا.

من الحشو أيضًا أن نعبّر عن المعنى الواحد بكلمتين في غير توكيد، فيُقال مثلًا: «يرجع سبب انهيار العملة إلى الأزمة الاقتصادية».

والحشو هنا هو استعمال كلمة «سبب» مع كلمة «يرجع»، لأن السبب هو ما يرجع إليه الأمر، فيكون الصواب أن نقول: «يرجع انهيار العملة إلى الأزمة الاقتصادية»، أو نقول: «سبب انهيار العملة الأزمة الاقتصادية». أما «يرجع السبب»، فمعناها «سبب السبب».

بل يزيد الأمر أحيانًا على هذا بأن يقول القائل: «يرجع سبب خوفه إلى عاملين: المرض والفقر»، لأن المرجع، هو السبب، هو العامل. وكان يكفي أحد التعبيرات التالية:

- يرجع خوفه إلى الجوع والمرض.
- سبب خوفه الجوع والمرض.
- عوامل خوفه الجوع والمرض.

ومن الحشو أيضًا أن نضيف كلمات لا طائل من ورائها، كأنْ نقول: «أمّا في ما يتعلّق بأزمة التعليم فقد اهتمت بها الحكومة»، باستعمال «في ما يتعلّق بـ»، ويمكننا حذفها تمامًا بلا أي تأثير في العبارة فنقول: «أمّا أزمة التعليم فقد اهتمت بها الحكومة».

ومثلها أن نقول: «أمّا بالنسبة إلى أزمة المياه الملوثة، فقد انتهت».

والصواب أن نقول: «أمّا أزمة المياه الملوثة فقد انتهت».

وبدلًا من أن نقول: «يجب عليهم حلّ الأزمة».

يمكن أن نقول: «عليهم حلّ الأزمة».

وبدلًا من أن نقول: «أهملتُ الكتابَ نظرًا لأنه غير مفيد».

يمكن أن نقول: «أهملتُ الكتاب لأنه غير مفيد».

وبدلًا من أن نقول: «هذه مجرد فكرة فقط ليس إلا».

يمكن أن نقول: «هذه مجرد فكرة»، أو «هذه فكرة فقط»، أو «هذه فكرة ليس إلا».

ومن صور الحشو المنتشرة أن نقول إنّ الشيء هو مُفرَدُ جَمْعِهِ، كأن نقول:

- ليس بيننا أي مشكلة من المشكلات.
- لا يوافق أي شخص من الأشخاص على مثل هذا الاقتراح.
- لم تخالف الوزارة اتفاقاتها مع أي جهة من الجهات.
- لم يوافق أي طرف من الأطراف على هذه الشروط.
- لم يحضر أي مسؤول من المسؤولين افتتاح المشروع.

ويمكن أن نصوغ العبارات السابقة على الصورة التالية:

- ليس بيننا أي مشكلة.
- لا يوافق أي شخص على مثل هذا الاقتراح.
- لم تخالف الوزارة اتفاقاتها مع أي جهة.
- لم يوافق أي طرف على هذه الشروط.
- لم يحضر أي مسؤول افتتاح المشروع.

ولكن يمكن أن يُوصَف الجمع فيقال:

- ليس بيننا أي مشكلة من المشكلات **المطروحة**.
- لا يوافق أي شخص من الأشخاص **الموجودين** على مثل هذا الاقتراح.
- لم تخالف الوزارة اتفاقاتها مع أي جهة من الجهات **الموقِّعة**.

- لم يوافق أي طرف من الأطراف **الحاضرة** على هذه الشروط.
- لم يحضر أي مسؤول من المسؤولين **الكبار** افتتاح المشروع.

وفي هذه الحالة يمكن وصف المفرد بصفة الجمع، وحذف الجمع، على الصورة التالية:

- ليس بيننا أي مشكلة **مطروحة**.
- لا يوافق أي شخص **موجود** على مثل هذا الاقتراح.
- لم تخالف الوزارة اتفاقاتها مع أي جهة **موقِّعة**.
- لم يوافق أي طرف **حاضر** على هذه الشروط.
- لم يحضر أي مسؤول **كبير** افتتاح المشروع.

ومن الحشو أن نستعمل تعبيرات متطابقة المعنى، فللتعبير عن تكرار الفعل نستعمل الأفعال «أعاد» أو «كرَّر» أو «جدَّد»... ومن الحشو استعمال كلمات تدلّ على التكرار في العبارة نفسها، مثل «ثانيةً» أو «مجدَّدًا» أو «مرة أخرى». تأمَّل العبارات التالية:

- كرَّر الطالب قراءة القصيدة ثانيةً.
- أعاد الكاتب عرض كتابه في الصحيفة مجدَّدًا.
- جدَّد الوزير دعمه مرة أخرى للطلاب المتفوقين.

فالأفعال «كرَّر» و«أعاد» و«جدَّد» تحمل معنى التكرار، وكلمات «ثانيةً» و«مجدَّدًا» و«مرة أخرى» تحمل كذلك معنى التكرار، فلا معنى لذكرها بعد هذه الأفعال. تأمَّل العبارات نفسها بعد تحريرها:

- كرَّر الطالب قراءة القصيدة.
- أعاد الكاتب عرض كتابه في الصحيفة.

- جدَّد الوزير دعمه للطلاب المتفوقين.

ومن الحشو أن تستعمل أكثر من أداة تشبيه في الجملة نفسها، ككلمات «كذلك» و«أيضًا» و«كما» و«بالمثل»، فواحدة منها تكفي. تأمَّل العبارات التالية:

- درس الطبيب الجراحة، كما قرأ كتاب العيون كذلك.
- درس الطبيب الجراحة، وكذلك درس العيون أيضًا.
- درس الطبيب الجراحة، وأيضًا درس العيون كذلك.
- درس الطبيب الجراحة، كما درس العيون أيضًا.

يمكن تحرير هذه العبارات بهذه الصورة:

- درس الطبيب الجراحة، كما درس العيون.
- درس الطبيب الجراحة، وكذلك درس العيون.
- درس الطبيب الجراحة، ودرس العيون كذلك.
- درس الطبيب الجراحة، وأيضًا درس العيون.

ومن الحشو أن تستعمل كلمة «بشكل» لوصف الحال. تأمَّل العبارات التالية:

- يهطل المطر بشكل غزير.
- تنطلق السيارة بشكل خطير.
- سقط الصاروخ بشكل رأسي.
- تَغلَّب على المشكلة بشكل صعب.

يمكن تحرير هذه العبارات كما يلي:

- يهطل المطر بغزارة.
- تنطلق السيارة بخطورة.
- سقط الصاروخ رأسيًّا.
- تَغلَّب على المشكلة بصعوبة.

أشكال الحشو السابقة هي مجرَّد نماذج يمكنك عزيزي المدقق أن تستنتج منها أشكالًا غيرها، وأشكال الحلول المطروحة هي أيضًا مجرَّد نماذج يمكنك أن تصوغ غيرها، لأن مسألة الحشو أكثر اتساعًا من هذا العرض السريع، والقضية اللغوية البلاغية فيها متشعبة.

- تغيير الكلمات غير المناسبة

من أصول التدقيق اللغوي في المستوى التحريريّ أن يستشعر المدقق الروابط المعنوية بين الألفاظ، ويعمل على تعديل غير المناسب منها، فبعض الألفاظ قد يكون صحيح المعنى، ولكنه غير مناسب في بعض السياقات.

تَخيَّل معي مثلًا عبارة «نفَقَ ثلاثة أشخاص في قصف عنيف»! هل استعمال الفعل «نفق» مناسب للتعبير عن وفاة البشر؟ ربما، أظن أنه في بعض السياقات سيكون مناسبًا، ولكنه ليس كذلك في معظم السياقات، وعلى المدقق أن يتأمَّل السياق ويفهمه ويعمل على ملاءمة اللفظ لسياقه.

كذلك في عبارة مثل «قتلت الشرطة اللصَّ»، لا بأس باستعمال الفعل «قتل»، ولكن إذا جاءت العبارة على الصورة «أبادت الشرطة اللصّ» فلا أظن أنّ أحدًا يرى الفعل «أبادَ» مناسبًا، على الرغم من أنه يُعبِّر به عن القتل، ولكنه يناسب القتل الجماعيّ لا الفرديّ ولا الجزئيّ.

ولو أننا تتبَّعنا كل الحالات المفضَّل فيها استبدال الكلمات، لما كَفَت صفحات هذا الكتاب. المهمّ في هذا الإطار أن يعمل المدقق اللغوي على تكوين حصيلة كبيرة من الكلمات، مع حصيلة أخرى من مرادفاتها، والأهمّ أن يدرك الفروق الدقيقة بين المترادفات، التي ترجّح لفظًا على آخَر حسب السياق والمُراد.

- ترابط العبارات

من الأمور الأخرى المهمة عند تحرير النصوص العمل على ترابط العبارات، فالعبارات المتتالية في فقرة واحدة بعضها سبب وبعضها نتيجة، بعضها استفهام وبعضها إجابة، بعضها سؤال وبعضها استجابة، بعضها إعلام وبعضها استدراك، بعضها إخبار وبعضها استئناف، بعضها فعل وبعضها ردّ فعل، إلى آخر ما يمكنك تصوُّره من روابط بين العبارات، يُعبَّر عنها بأدوات اللغة من حروف وظروف وترقيم وغير ذلك.

- كتاب الأسلوب

كتاب الأسلوب أو «Style book» هو بمنزلة دستور تُبنَى عليه طريقة الكتابة في الجهة التي تُنتِج النَّصّ، صحيفةً كانت أو مجلة أو دار نشر أو كُلّية أو جامعة أو مدرسة أو قناة تليفزيونية أو موقعًا إلكترونيًّا أو تطبيقًا إلكترونيًّا أو مصنعًا... والأصل فيه الاختيار في المسائل الخلافية أو الاختيار بين صوابين، كاختيار «مواضيع» أو «موضوعات» جمعًا لـ«موضوع»، واختيار «أمريكا» أو «أميركا»، واختيار طريقة رسم الهمزة وسط الكلمة عند تتالي الواوين (مسؤول/مسئول - رؤوف/رءوف)، واختيار موضع رسم تنوين الفتح عند وجود ألف الإطلاق في

آخر الكلمة (كتابًا/كتاباً)، واختيار طريقة رسم الأرقام بين الهندية والعربية، إلى آخره.

ويمتدّ كتاب الأسلوب ليشمل طريقة صياغة العبارات اسميةً وفعلية، ويشمل تركيب الجُملة مركَّبةً وبسيطة، ويشمل حجم الفقرات كبيرًا وصغيرًا... والعناوين الرئيسية والجانبية والفهارس والصور وتعليقات الصور والحواشي والهوامش والفهارس والتنسيقات، إلى آخره.

وعلى المدقق اللغوي أن يكون مُلِمًّا بكتاب أسلوب الجهة التي يعمل فيها أو يتعامل معها، وإن لم يجد لدى الجهة كتاب أسلوب فعليه أن يتفق معها أو مع المؤلِّف على الأمور الرئيسية التي تحتاج إلى اتفاق، بحيث لا يُضطَر إلى تعديل ما أتمَّه من تدقيق.

8 - قضايا خلافية:

في قواعد اللغة العربية كثير من القضايا الخلافية التي تتباين فيها آراء المدققين اللغويين، ناهيك بآراء علماء اللغة، وغالبًا ما تجد فريقين يختلفان حول أحد اختيارين، وكلا الفريقين يتعصَّب لاختياره، ومعه أدلّته وأسانيده وشواهده! وكثير من هذه الأمور الخلافية لا يكون الخلاف فيه وجيهًا، إذ لا مانع في اللغة من وجود أكثر من صواب. ولكنَّ كثيرًا منها يكون وجيهًا ويُستحَب فيه وجه على وجه، وكثيرًا ما يكون أحد الوجهين خطأً لم يُسنِده إلا انتشاره على الألسنة وبين الكُتّاب.

وفي ما يلي سنعرض عرضًا سريعًا لأهم هذه الخلافات، وما نراه من حُكم فيها.

- «نفس الشيء» و«الشيء نفسه»

يخطِّئ بعضهم مَن يقول: «نفس الشيء» أو «نفس الشخص»، اعتمادًا على أن «نفس» من كلمات التوكيد المعنوي الخمسة التي تلي

المؤكَّد ويتصل بها ضمير يعود عليه، فيكون الصواب على هذا الأساس أن نقول: «الشيء نفسه» أو «الشخص نفسه».

وما نراه هنا أن إضافة لفظ التوكيد «نفس» إلى الضمير، هو مسوِّغ لإضافته إلى الاسم الصريح (الشيء/الشخص)، فإذا جاز أن نقول: «نفسه» فإنّ هذا يجوِّز أن نُحِلّ الاسم محلّ الضمير فنقول: «نفس الشيء» أو «نفس الشخص». ألا يصحّ توكيدًا أن نقول: «لقِيتُ الرجُلَ نفسَ الرجل»، أو «قرأتُ الكتابَ نفسَ الكتابِ»؟ لا شيء في اللغة يمنع هذا، بل لعلّه مستحَب في بعض السياقات الأدبية.

الأمر الثاني أن الغريب في هذا الخلاف أنه يتعلّق بكلمة «نفس» فقط من بين كلمات التوكيد المعنوي، في حين يُقال: «كل رجلٍ» و«كل الرجال» و«كل النساء»، إلى آخره، رغم أن «كل» من ألفاظ التوكيد المعنوي، وقد وردت استعمالات لها بالطريقة نفسها (أو بنفس الطريقة) في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ وفي الحديث الشريف كقول الرسول الكريم: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته».

فلا بأس إذًا باستعمال «نفس الشيء» و«نفس الشخص»، ولو بنيّة غير التوكيد المعنوي.

- «طول وعرض المكان» و«طول المكان وعرضه»

كذلك يخطِّئون من يعطف على المضاف قبل ذِكْر المضاف إليه، فيضيف لفظين إلى لفظ واحد، فيقول مثلًا: «سرتُ في طُولِ وعَرضِ المكان»، أو «استمتعت ببرنامجِ وطعامِ الرحلةِ»، ويقولون إنّ الصواب هو «سرتُ في طولِ المكانِ وعرضِه» و«استمتعت ببرنامجِ الرحلةِ وطعامِها».

وهو كلام وجيه بالطبع، ولكن بالبحث سنجد العرب استعملت الأسلوبين استعمالًا صريحًا، من ذلك قول ابن نباتة السعدي:

يا مَن رأى عارضًا أُسَرُّ به

بينَ ذراعَي وجبهةِ الأسدِ

والأصل هنا «بين ذراعَي الأسد وجبهته».

ومختصَر ما يقوله النحاة هنا أن المضاف إليه الأول حُذفَ اكتفاءً بالثاني، إذ الأول هو نفسه الثاني.

- «مهمّ» و«هامّ»

ويخطِّئون من يستعمل «هامّ»، اسم الفاعل من الفعل «هَمّ/يهُمُّ» للتعبير عن الشأن العظيم، ويقولون إنّ الصواب «مُهِمّ»، اسم الفاعل من الفعل «أهَمَّ/يُهِمّ». ولكنّ المعاجم تثبت أن اللفظين مترادفان، كما أننا عند التفضيل نقول: «أهمّ» على وزن «أفعل»، وهو وزن تفضيل يأتي من الثلاثي (أي من «هَمَّ») لا من الرباعي، ولو كان «أهمَّ/يُهِمّ» هو فقط الصواب لكان التفضيل بـ«أكثر إهمامًا» مثلًا.

كما جاء المصدر الصناعي «أهمِّيّة» منسوبًا إلى اسم التفضيل نفسه «أهمّ» المتصرّف من الثلاثي لا من الرباعي.

وعلى هذا نقول إنّ اللفظين صحيحان فصيحان، ولا بأس باستخدام أي منهما.

- «ما زال» و«لا يزال» و«ما يزال» و«لا زال»

الفروق الطفيفة بني هذه التعبيرات كانت سببًا رئيسيًّا في استعمالها في مواضعها وغير مواضعها، ولكن الفروق نفسها هي سبب في أن يحلّ بعضها محلّ بعض مجازًا.

فـ«ما زال» يُستعمل للإشارة إلى إثبات المعنى، وثباته في الماضي.

و«ما يزال» يدلّ على الاستمرار من الماضي إلى الحاضر، وتوقُّع حدوثه في المستقبل.

و«لا زال» تُستعمل للدعاء.

و«لم يزل» كـ«ما زال»، تُستعمل لمعنى الإثبات والثبات في زمن الماضي.

و«لا يزال» تعني ثبات الصفة في الماضي حتى وقت الكلام.

ومن الواضح هنا أن المعاني بالفعل متقاربة وبينها مساحات من التلاقي أكثر من أن نخطِّئ فيها من يستعمل أحدها دون الآخَر، ما لم يكن السياق شديد الدقة متطلِّبًا لأحدها دون سائرها. يُستثنى من ذلك «لا زال» إذ تُستعمل في الدعاء لا في الإثبات.

- كافّة

كلمة «كافّة» تُستعمل بمعنى «جميع» أو «كلّ». والأصل فيها أنها تأتي حالًا في نهاية الكلام. نقول: «حضر الرجالُ كافةً» و«قرأتُ الكتب كافةً»... وقد قال اللغويون صراحةً إنّ من الخطأ استعمالها مضافة («كافة الرجال» - بمعنى «جميع الرجال») أو معرَّفةً بالألف واللام («الكافة» - بمعنى «الجميع»).

بالطبع خالفهم لغويون آخَرون بمنطق أن «كافة» تعني «جميع»، وتُستعمل كاستعمالها، ومن ثَمَّ يجوز إضافتها وتعريفها.

وما نراه هو رأي الأوّلين، فـ«كافة» قد تعني معنى «جميع»، ولكنّ مبنييهما مختلفان، فالأولى على وزن «فاعلة»، والثانية على وزن «فعيل»، والأولى لفظ مؤنَّث دائمًا، والثانية لفظ مذكَّر دائمًا.

الأهم من هذا أن «كافة» تتطابق مع كلمة أخرى هي «قاطبة» في الوزن والمعنى والاستعمال، فـ«الناس كافة» تعني «الناس قاطبةً»، فإذا قلنا: «كافة الناس» فهل نقول: «قاطبة الناس»؟

وتتطابق في المعنى والاستعمال مع كلمة ثالثة هي «طُرًّا»، فيقال: «حضر الناس طُرًّا» و«حضر الناس قاطبةً»، و«حضر الناس كافةً»، فهل نقول: «حضر طُرُّ الناس» و«حضر قاطبة الناس»؟

- دخول باء الاستبدال على المتروك

القاعد مشهورة، فمع الفعل «بدل» وتصريفاته تدخل الباء على المتروك، فإذا قلنا: «استبدلت الشر بالخير» فقد تركنا الخير واخترنا الشر، وإذا قلنا: «استبدلنا باللحم الدجاج» فقد تركنا اللحم واخترنا الدجاج.

ولكن بعضهم يستند إلى أمثلة أو أبيات شعر أو غير ذلك في جواز أن تدخل الباء على المأخوذ لا على المتروك.

ورأينا هنا أنه وإن كان هذا صحيحًا فإنّ من الخطأ الاعتماد عليه، لأنه يجعل كل المعاني ممكنة، ومن ثَمَّ يضيع المعنى المراد. تَخيَّل عزيزي المدقق أنك تكتب العبارة لتقصد شيئًا، فتحتمل العبارة الشيء وعكسه. ليس هذا فقط، بل لن تجد وسيلة لإبراز ما تقصده إلا بأن تكتب شيئًا آخر مع عبارة يُفترض أن تكفي لتحديد المعنى.

- حروف الجر.. هل يحلّ بعضها محلّ بعض؟

ليس من المنطق أن تحلّ حروف الجر بعضها محلّ بعض، فحروف الجرّ العربية حروف معانٍ، ومعنى أنها حروف معانٍ أنها تشارك مشاركة أساسية في تكوين المعنى، فكيف إذا استُبدِل بالحرف حرف آخَر بقِيَ المعنى كما هو؟

كما أن بعض المعاني ينعكس -ناهيك بتغيُّره- بتغيير حرف الجر، فإذا قلت: «أرغب في الحق» (أريده) فإنك تعكسه بقولك «أرغب عن الحق» (لا أريده)، كما يتغيّر المعنى تمامًا إذا قلت: «أرغب إلى الله» (أضْرَع إليه). وليس قولك: «ذهبت إلى المكان» كقولك: «ذهبت عن المكان»، وكلاهما مختلف تمامًا عن «ذهبت في المكان» وعن «ذهبت من المكان»، إلخ.

أعلم أن كثيرين يضعون اللام في موضع «إلى»، فيقولون: «ذهبت إلى العمل» في موضع «ذهبتُ للعمل»، وبالعكس. لكنّ بينهما فرقًا كبيرًا قد لا نُحِسّه من كثرة الخلط بينهما، فاعلم عزيزي المدقق اللغوي أن «إلى» حرف جَرّ يُفيد الوِجْهة، فنقول: «ذهبت إلى العمل» و«إلى المنزل» و«سأَهديك إلى الصواب» و«سأنتظرُك إلى المساء»، إلخ، فكلّها وجهة، سواء في المكان أو في الزمان.

أمّا اللام فتُستعمَل للسببية/التعليل؛ نقول: «ذهبتُ لاستخراج أوراقي» ولا نقول: «ذهبتُ إلى استخراج أوراقي».

فالفرق إذًا بين «ذهبتُ إلى العمل» و«ذهبتُ للعمل»، أن الأولى تدلّ على الوجهة فتعني «ذهبتُ إلى مكان العمل»، والثانية تدلّ على العلة من الذهاب فتعني «ذهبتُ لأعمل».

أما الحالات التي يحلّ فيها بعضُ حروف الجر محلّ بعض بلا تأثير في المعنى فهي نادرة، ولا أعرف لها ثابتًا إلا أن الباء تحلّ محلّ «في»، فنقول: «أرغب به» و«أرغب فيه»، و«أعمل في المصنع» و«أعمل بالمصنع»، و«أعيش في مصر» و«أعيش بمصر»، إلخ.

لكن الأصل في هذه الحالة هو «في»، والباء تحلّ محلّها، لكن «في» لا تحلّ أبدًا محلّ الباء، فإذا كان الأصل في العبارة هو الباء كقولنا: «أنا

مُعجَب بك» أو «كتبت بالقلم»، فلا يصحّ أبدًا أن نقول: «أنا مُعجَب فيك» أو «كتبتُ في القلم».

يلخّص هذا قولُ ابن جني: «ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا -أي: الكوفيون- لكنّا نقول: إنَّه يكون بمعناه في موضِع دون موضِع على حسب الأحوال الداعية إليه والمسوِّغة له، فأمّا في كل موضع وعلى كل حال، فلا؛ ألا ترى أنَّك إن أخذتَ بظاهر هذا القول لزمك أن تقول: (سرت إلى زيد) وأنت تريد (معه)، وأن تقول: (زيد في الفرس) وأنت تريد (عليه)؟».

- تركيب «عبد...» و«أبو...» و«كيلو...»

هل نترك مسافة أم لا بعد «عبد» في أسماء الأعلام أو غير الأعلام؟ هل نكتب «عبد الله» أم «عبدالله»؟ «عبد الرحمن» أم «عبدالرحمن»؟ «عبد القادر» أم «عبدالقادر»، إلخ؟

هل نترك مسافة بعد «أبو» في أسماء الأعلام أو غير الأعلام؟ هل نكتب «أبو بكر» أم «أبوبكر»؟ «أبو محمد» أم «أبومحمد؟»، إلخ.

لكي نجيب عن هذا السؤال إجابة واضحة، ينبغي لنا أولًا أن نوضح أن الأسماء العربية قد تكون مركَّبة، أي مؤلَّفة من أكثر من اسم في تركيب واحد. ويكون التركيب بإحدى طريقتين:

الأول **التركيب الإضافي**، وهو المؤلَّف من مضاف ومضاف إليه، كأنْ نقول: «صاحب الحق»، فـ«صاحب» مضاف و«الحق» مضاف إليه.

الثاني **التركيب المزجي**، وهو التركيب المؤلَّف من مزج لفظَين معًا لتكوين لفظٍ واحد جديد، كمزج «بعل» بـ«بكّ» لتكوين اسم مدينة «بَعْلَبَكّ»، ومزج «حضر» بـ«موت» لتكوين اسم مدينة «حضرموت»، إلخ.

هنا نعود إلى سؤالَينا السابقَين: هل نترك مسافة بعد «عبد» أم لا؟ وهل نترك مسافة بعد «أبو» أم لا؟

مَن يحذف المسافة في الحالتين يقول: «إنه اسم شخص واحد، وقد يأتي الجزء الأول منه في نهاية السطر والجزء الثاني في بداية السطر التالي إذا جعلنا بينهما مسافة».

والواضح تمامَ الوضوح أن تركيب «عبد الله» هو تركيب إضافي، فـ«عبد» مضاف، و«الله» مضاف إليه، ومثله «عبد الرحمن» و«عبد القادر»، إلخ. فلو أنك حذفت المسافة بين الكلمتين فإن هذا يجعل منهما كلمة واحدةً، فيخرجان عن كونهما مضافًا ومضافًا إليه.

كذلك «أبو بكر» مضاف ومضاف إليه، وفي حالة المزج بينهما سيخرجان عن فكرة الإضافة.

أما «أبو» فمشكلتها تتجاوز أحيانًا الخروج عن فكرة الإضافة إلى استحالة الرسم، فقد يمكنك رسم «أبوبكر» بلا مسافة بين «أبو» و«بكر»، ولكن في حالة النصب هل سترسمها «أباأحمد» واصلًا ألفَين أم «أباءحمد» امتثالًا لقاعدة الهمزة المتوسطة؟ هل سترسمها «أبائسلام» بدلًا من «أبا إسلام»؟ وهل سترسمها «أباؤسامة» بدلًا من «أبا أسامة»؟ فالهمزة في هذه الحالة ستتحول إلى همزة متوسطة، وعليك الخضوع لأحكامها.

وفي حالة الجر هل ستكتب «أبيبكر»؟ فالياء تتصل بما بعدها. وهل ستكتب «أبيئسلام» و«أبيئُسامة» و«أبيئحمد»؟

بالطبع كل هذا غير مقبول، ويجعل فكرة مزج الكلمتين المضافتين غير صالحة، ولا مستندة إلى قاعدة. فالصواب إذًا الفصل بين المضاف والمضاف إليه في كلا التركيبين وما يشبههما من تراكيب.

ينقلنا هذا إلى كلمة «كيلومتر» وكيفية كتابتها، فبعض الكلمات لا يُكتب إلّا مركَّبًا، ومن ذلك كلمة «كيلو»، وهي في الأصل لفظ يوناني يعني ألْفًا (1000)، تُرسَم متصلةً بما بعدها اتصالًا مباشرًا لتكوّن معه لفظًا مركَّبًا تركيبًا مزجيًّا، له هذه الخصائص:

- لا تُكتب منفردة، بل تُمزَج مع غيرها في تركيب مزجيّ (كيلومتر - كيلوجرام - كيلووات - كيلوبايت...).
- لا تُرسَم بعدها مسافة، بل تتصل مباشرةً بما بعدها، فـ«كيلو جرام» خطأ، و«كيلو متر» خطأ، والصواب «كيلوجرام» و«كيلومتر».
- وعند تنوينها أو تثنيتها أو جمعها فإنّ علامات التنوين والتثنية والجمع تلحق ما بعدها (كيلوجرامان - كيلوجرامات - كيلوجرامًا - كيلومتران - كيلومترات - كيلومترًا - إلخ).

جدير بالذكر هنا أن كثيرين يكتبون «كيلوغرام» بِالْغَين، لأن أصلها الأجنبي بحرف الـ«G»، ولا بأس بذلك أبدًا، ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقرّها بالجيم، وأوردها في المعجم الوسيط.

- «طبيعي» و«طبعي».. و«بديهي» و«بدهي»

ويخطّئون مَن ينسب إلى «طبيعة» فيقول: «طَبِيعِيّ»، ويقولون إن الصواب «طَبَعِيّ»، لأن القياس في النسب إلى ما هو على وزن «فَعِيلة» مما ليس مذكَّرُه على وزن «فَعِيل»، أن يكون على وزن «فَعَلِيّ»، كما في «قَبِيلَة» و«قَبَلِيّ»، و«عَقِيدَة» و«عَقَدِيّ». ولكنَّ لفظ «طَبَعِيّ» غير مشهور ولا منتشر مقارنةً بـ«طَبِيعِيّ»، لهذا أقرَّ مجمع اللغة العربية لفظ «طَبِيعِيّ» وأورده في المعجم الوسيط. فلك عزيزي المدقق اللغوي أن تستعمل «طَبَعِيّ» وأن تستعمل «طَبِيعِي»، ولا بأس بكلا اللفظين.

- «رئيس» و«رئيسي»

كذلك يخطّئون مَن ينسب إلى «رئيس» فيقول: «رئيسيّ» (أمر رئيسيّ - أمور رئيسية - حدث رئيسيّ - قصة رئيسية)، ومسوّغهم في هذا أنه كان معروفًا عند العرب إضافة ياء النسب التي تفيد الصفة إلى ما هو صفة. ولكنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة جوَّز «رئيسيّ» و«رئيسيّة» مشترطًا «أن يكون المنسوب إليه أمرًا من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة». والحقيقة أنني لا أعرف سياقًا تُستعمل فيه صفة «رئيسيّ» أو «رئيسية» ولا يكون فيه الموصوف بها أمرًا من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة!

فاستعمل «رئيسيّ» و«رئيسيّة» و«رئيس» و«رئيسة»، ولا بأس بها جميعًا.

- «كلّ» و«بعض» و«كلا» و«كلتا» بين الإفراد والتثنية والجمع

الأصل في كلمات «كلّ» و«بعض» و«كلا» و«كلتا» أنها ألفاظ مُفرَدة، فنقول: «كلُّهم ذهبَ» و«بعضهم غابَ» و«كلاهما انصرف» و«كلتاهما حضَرَت»...

وإن جاز في «كلّ» و«بعض» الجمع إن أشارتا إلى جمع أن تُعامَلا كالجمع، فلا يجوز مع «كلا» و«كلتا» أن تُعامَلا معاملة المثنى، لأن «كلّ» و«بعض» تُضافان إلى المفرد (كلّ شخص - كلّ عام - كلّ العمل... بعض الناس - بعض يومٍ - بعض العمل...)، وتُضافان كذلك إلى الجمع (كلّ الناس - كلّ الأيام - بعض الناس - بعض الأيام)، لهذا فاللفظان يحتملان التعامُل على المعنى والتعامل على اللفظ، فلك أن تقول: «كلّ الناس سعداء» و«كلّ الناس سعيد»، ولك أن تقول: «بعض الناس سعداء» و«بعض الناس سعيد».

باختصار:

قل: كلّ الرجال حاضرٌ.

وقل: كلّ الرجال حاضرون.

وقل: كلّ النساء حاضرةٌ.

وقل: كلّ النساء حاضرات.

أما «كِلا» و«كلتا» فلا تُضافان إلا إلى مثنى (كلا الرجلين - كلتا المرأتين - كلا الكتابين - كلتا القصتين)، ومعناهما «كلٌّ مِنْ»، فـ«كلا الرجلين» تعني «كلٌّ من الرجلين»، و«كلاهما» تعني «كلٌّ منهما»، و«كلتا المرأتين» تعني «كلٌّ من المرأتين»، و«كلتاهما» تعني «كلٌّ منهما»... لهذا لا يصحّ أن نعاملهما معاملة المثنى، لأن المشار إليه بهما مفرد، فلا يصح أن نقول: «كلاهما ذهبا» ولا «كلتاهما ذهبتا». من ذلك قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ ولم يقُل تعالى: «كلتا الجنتين آتتا أُكُلَهما».

عندما نقول: «كلا الرجلين مجتهدٌ» فالمعنى «كل رجل من الرجلين مجتهد»، وعندما نقول: «كلتا المرأتين مجتهدة» فالمعنى «كل امرأة من المرأتين مجتهدة»، فإذا قلنا: «كلا الرجلين مجتهدان» سيكون المعنى «كل رجل من الرجلين مجتهدان»! وإذا قلنا: «كلتا المرأتين مجتهدتان» فالمعنى «كل امرأة من المرأتين مجتهدتان»! وهذا غير صحيح ولا منطقي.

هذا مختلف بكل تأكيد عن استعمال «كلا» و«كلتا» في التوكيد المعنوي، فإذا قلنا: «الرجلان كلاهما مجتهدان» فـ«مجتهدان» خبر للمبتدأ «الرجلان»، طابقه في التثنية، أما «كلاهما» فتوكيد معنوي، والمعنى «الرجلان -كلٌّ واحدٍ منهما- مجتهدان».

باختصار:

قل: «كلاهما حاضر».

وقل: «كلتاهما حاضرة».

لا تقل: «كلاهما حاضران».

ولا تقل: «كلتاهما حاضرتان».

- «اعتبر» و«عَدّ»

ويخطِّئون مَن يستعمل «اعتبر» بمعنى «عَدّ»، لأن الأول من الاعتبار، وهو البكاء، أو من أخْذ العِبْرة. والحقيقة أن البحث اللغوي يسَّر الأمر على الكاتب وعلى المدقق، إذ جاء في لسان العرب: «العابر: الناظر في الشيء، والمُعْتَبِرُ: المستدِلّ بالشيء على الشيء».

ومعنى «المستدِلّ بالشيء على الشيء» أنه يرى الشيء الأول فـ«يعتبر» أمرًا في الشيء الثاني. والاستدلال بالتأكيد ليس مِن العِبرة ولا من البكاء.

كذلك جاء في المعجم الوسيط نصّ أوضح وأكثر صراحة: «واعْتَبَرَ فلانًا عالِمًا: عَدَّه عالِمًا وعامَلَه معاملة العالِم».

والنص هنا أوضح من أن يحتاج إلى شرح.

والمُعتبَر في عديد من استعمالات العرب يُشير إلى الشيء «المُحتسَب» و«المعدود في بابِه»، فهذا «كتاب مُعتبَر» أي من الكتب «المعدودة المُحتسَبة في بابه»، وهذا «قَول مُعتبَر» أي من الأقوال «المعدودة المُحتسَبة في معناه»، إلى آخره. ونقاط التلاقي في المعنى بين العَدّ والاعتبار كثيرة، تؤكِّد أنه لا بأس بأن نقول: «أعتبر هذا خطأً وأعتبر هذا صوابًا»، و«أعدّ هذا خطأً وأعدّ هذا صوابًا»، إلى آخر تصريفات الفعلين.

وينبغي أن نُشير إلى أن المعتاد والمنتشر عند استعمال المصدر أن نقول: «باعتباره كذا»، ومن النادر أن يُقال: «بعَدِّه كذا».

- تأنيث المناصب

كذلك يخطِّئون مَن يؤنّث المناصب، فلا يُجيزون أن يُقال: «الوزيرة - النائبة - الرئيسة - العميدة...»، ولعلّ هذا لأن المناصب في الماضي كانت مقصورة على الرجال فاكتسبت تذكيرًا دائمًا. وهو سبب لم يعُد منطقيًّا، لأن النساء يتبوأن جميع المناصب في العصر الحديث، ولا مسوّغ لوصف امرأة بصفة غير مؤنثة لمجرد أنه لم يُعتَدْ تأنيثها في الماضي.

ومجمع اللغة العربية في القاهرة أوجب -ولا أقول جوَّز- أن يتطابق المنصب مع صاحبه تأنيثًا وتذكيرًا، فالرجل وزير والمرأة وزيرة، والرجل نائب والمرأة نائبة، والرجل رئيس والمرأة رئيسة، والرجل عميد والمرأة عميدة...

فأنّث المناصب عزيزي المدقق اللغوي، ولا غضاضة.

يجدر هنا أن نشير إلى كلمة «عضو» التي تشير إلى أحد المناصب، ونقولَ إنها لا تلحقها تاء التأنيث، لأنها ليست منصبًا في ذاتها، بل تعني «جزء»، والجزء لفظ مذكَّر، ولا يُقال عن المؤنث «جُزأة»، وبالمثل لا يُقال «عضوة». فنقول: «هو عضو مجتهد» و«هي عضو مجتهد».

***

مكتبة
t.me/soramnqraa

رابعًا: بعد التدقيق

بعد إتمامك التدقيق عزيزي المدقق اللغوي، عليك أن ترسل إلى المؤلِّف ما قد تكون سجّلته من ملاحظات أو استفسارات لا يجيب عنها إلا الكاتب، وربما الناشر، وحتى يجيب الكاتب عن هذه الاستفسارات عليك أن تعيد قراءة العمل، أي أن تقرأه قراءة ثانية، بشرط أن يكون ذلك بعد أن تبتعد عنه مدة تسمح بأن يفارق ذاكرتك فلا تقرأه من الذاكرة، لأن القراءة من الذاكرة ربما جعلَتك تقرأ الخطأ -من ذاكرتك- صوابًا.

مع نهاية القراءة الثانية يُفترض أن يكون الكاتب أنهى الرد على الاستفسارات، وكتب التعديلات المطلوبة، فتكون مهمَّتك في هذه المرحلة تدقيق تعديلات الكاتب وما يحيط بها من تأثيرات، فقد يستعمل فعلًا يتعدّى بحرف جرّ بدلًا من فعل يتعدى بنفسه، ويسهو عن استعمال حرف الجر، كأنْ يستعمل «يتمكن» بدلًا من «يستطيع»، والأول يتعدى بـ«مِن» والثاني يتعدى بنفسه. كذلك قد يضيف مفعولًا به ويسهو عن نصبه، أو ينصبه بعلامة غير صحيحة، إلى آخر ما قد يطرأ على النص من مشكلات عليك حلّها.

خامسًا: تِقنِيّات لا بد من إتقانها

1 - البحث والاستبدال

عملية البحث والاستبدال من أهم العمليات التي يحتاج إليها ويلجأ إليها المدقق اللغوي في مختلِف مراحل عمله، لأنها توفّر عليه جهدًا كبيرًا، وتجعله يحتفظ بكثير من التركيز لعناصر التدقيق الأخرى، كما تضمن له درجة عالية من الإتقان والتجانس في العمل.

ومسألة التجانس يُقصَد بها أن تتماثل طريقة التدقيق في جميع أجزاء العمل، فالمدقق الذي يضبط بنفسه كلمة «الجُدُد» بضم الجيم والدال، قد يسهو في بعض المرات عن هذا الضبط، وقد يضبط الجيم دون الدال، أو الدال دون الجيم... ولكنه إذا اعتمد على الاستبدال الكلّي فستكون الكلمة في كل مواضعها مضبوطة بطريقة واحدة.

ولكن هذه الميزة العظيمة قد تتحوّل إلى مفسدة كبيرة إذا لم يتقن المدقق اللغوي تنفيذها وخطواتها، لأنه قد يستبدل بكلمة «طرق» كلمة «طُرُق» مضبوطةً،

فيُفاجأ بأن النص مليء بـ«أطُرُقت برأسي» و«طُرُقت بالمطُرُقة» و«طُرُقات على الباب».

ولعلّ أشهَر البرامج التي يستعملها المدققون اللغويون في عملهم هو برنامج وورد، وفي الصفحات القليلة التالية سنعرض طريقة البحث والاستبدال الصحيحة في برنامج وورد التي تضمن للمدقق اللغوي عدم الوقوع في مثل هذا الخطأ وغيره، مع ملاحظة أن للبرنامج عددًا غير قليل من الإصدارات، وأنه يعمل على أكثر من نظام تشغيل، وقد تجد بعض الاختلافات بين الإصدارات على النظام الواحد، أو بين الإصدار ونفسه على نظامَي تشغيل مختلفين، إلا أن كل الإصدارات على كل الأنظمة تعمل بمنطق واحد، وبعلامات وإشارات متشابهة. كذلك واجهة البرنامج تكون بالعربية وتكون بالإنجليزية وتكون بغيرهما من اللغات، حسب اختيار المستخدم، ولكنها جميعًا تكون بنفس المعنى.

بدايةً، لتنفيذ عملية البحث يمكنك أن تضغط مفتاح Ctrl+f، ليظهر لك المربع التالي:

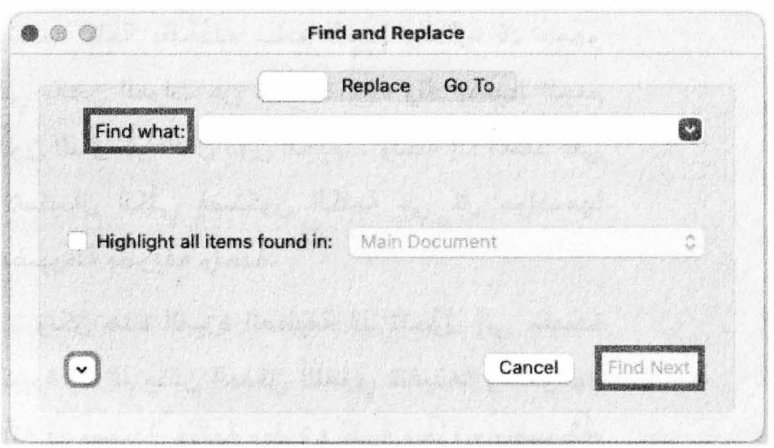

وفي خانة Find what يمكنك أن تكتب الكلمة أو العبارة التي تريد البحث عنها في الملف، ثم تضغط Find Next أو تضغط مفتاح Enter لتنتقل إلى العنصر الذي تبحث عنه.

وإذا خرجت من هذا المربع وأردت إعادة البحث عن العنصر نفسه، فلست مضطرًّا إلى إعادة العملية؛ فقط عليك أن تضغط Ctrl+PageDown للبحث عن التالي، وCtrl+PageUp للبحث عن العنصر السابق.

عمل المدقق اللغوي بالتأكيد ليس بهذه البساطة، وبرنامج وورد وغيره من برامج التحرير الشهيرة يضع الاحتمالات المختلفة للكلمة وللحرف، فعند البحث عن حرف الألف (ا) سيُظهِر لك برنامج وورد الحرف في جميع حالاته (ا، أ، إ، آ)، وبجميع علامات ضبطه (ـَ، ـُ، ـِ)، مما يعدّد احتمالات الحرف، وبالتالي الكلمة والجملة، فإذا بحثت عن «ان» فسوف يظهر لك في البحث «ان» و«أن» و«إن» و«آن»، وإذا بحثت عن «كان» فسوف يظهر لك في البحث «كان» و«كأن» و«كإن».

ليس هذا فقط، بل سيظهر لك عنصر البحث وإن كان جزءًا من كلمة أكبر منه، فإذا بحثت عن «أن» فسوف يظهر لك «أنا» و«أنت» و«إننا» و«انهزام»، واحتمالات أخرى متعددة يمكنك تصوُّرها.

فما الحل؟ مكتبة سُر مَن قرأ

وضَع برنامج وورد تخصيصًا عند البحث يسمح لك بتحديد خصائص العنصر الذي تبحث عنه. بالنظر إلى الصورة السابقة لمربع البحث في البرنامج، ستجد إلى أسفل الصورة ناحية اليسار رأس سهم يشير إلى أسفل (في بعض الأنظمة ستجد كلمة More في الموضع نفسه)، اضغط عليه لتُفتح لك نافذة الاختيارات والتخصيص التي تظهر في الصورة التالية:

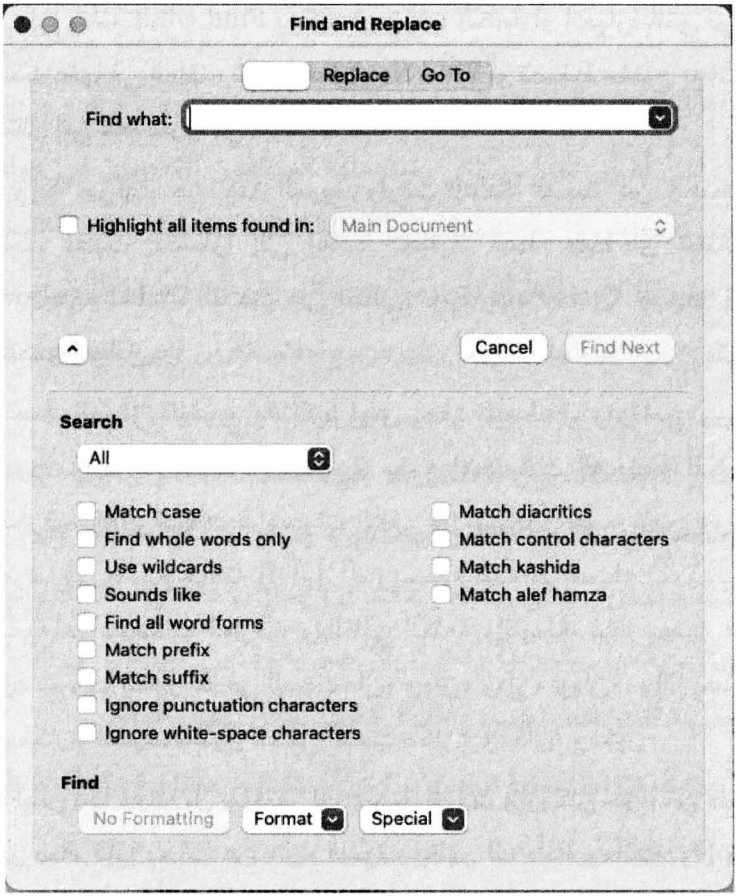

كما تلاحظ عزيزي المدقق اللغوي، ففي الصورة السابقة عدد من الخصائص التي يمكنك الاعتماد عليها في تخصيص عنصر البحث. هذه الخصائص منها ما تختصّ به اللغة العربية، ومنها ما تختص به الكلمات اللاتينية، ومنها ما هو مشترك بينهما.

وأهمّ ما يعتمد عليه المدقق اللغوي للنصوص العربية هو:

أ- **الكلمة بالكامل فقط (Find whole works only):** تحتاج إليها عادةً عند البحث عن عنصر قصير يتكون من عدد قليل من

الحروف، كـ«أن - أو - هل - علي - على - إلى...»، حتى لا يظهر لك في النتائج كلمات هو جزء منها.

ب- **مطابقة التشكيل (Match diacritics)**: تحتاج إليها عادةً إذا كان في النص أجزاء مشكَّلة وأجزاء أخرى غير مشكَّلة، أو إذا كنت تبحث عن كلمة ذات تشكيل محدَّد، أو كلمة غير مشكَّلة على الإطلاق... وإذا لم تختر هذا الاختيار فسيظهر لك العنصر في نتيجة البحث مشكَّلًا وغير مشكَّل.

ج- **مطابقة الكشيدة (Match kashida)**: تحتاج إليها عادةً إذا كنت تبحث عن كلمة طُوّلت بالكشيدة أو تبحث عن الكلمات التي لم تُطوَّل بالكشيدة، فتختار هذا الاختيار ثم تكتب في خانة البحث العنصر الذي تبحث عنه، فإذا كنت تبحث عنه وفيه الكشيدة فاكتبه بها، وإذا كنت تبحث عنه وهو خالٍ منها فاكتبه دونها. كذلك تحتاج إليها عند البحث عن الكلمات أو العناصر التي تُسبَق عادةً بكشيدة، كحالة اتصال باء الجر أو لام الجر أو فاء العطف بكلمة بين قوسين أو في تنصيص، أو برقم: بـ5 - استمتعت بـ«أولاد حارتنا»، وغير ذلك.

د- **مطابقة همزة الألف (Match alef hamza)**: لعل هذا الاختيار من أكثر ما تحتاج إليه عزيزي المدقق اللغوي، إذ يكثر في اللغة العربية التفريق بين الكلمات من خلال همزة الألف، والخطأ في رسم الألف من أشهَر أشكال الأخطاء في اللغة العربية، سواء بكتابتها أو بالسهو عنها أو بكتابتها في غير موضعها. وبتحديد هذا الاختيار سيبحث لك البرنامج عن الكلمة بحالة الهمزة التي تحدّدها أنت عند كتابتها في خانة البحث، فإذا كتبت «انا» فسيبحث لك عنها بلا همزة، وإذا كتبت «إنا»

فسيبحث لك عنها بهمزة تحت الألف، وإذا كتبت «آنا» فسيبحث لك عنها بمدّ همزة. ولكن ستظهر لك في النتائج أيضًا الكلمات التي قد تكون «انا» جزءًا منها، مثل «كانا» و«إيانا»...

ولكنْ إذا جمعت بين الخيارَين الرابع والأول فسيبحث لك البرنامج عن «انا» فقط، لأنك اخترت البحث عن الكلمة التي كتبتَها بالكامل فقط.

وسوف تظهر لك الكلمة في نتيجة البحث ولو كانت فيها الكشيدة (انـــــا)، ولكن إذا اخترت مطابقة الكشيدة، ولم تكتب الكلمة بالكشيدة في خانة البحث، فلن تظهر لك النتائج التي تحتوي على كشيدة.

قائمة أخرى في مربع البحث لا يستغني عنها المدقق اللغوي، هي قائمة «**خاص - Special**»، وهي القائمة التي يبحث من خلالها عن العناصر التي ليست حروفًا ولا كلمات في النص، بل كعلامات نهاية الفقرة ونهاية السطر والحواشي السفلية والتعليقات الختامية، إلى آخره.

عندما تضغط على «خاص» في مربع البحث ستخرج لك قائمة تحتوي على العناصر الخاصة في الملف، الموضحة في الصورة التالية:

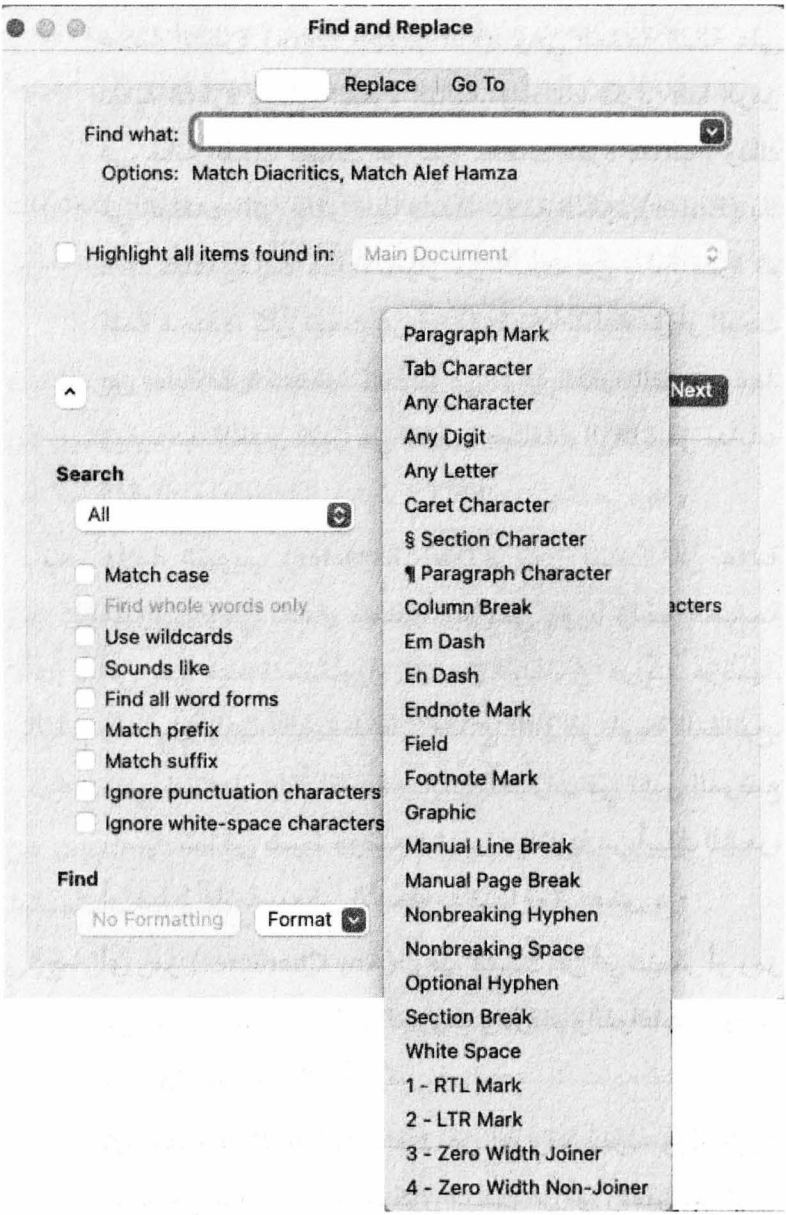
Find and Replace
Replace
Go To
Find what:
Options: Match Diacritics, Match Alef Hamza
Highlight all items found in:
Main Document
Next
Search
All
Match case
Find whole words only
Use wildcards
Sounds like
Find all word forms
Match prefix
Match suffix
Ignore punctuation characters
Ignore white-space characters
Find
No Formatting
Format
Paragraph Mark
Tab Character
Any Character
Any Digit
Any Letter
Caret Character
§ Section Character
¶ Paragraph Character
Column Break
Em Dash
En Dash
Endnote Mark
Field
Footnote Mark
Graphic
Manual Line Break
Manual Page Break
Nonbreaking Hyphen
Nonbreaking Space
Optional Hyphen
Section Break
White Space
1 - RTL Mark
2 - LTR Mark
3 - Zero Width Joiner
4 - Zero Width Non-Joiner

ومن أهمّ ما يحتاج إليه المدقق اللغوي في هذه القائمة:

أ- **علامة الفقرة (Paragraph Mark)**: وهي العلامة الدالة على نهاية الفقرة وبداية الفقرة التالية. ويمكنك تكرار هذا الرمز في خانة البحث للبحث عن عدة علامات فقرة متتالية، وذلك في الملفات التي يَكثُر فيها ضغط علامة الفقرة (Enter) بلا داعٍ. كذلك يمكّنك هذا الاختيار من البحث عن بداية فقرة ثم كلمة محددة، كأنْ تبحث عن أي فقرة تبدأ بكلمة ما، أو البحث عن بداية فقرة تسبقها كلمة ما في نهاية الفقرة التي تسبقها. ويفيد هذا الخيار كثيرًا في حذف المسافات الزائدة في بدايات الفقرات ونهاياتها.

ب- **علامة التبويب (Tab Character)**: وهي للبحث عن علامة التبويب، وهي تعادل مسافة ثابتة في وورد تُقسَّم الصفحة إلى عدة أعمدة متساوية، كل منها يساوي عرضُه عرْضَها، ونحصل عليها بالضغط على مفتاح Tab في لوحة المفاتيح. وهي تُستعمل عادةً لضبط بدايات العبارات في نفس الموضع رأسيًّا، كما في ضبط موضع الشطرات الثانية من أبيات الشعر، أو ضبط قائمة ببعض الأسماء بعضها فوق بعض...

ج- **أي رمز (Any Character)**: وهي للبحث عن أي عنصر أو رمز في النص، سواء في ذلك الحروف والأرقام والفراغات بأنواعها والرموز الخاصة، إلى آخره.

د- **أي رقم (Any Digit)**: للبحث عن أي رقم مُفرَد، وإذا كررت الرمز في خانة البحث فسيكون البحث عن أي رقمين متتاليين، وهكذا.

هـ- **أي حرف (Any letter)**: للبحث عن الحروف فقط، ويمكنك تكراره للبحث عن عدة أحرف متتالية، ويمكنك أن تكرّره وتضع فراغًا بين المرتين للبحث عن حرفين بينهما فراغ، إلى آخر ما يمكنك تصوُّره من احتمالات.

و- **تعليق ختامي (Endnote Mark)**: للبحث عن علامات التعليقات الختامية وسط النص، وهي الأرقام التي تشير إلى وجود تعليق في نهاية الملفّ أو النصّ.

ز- **علامة حاشية سفلية (Footnote Mark)**: للبحث عن علامات الحواشي السفلية وسط النص، وهي الأرقام التي تشير إلى وجود حاشية سفلية في نهاية الصفحة، ويبحث أيضًا عن العلامات نفسها في نهاية الصفحة.

ح- **فاصل أسطر يدوي (Manual Line Break)**: للبحث عن نهايات الأسطُر التي تُنفَّذ يدويًّا لا تلقائيًّا، وهي تُنفَّذ أصلًا بالضغط على Shift+Enter، فينزل المؤشر إلى السطر التالي دون اعتبار هذا الموضع نهاية فقرة، بل يعتبره نهاية سطر.

ط- **فاصل صفحات يدوي (Manual Page Break)**: للبحث عن فواصل الصفحات التي تُنفَّذ يدويًّا، وهي تُنفَّذ أصلًا بالضغط على Ctrl+Enter (لبدء فصل جديد مثلًا)، فيهبط المؤشر إلى الصفحة التالية مباشرةً بلا حاجة إلى ضغط مفتاح Enter عدة مرات كما يحدث في كثير من الأحيان.

ي- **مسافة بيضاء (White space)**: للبحث عن الفراغات البيضاء التي لا رموز فيها، يستوي في ذلك المسافة الواحدة ومئات المسافات.

هذه الخيارات العشرة هي أهمّ ما يحتاج إليه المدقق اللغوي في قائمة «خاص» في مربع البحث، وكثير منها يوفّر عليه جهدًا عظيمًا في أثناء عمله إذا استخدمه بحكمة ووعي.

...

قائمة أخرى في مربع البحث لها من الأهمية ما لها، هي قائمة «تنسيق - Format»، وفيها عدد غير قليل من الخيارات التي لا بد للمدقق اللغوي من أن ينتبه لها، نوضّحها في ما يلي.

بدايةً، تظهر هذه القائمة بالضغط على كلمة «تنسيق» في مربع البحث الذي ضغطنا فيه على رأس السهم المشير إلى أسفل أو «أكثر - More»، فتجدها كما يلي:

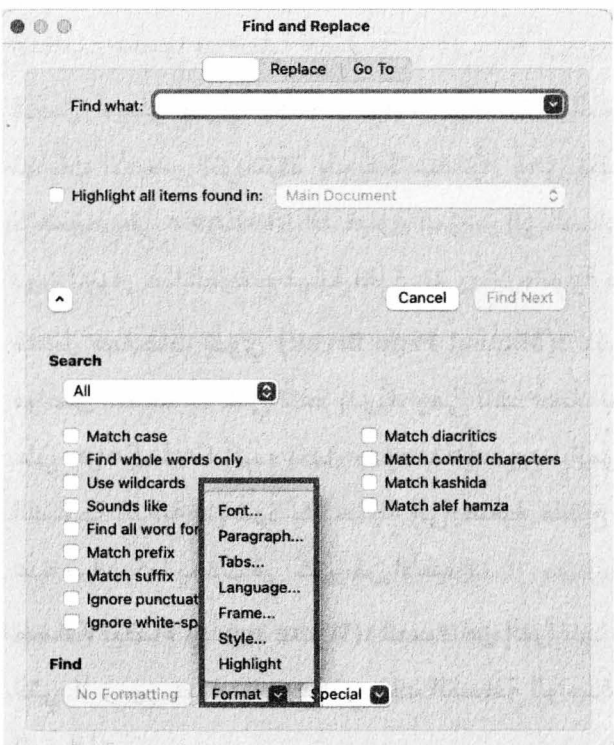

مِن اسم هذه القائمة («تنسيق - Format») فهي تبحث عن التنسيقات المختلفة للكلمات، وأشهَر ما نحتاج إليه في هذه القائمة ما يلي:

أ- **الخط (Font):** وهذا الاختيار يفتح لنا المربع المعروف لتنسيق الخط، لنختار منه التنسيقات التي نبحث عنها، فقد نحتاج إلى البحث عن كلمةٍ ما ضِمن العناوين، ونحن نعلم أن عناوين الكتاب جميعًا مكتوبة بالخط العريض (Bold) باللون الأحمر بخط Traditional Arabic، ومن ثَمَّ نفتح هذه القائمة، ونختار مربع الخط، ثم نحدد داخله التنسيقات المطلوبة، ثم نوافق على اختيارنا، كما يظهر في هذه الصورة:

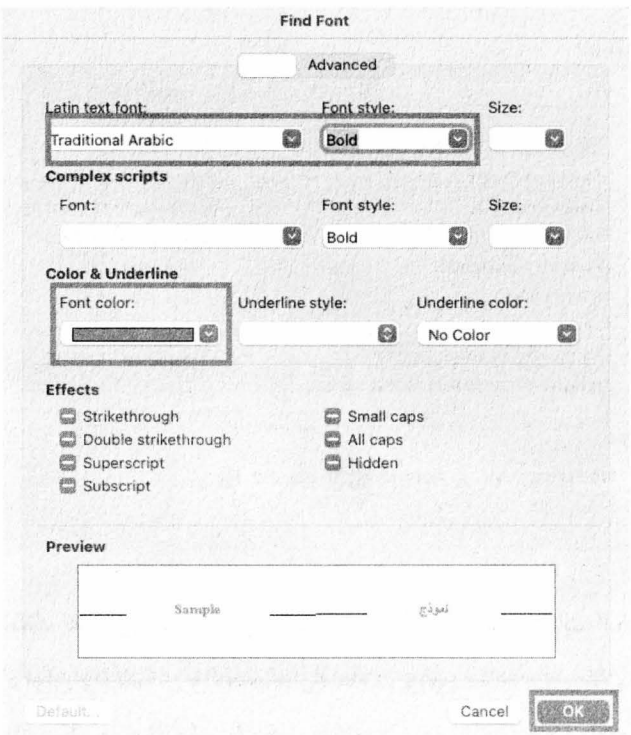

عند الضغط على «موافق – Ok» سنخرج من مربع تنسيق الخط لنعود إلى مربع البحث، لنجد أن خانة البحث ظهر تحتها التنسيقات التي حددناها، كما في هذه الصورة:

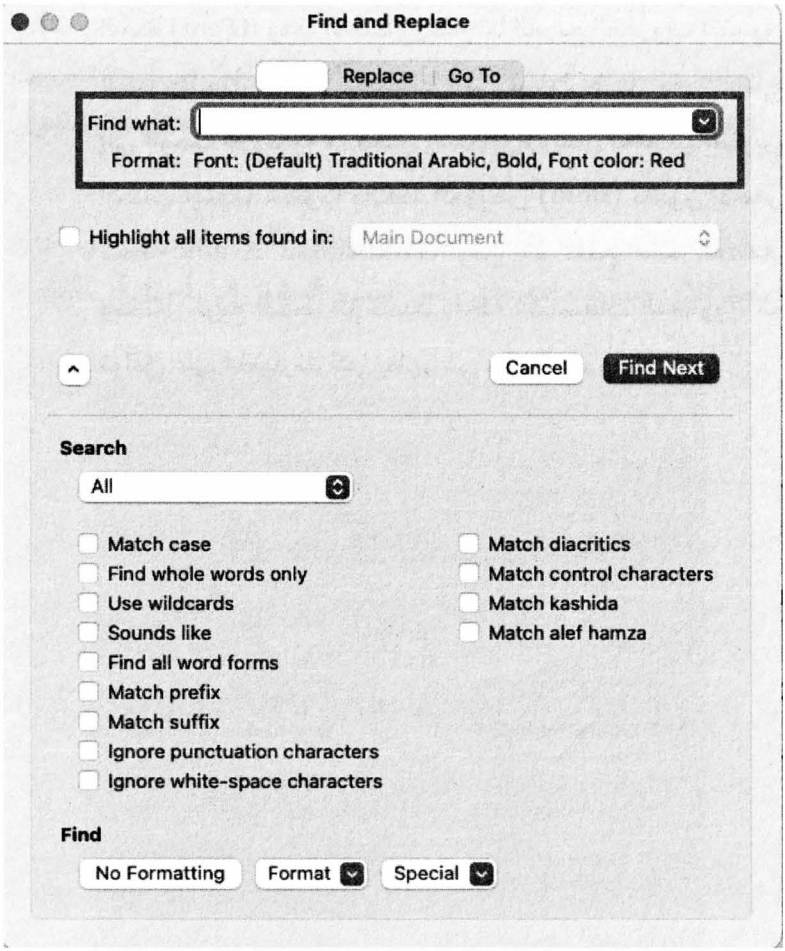

ويمكنك عزيزي المدقق أن تتخيّر ما شئت من تنسيقات الخط، من جميع الألوان والأشكال والأحجام والحالات وغير ذلك، وإن كان احتياج المدقق إلى كل هذه التفاصيل غير شائع.

ب- **الفقرة (Paragraph):** ويفتح لنا هذا الاختيار نافذة تنسيق الفقرة المعروفة، لنحدد فيها تنسيقات الفقرة التي نبحث عنها، فنبحث مثلًا عن الفقرة التي تتوسّط الصفحة، واتجاهها من اليمين إلى اليسار، والتي يسبقها ست نقاط ويليها ست نقاط، ثم نوافق على اختيارنا، كما يظهر في الصورة التالية:

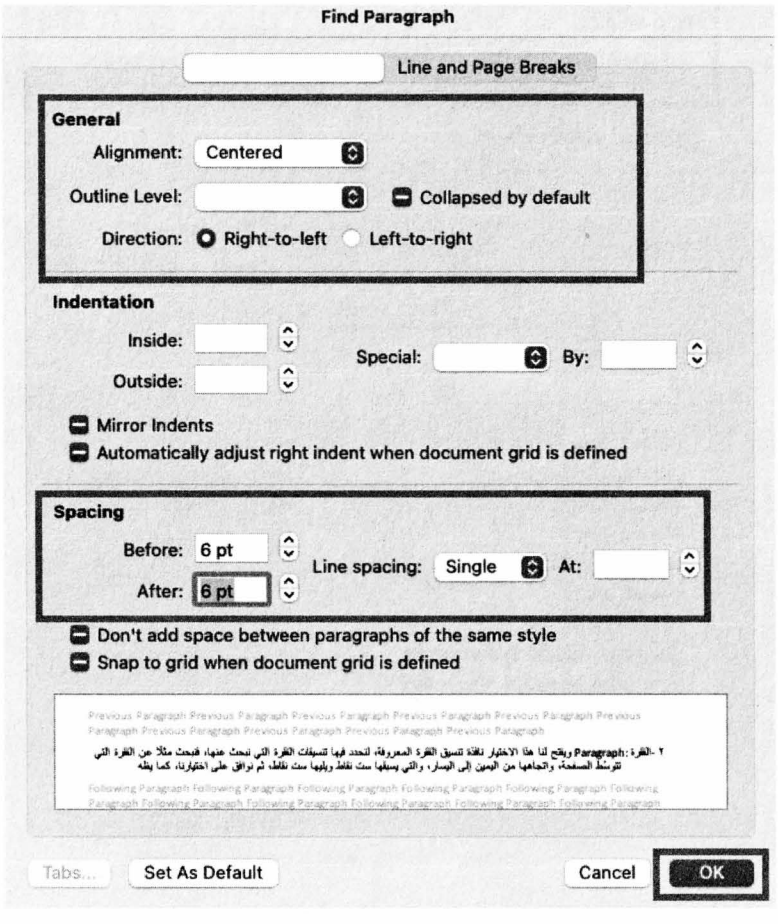

وبالطبع يمكننا أن نعدّد اختياراتنا للتنسيقات بحسب الملف الذي بين أيدينا، وبحسب ما يساعدنا على البحث الدقيق.

بعد الموافقة على تنسيقات الفقرة والضغط على الموافقة، نعود إلى مربع البحث، لنجد أن خانة البحث كُتب تحتها التنسيقات التي حددناها، كما يتضح في الصورة التالية:

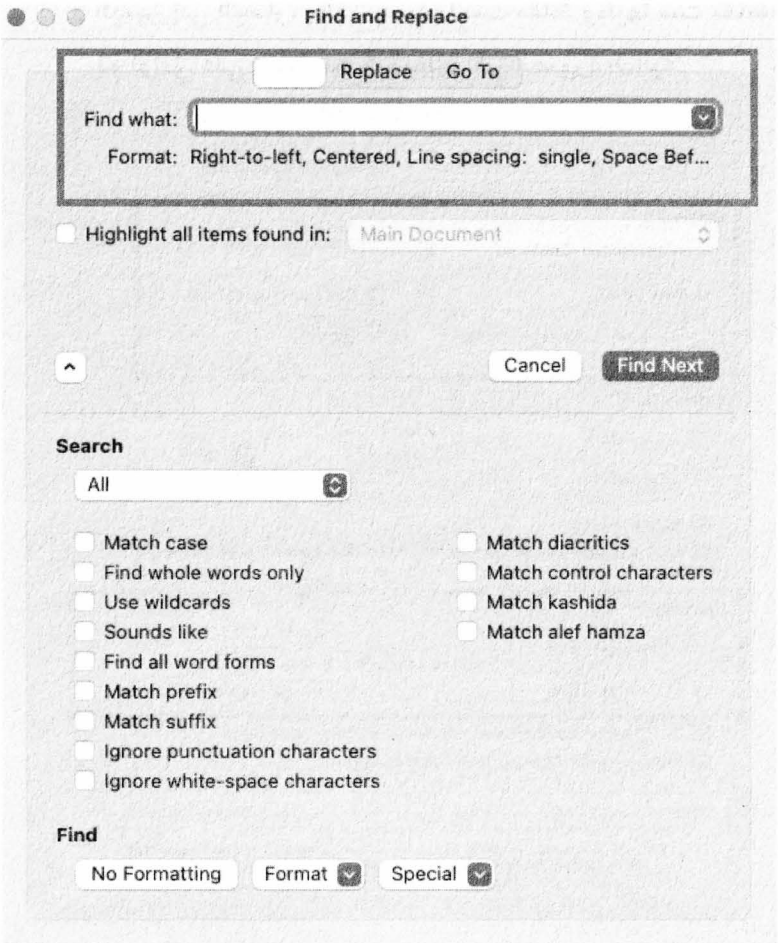

ويمكنك عزيزي المدقق أن تتخيّر ما شئت من تنسيقات الفقرة، من جميع المواضع (يمينًا ويسارًا ومضبوطًا وفي المنتصف)، وتنسيق السطر مفردًا كان أو مزدوجًا أو سطرًا ونصفًا أو غير ذلك، إلى آخر ما

تتصوره من تنسيقات الفقرة، وإن كان التعمُّق في التنسيقات أكثر من هذا غير شائع في عالَم التدقيق اللغوي.

ج- **اللغة (Language):** ويفتح لنا هذا الخيار نافذة فيها جميع اللغات المثبَّتة على النظام، لنختار منها ما نريد البحث عنه. ويفيدنا هذا الخيار في العمل على الملفات التي تحتوي أحيانًا على ألفاظ غير عربية، فنعمل على تنسيقها تنسيقًا مختلفًا، أو نعمل على تنصيصها كلما استدعت الحاجة. وتظهر نافذة اختيار اللغة كما يلي:

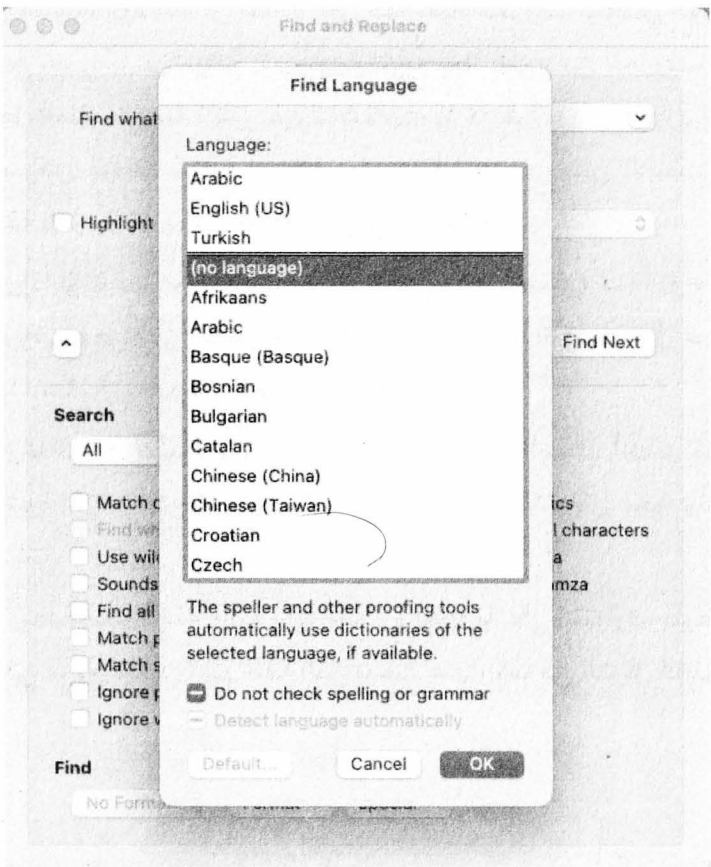

كذلك يحتوي بعض الملفات على كلمات تبدو عربية رغم أنها مكتوبة بحروف غير عربية، كالحروف الفارسية والأردية وغيرها، وهي حروف تُحدِث مشكلات في النصوص العربية إذ لها خصائص مختلفة، فالياء مثلًا في الخطوط العربية إذا كانت وسط الكلمة رُسمت كالباء والتاء والنون والثاء وسط الكلمة (يـ)، فإذا حذفت ما يليها من أحرُف فإنها تصبح ياءً متطرفة (ي). أما في الفارسية مثلًا فإنها تبقى على شكلها بغضّ النظر عن حذف ما بعدها من عدمه. الأمر نفسه ينطبق على بقية الحروف، فللسين شكل في بداية الكلمة وشكل وسط الكلمة وشكل آخر الكلمة، ويمكنك أن تقيس على هذا بقية الحروف. وبعض الكُتّاب ينسخ نصوصًا من مواقع الإنترنت مكتوبةً بهذا النوع من الحروف، بما يجعل الملف عُرضةً لكثير من المشكلات، إذ لا يقرأ برنامج وورد هذه النصوص قراءتَه للنصوص العربية، وإذا أجريت بعض الاستبدالات باللغة العربية فإنها لن تنطبق على هذه النصوص.

وإذا اكتشفت عزيزي المدقق أنك تعمل على ملف فيه هذا النوع من الحروف، فعليك أن تُجرِي أولًا مجموعة من الاستبدالات على كل حرف منها لتستبدل به نظيره العربي.

والفائدة الرئيسية من اختيار اللغة في مربع البحث، أنك ستنتقل مباشرةً إلى النص المختلف عن اللغة العربية لتتعامل معه وتحلّ مشكلته.

وبعد اختيار اللغة -الفارسية مثلًا- والموافقة على اختيارك، سيظهر لك في مربع البحث اسم اللغة التي تبحث عنها، كما في الشكل التالي:

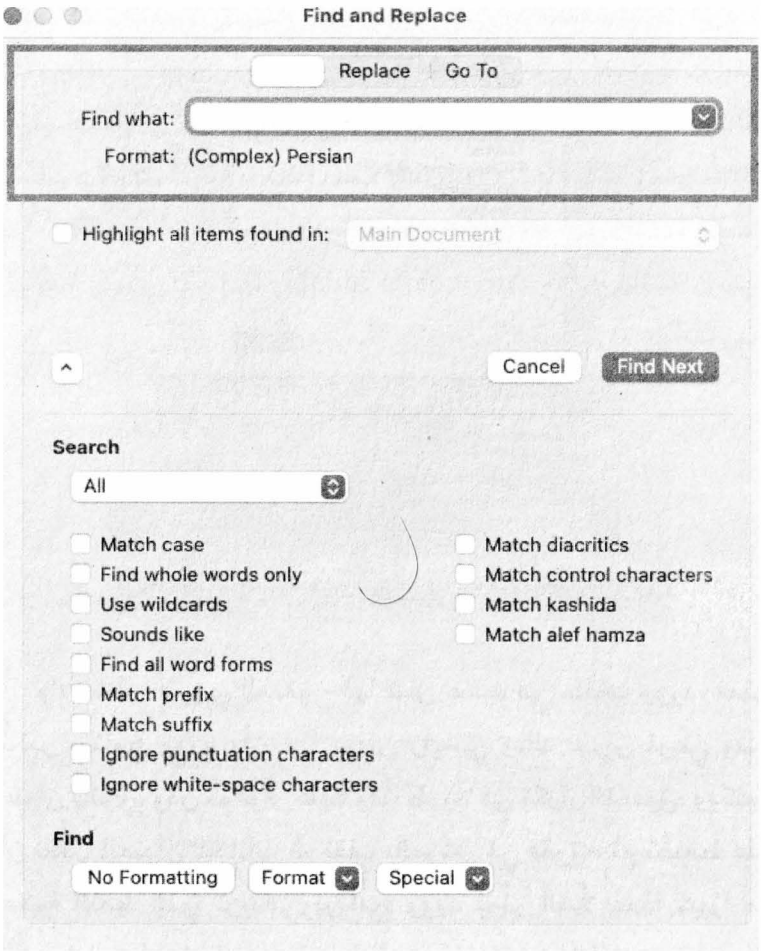
Find and Replace
Replace
Go To
Find what:
Format: (Complex) Persian
Highlight all items found in:
Main Document
Cancel
Find Next
Search
All
Match case
Find whole words only
Use wildcards
Sounds like
Find all word forms
Match prefix
Match suffix
Ignore punctuation characters
Ignore white-space characters
Match diacritics
Match control characters
Match kashida
Match alef hamza
Find
No Formatting
Format
Special

د- **النمط (Style):** ويفتح لنا هذا الخيار قائمة بالأنماط الواردة في الملف الذي نعمل عليه، على النحو المبيَّن في الصورة:

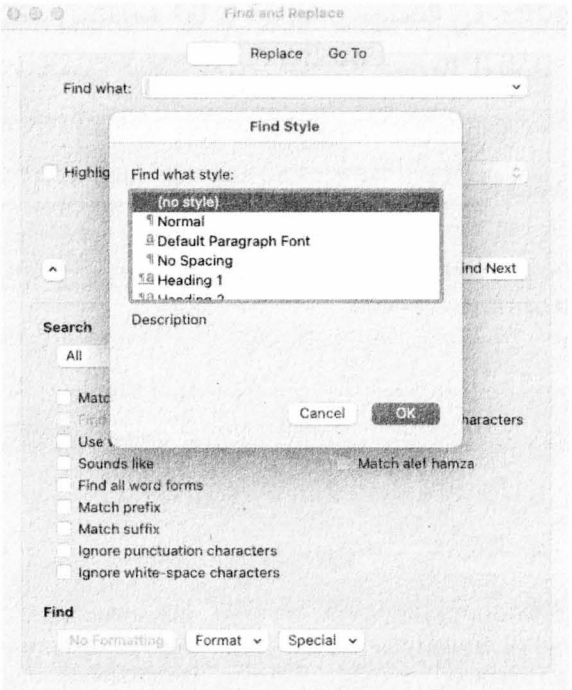

والأنماط -عزيزي المدقق- لها شأن عظيم في ملفات وورد، فمنها نُخبِر برنامج وورد بأن هذا عنوان رئيسيّ وذاك عنوان فرعيّ وذلك عنوان ثانويّ، ومن ثَمَّ توفّر علينا وقتًا طويلًا في تكرار التنسيق، ويكفينا أن نكتب العنوان الجانبي ثم نقف بالمؤشر في فقرته، ثم نضغط على علامة النمط الذي نريده. وبرنامج وورد يوفّر أصلًا عددًا كبيرًا من الأنماط في واجهته الرئيسية، نراها جميعًا، ولكننا غالبًا لا نتعامل معها ولا بها. وهي الموضحة في الصورة التالية:

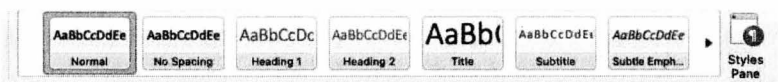

والمثلث الأسود الموجود إلى اليمين يعني أن القائمة لها بقية. واعلم عزيزي المدقق اللغوي أن «Heading 1» هو عنوان رئيسيّ، و«Heading 2» عنوان فرعيّ، و«Heading 3» عنوان ثانويّ، وهكذا.

فإذا تعاملت مع عناوين الملف بهذا المنطق وحددت كلًّا منها وأخبرت برنامج وورد بتحديدك عن طريق اختيار النمط المطلوب من القائمة، فيمكنك في النهاية أن تطلب من برنامج وورد أن يُعِدّ لك جدولًا تلقائيًّا بمحتويات الكتاب (فهرسًا) مُحدَّدًا فيه أرقام الصفحات منسَّقًا تنسيقًا ممتازًا، عن طريق الضغط على «مَراجع - References» ثم «جدول المحتويات - Table of contents»، ثم اختيار شكل الجدول الذي تفضّله من قائمة الأشكال، كما في الصورة التالية:

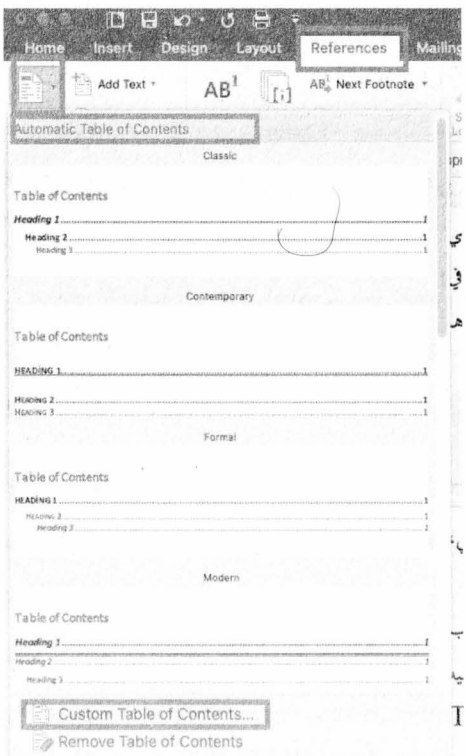

ومن خلال «تخصيص جدول المحتويات - Custom Table Of Content» يمكنك تحديد الأنماط التي تريد أن يتكون منها جدول المحتويات، أو تعديل تنسيق جدول المحتويات من حيث الخط المستعمل وحجمه والفقرة وتنسيقها، وشكل النقاط الواصلة بين العنوان ورقم الصفحة، إلى آخره.

كل هذه الخصائص الموجودة في جدول المحتويات نستفيد منها بإتقاننا للأنماط، وإذا أتقنّا هذا وذاك فإننا عند إجراء البحث أو الاستبدال سنوفّر على أنفسنا جهدًا طائلًا، لأننا بهذا سننتقل بين العناوين الرئيسية والفرعية بسهولة ويسر، وسنتمكن من تحويل الأنماط من نمط إلى آخَر، وسنتمكن من تعديل تنسيقات العناوين بكل أنواعها في ثوانٍ معدودة... والمجال هنا لا يسمح بحصر جميع الفوائد التي سنحصل عليها بإتقاننا الأنماط والبحث عنها واستبدالها، ولكنني أعِدُك عزيزي المدقق بأنك إذا أتقنت هذا الجانب في برنامج وورد وغيره، ستكتشف بنفسك عالَمًا كفيلًا بتوفير وقت وجهد وتركيز تحتاج إليها جميعًا في مواضع أخرى من عملك.

بالعودة إلى مربع الاستبدال عند البحث عن نمط محدد، وليكُن العنوان الرئيسي Heading 1، ستجد أن نافذة البحث كُتب فيها اختيارك، كما في الصورة التالية:

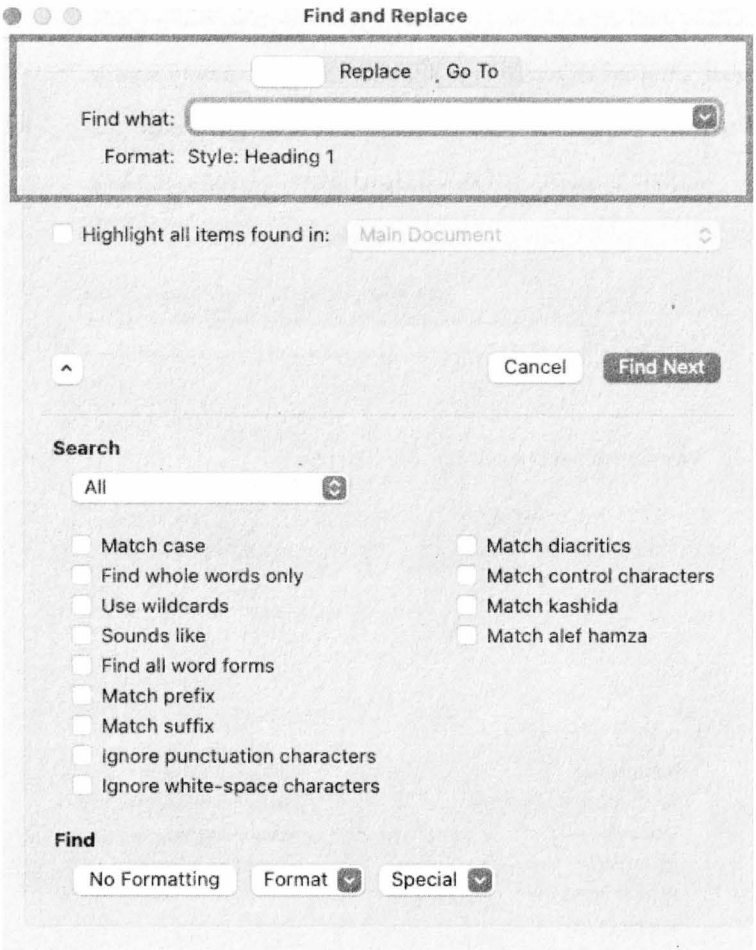

هـ- تظليل (Highlight): الاختيار الخامس والأخير في قائمة التنسيق في مربع البحث، وهو اختيار يساعد كثيرًا في البحث عن التعديلات التي تُجرَى على الملف، فقد ينفّذ الكاتب تعديلات على النص في أثناء عملك أو بعده، ويظلّلها بلون ما، ويطلب منك المرور عليها لتعديلها. سيكون سهلًا أن تبحث عنها بعينك مباشرةً إذا كان الملف صغيرًا، ولكن إذا كان كتابًا

كبيرًا والتظليلات فيه كثيرة، فسيكون من المُجهِد لك أن تتتبَّعها واحدة واحدة، وفي هذه الحالة يكون الخيار الأفضل هو البحث عن النصوص المظلَّلة، بالضغط على «تنسيق – Format»، واختيار «تظليل – Highlight»، كما في الصورة التالية:

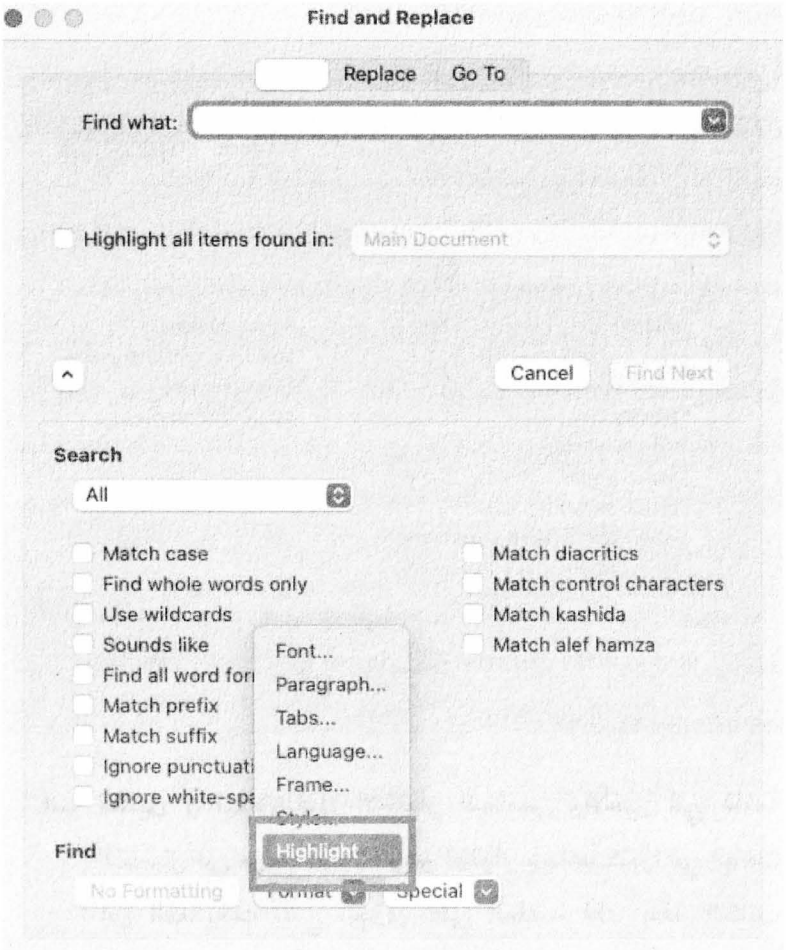

وعند تطبيق هذا الاختيار سيتّضح أسفل خانة البحث أنك اخترتَه، كما في الصورة التالية:

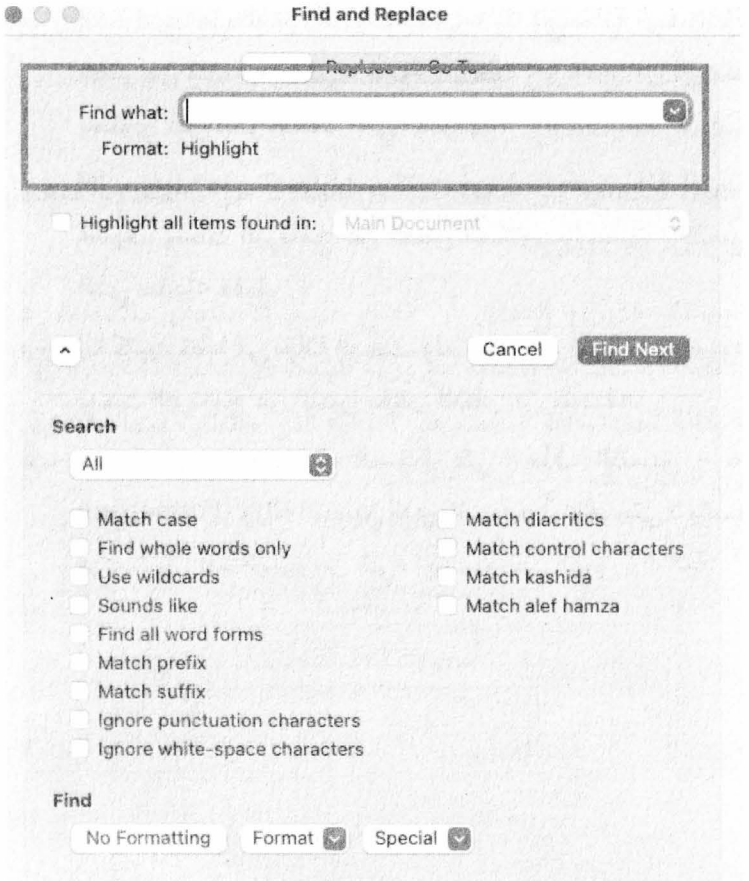

...

في الصفحات السابقة استعرضنا مربع البحث وكيفية العمل من خلاله واستعماله في تيسير البحث داخل الملف الذي نعمل عليه. ولكن ينبغي لك عزيزي المدقق أن تعلم بعض الأمور:

أ- يمكنك استعمال أكثر من خيار تنسيق في الوقت نفسه، فتحدد تنسيق الخط وتنسيق الفقرة وتحدد اختيارًا من قائمة «خاص»...

ب- إذا حددت هذه الخيارات ولم تكتب شيئًا في خانة البحث، ولم تختر من قائمة «خاص»، فسوف يبحث البرنامج عن أي نص يحتوي على المواصفات التي اخترتها.

ج- إذا حددت هذه الخيارات وكتبت أي نص في خانة البحث، فسوف يبحث البرنامج عن النص المكتوب المنسَّق بالتنسيق الذي حددتَه فقط.

د- إذا كتبت نصًّا في خانة البحث، ولم تختر أي تنسيقات، فسوف يبحث البرنامج عن النص بغضّ النظر عن تنسيقه.

هـ- عند إتمام عملك يمكنك الضغط على «حذف التنسيق - No Formatting» لإزالة التنسيق الذي كنت تبحث عنه، حتى لا يتسبب في مشكلة عند البحث عن شيء آخَر، كما في الصورة التالية:

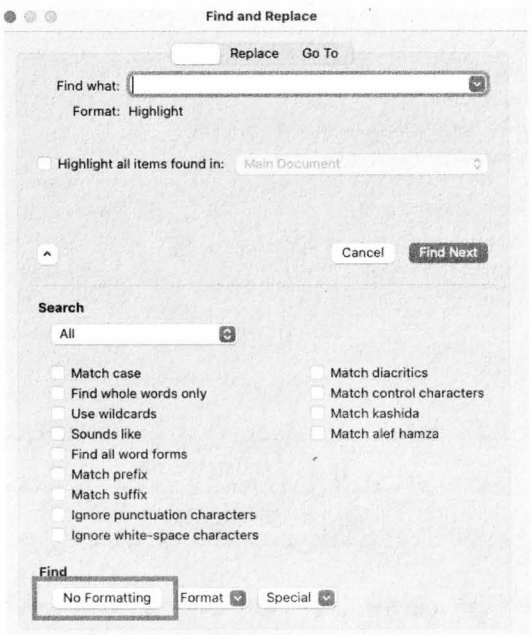

...

الآن عزيزي المدقق اللغوي، بعد أن ذكرنا بشيء من التفصيل كيف نتعامل مع **البحث** في برنامج وورد، سنذكر بإيجاز كيف نتعامل مع **الاستبدال (Replace).**

لماذا بإيجاز؟ لأن **ما ذكرناه عن البحث، هو مُعظَم ما علينا أن نذكره عن الاستبدال.**

يمكنك عزيزي المدقق أن تفتح مربع الاستبدال بالضغط على Ctrl+h، وستجد أنه يتشابه مع مربع البحث في غالبية تفاصيله، إلا أن فيه خانة تحت خانة البحث، هي الخانة التي ستكتب فيها ما تريد أن يكون البديل، كما في الصورة التالية:

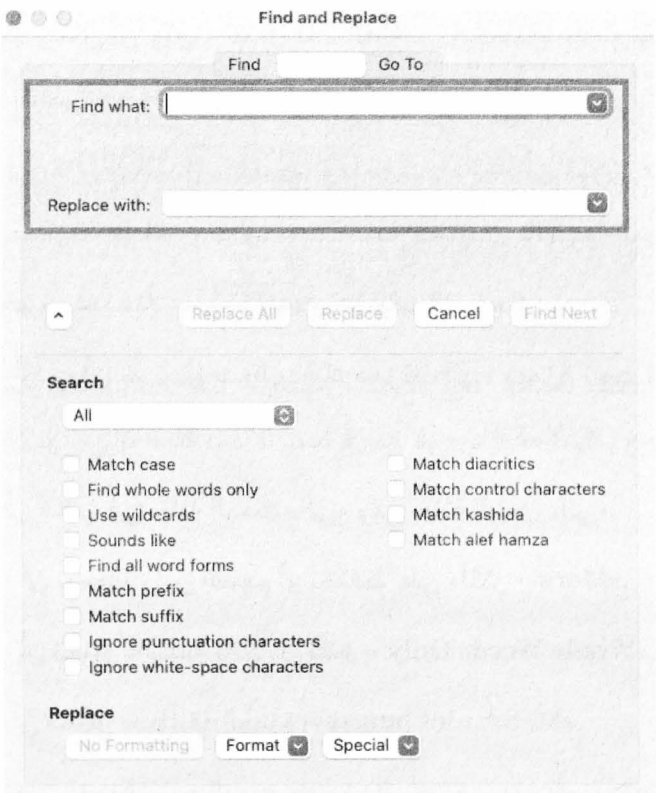

في هذا المربع يمكنك أن تختار ما تبحث عنه بالطريقة التي وضحناها في الصفحات السابقة، وأن تستبدل به ما تشاء بأن تكتبه في خانة «استبدل بـ - Replace with». أرجو منك عزيزي المدقق اللغوي أن تتجاهل ضميرك التدقيقي الآن، إذ أدخل برنامج وورد الباء هنا على غير المتروك، والصواب أن تدخل على المتروك.

في خانة «استبدل بـ» يمكنك أن تكتب البديل الذي تريده، وأن تجعل لهذا البديل من التنسيق ما تشاء، فتجعل له خطًّا وحجمًا ولونًا وتظليلًا ونمطًا ولغةً، وغير ذلك.

كذلك يمكن أن يكون البديل أحدَ العناصر الخاصة، علامةَ فقرة أو فاصلَ أسطُر يدويًّا أو فاصلَ صفحات يدويًّا أو غير ذلك.

المهمّ عزيزي المدقق اللغوي، وما نؤكّده دائمًا، أن تكون عناصر بحثك صحيحة منطقية، لتعود عليك عملية الاستبدال بالنتيجة المرجوّة.

ونضرب هنا مثلًا بسيطًا لإحدى عمليات الاستبدال:

إذا أردت أن تستبدل بـ«الى» بلا همزة، «إلى» بهمزة تحت الألف، فعليك:

أ- أن تكتب في خانة البحث «الى» وفي خانة البديل «إلى».

ب- أن تضغط رأس السهم أو تضغط على «أكثر - More».

ج- أن تختار «الكلمة بالكامل فقط - Whole Words Only».

د- أن تختار «مطابقة الهمزة - Match alef hamza».

ستكون واجهة مربع البحث والاستبدال كما في هذه الصورة:

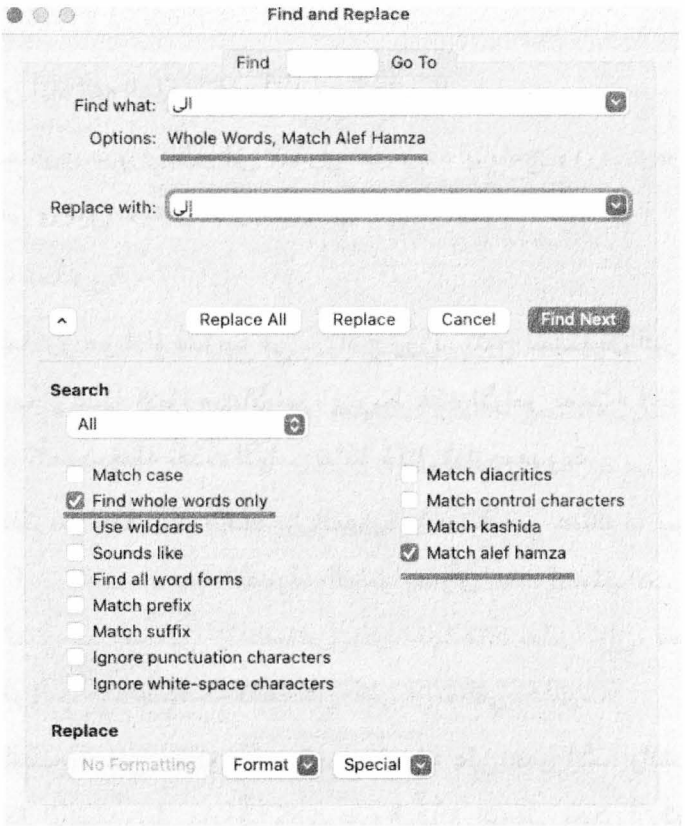

بعد ذلك تضغط على «استبدال الكل - Replace All»، ليستبدل البرنامج بكل كلمة «الى» بلا همزة تحت الألف، كلمةَ «إلى» بهمزة تحت الألف.

2 - الماكرو (Macro)

مَن آتاه الله الماكرو فقد آتاه خيرًا عظيمًا!

الماكرو عزيزي المدقق اللغوي هو زُبدَة برنامج وورد، وهو زاد المدقّق ورفيق دربه وحلّال عُقَده.

ما الماكرو؟

الماكرو هو أداة مُدرَجة في برنامج وورد، تُتِيح لمستعمِل البرنامج أن يسجّل عددًا كبيرًا من الأوامر، ويربط هذه الأوامر بمفتاح اختصار واحد، كلّما ضغطه نُفّذت الأوامر تِباعًا خلال ثوانٍ معدودة.

لنفترض مثلًا أنك بلغت من المهارة والحنكة في عملك ما يجعلك تنفّذ استبدالات شديدة الأهمية والانتشار، وأن هذه الاستبدالات تبلغ في المتوسط خمسين، إذا استغرق كل منها مثلًا عشر ثوانٍ، فسوف تستغرق جميعًا خمسمئة ثانية، أي أكثر من ثماني دقائق.

بالطبع ثماني دقائق وقت قصير قياسًا على عمر الأمم والشعوب وتدقيق الكتب، ولكن ماذا إذا كانت هذه الدقائق الثماني يمكن أن تصبح خمس ثوانٍ فقط؟!

باختصار عزيزي المدقق اللغوي، ستخبر برنامج وورد مرة واحدة بأنك تريد تطبيق هذه الاستبدالات، وغير الاستبدالات، ثم تطلب منه تطبيقها كلّما أردتَ.

كيف؟ سأخبرك خطوة بخطوة:

أولًا، افتح قائمة «عرض - View»، تجد فيها «ماكرو - Macros»، اختَرْها تجد «عرض وحدات الماكرو - View Macros» وتجد «تسجيل ماكرو جديد - Record Macro»، كما ترى في هذه الصورة:

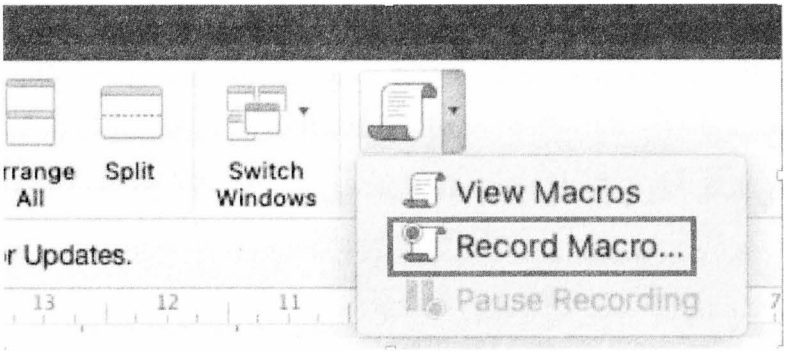

اختَر «تسجيل ماكرو جديد»، يُفتح لك مربَّع تسجيل الماكرو الموضح في الصورة التالية:

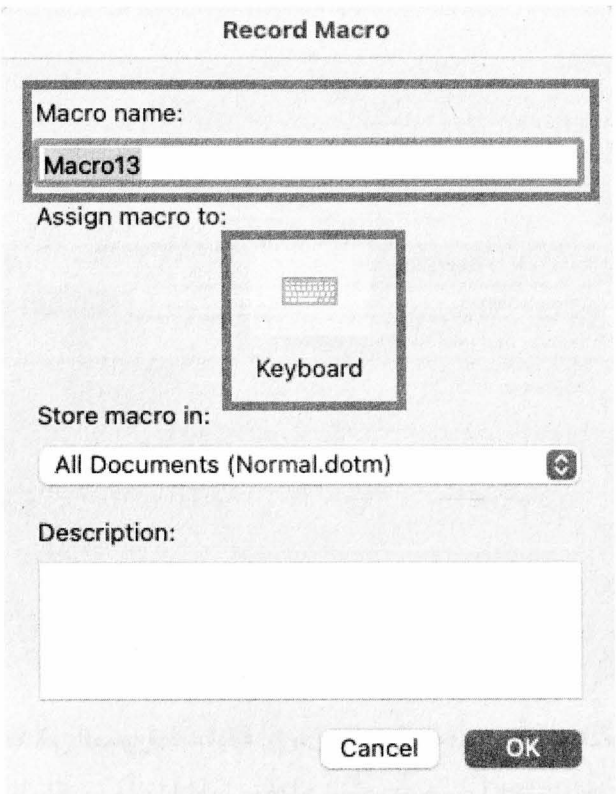

في المربع الموضح في الصورة السابقة يمكنك أن تكتب اسمًا للماكرو الذي أنت بصدد تسجيله، وليكن الاسم هو «Replacements»، بعدها اضغط علامة «لوحة المفاتيح – Keyboard»، ليُفتَح أمامك مربع لوحة المفاتيح التالي:

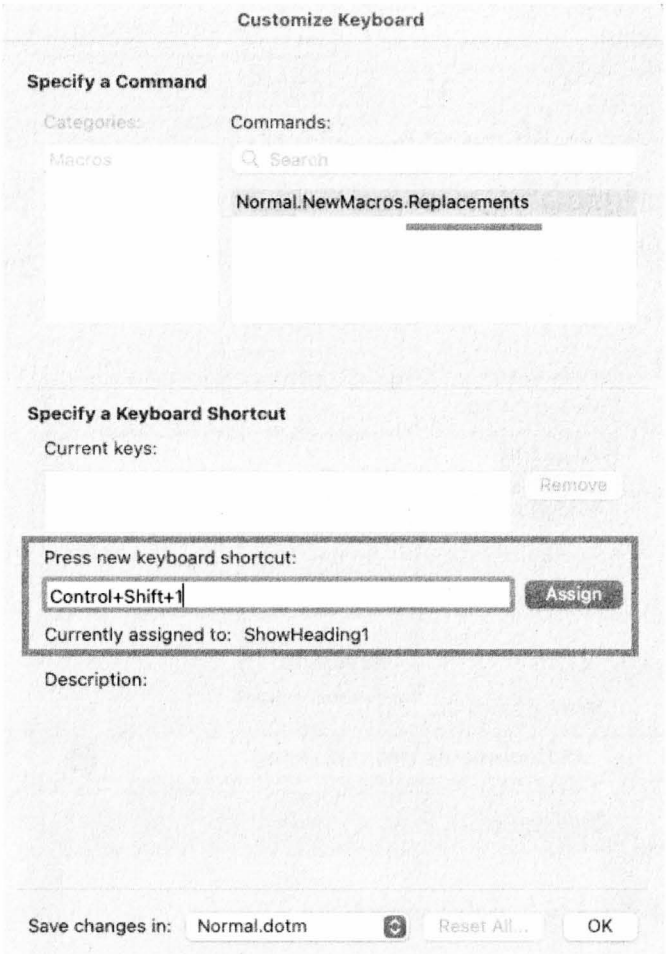

تلاحظ في الصورة السابقة أن مربع لوحة المفاتيح أظهر الاسم الذي اخترناه للماكرو، وأننا اخترنا مفتاح اختصار هو «Ctrl+Shift+1».

بعدها نضغط زر الموافقة (OK)، لنجد أن البرنامج خرج من المربع، وبدأ التسجيل، مستقبِلًا كل شاردة وواردة سوف تنفّذها على الملف. وتلاحظ عزيزي المدقق أن مؤشر الفأرة اتخذ شكل شريط التسجيل، أو أي شكل آخَر يدلّ على بدء عملية التسجيل.

في هذه المرحلة عليك أن تبدأ استبدالاتك الكلية التي لا غنى لك عنها، والتي تتكرر عادةً في ملفات التدقيق. ومن أشهَر هذه الاستبدالات ما يلي (سوف نعبّر عن الفراغ/المسافة في بداية الكلام أو نهايته بعلامة الشباك #):

المستبدَل به	البديل	الشرط إن وُجد
مسافة بيضاء White space	فراغ واحد (ضغطة واحدة على المسافة)	
#،	،	
#؛	؛	
.#	.	
:#		
#؟	؟	
#!	!	
(#	)	
#)	(	
#او	#أو	مطابقة الهمزة
#و#	#و	
مادام	ما دام	

المستبدَل به	البديل	الشرط إن وُجد
مازال	ما زال	
مايزال	ما يزال	
مازل	ما زل	
لايزال	لا يزال	
لازال	لا زال	
مابرح	ما برح	
مافتئ	ما فتئ	
مشاكل	مشكلات	

بعد إجراء هذه الاستبدالات عليك أن تضغط «عرض - View» ثم تختار «إيقاف التسجيل - Stop Recording»، كما في الصورة التالية:

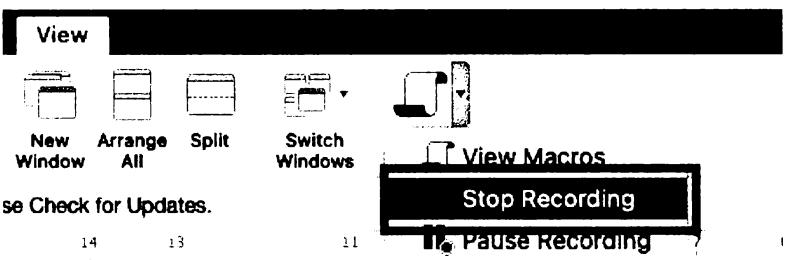

الآن أصبح مسجَّلًا على برنامج وورد لديك ماكرو عليه هذه الاستبدالات، وما عليك لتنفيذها إلا ضغط مفتاح الاختصار الذي حدَّدتَه سابقًا.

ولكن عليك ملاحظة ما يلي حتى يكون تنفيذك للماكرو سلسًا ولا تحدث مشكلة في أثناء تسجيله أو تطبيقه:

أ- يجب أن تكون أوامرك التي تسجّلها قابلةً للتنفيذ، فلا يمكنك مثلًا أن تطلب إنشاء جدول محتويات لملفّ ليس فيه أنماط.

ب- يجب أن تكون أوامرك قابلة للتنفيذ في كل الملفات، فلا يصحّ مثلًا أن يكون من ضمن الأوامر نسخ عبارة في الملف، في حين أنك عند تطبيق الماكرو على ملف آخَر لن تكون به هذه العبارة. فإذا كان ثابتًا في كل ملفات عملك أنك تنسخ الفقرة الأولى مثلًا أو الأخيرة لتلصقها في موضع ثابت، فلا بأس.

ج- اجعل كل تحرُّكاتك وتنقُّلاتك في الملف بلوحة المفاتيح حتى يتمكن البرنامج من تسجيل الحركة، فالبرنامج يمكنه أن يسجّل أنك انتقلت إلى اليمين بمقدار خمس خطوات، أو خمس كلمات، أو انتقلت إلى نهاية السطر، أو إلى نهاية الفقرة، أو انتقلت إلى أسفل بمقدار عشر فقرات... ولكنك إذا انتقلت بالماوس فلن يتمكن البرنامج من تسجيل ذلك لأنك إذا انتقلت من بداية السطر إلى نهايته باستخدام الماوس في سطر به 12 كلمة، فلن يدرك البرنامج إن كنت انتقلت إلى نهاية السطر أم انتقلت 12 كلمة.

د- بعض إصدارات برنامج وورد دقيق مع لغة لوحة المفاتيح، فإذا أنشأت مفتاح الاختصار بإعدادات عربية فعليك تنفيذه بالإعدادات نفسها، وبالمثل مع الإعدادات الإنجليزية.

هـ- بعد تسجيل الماكرو عليك تجرِبته أكثر من مرة في أكثر من ملف للتأكد من صلاحيته وعدم وجود مشكلات به.

و- أنصحك عزيزي المدقق اللغوي إن كانت استبدالاتك كثيرة أن تقسّمها على أكثر من ماكرو، فاجعل أحدها للتنسيقات، وأحدها للتخلص من الفراغات الزائدة، وأحدها لضبط الأخطاء

الشائعة، إلى آخره، ثم سجّل ماكرو جديدًا نفّذ معه كل الأوامر السابقة، حتى إذا احتجت إلى نوع واحد من الاستبدالات استعملت الماكرو الخاص به، وإذا احتجت إلى الاستبدالات جميعًا استعملت الماكرو الذي يجمعها معًا.

للأمر بالتأكيد أبعاد أخرى أكثر يمكنك الاطلاع عليها في كثير من مَراجع برنامج وورد، وما ذكرناه هنا هو نقطة في بحر الماكرو، ولكنه النقطة التي نحتاج إليها.

أمر أخير يخصّ الماكرو والبحث والاستبدال يجب أن لا نهمله، هو أن عددًا غير قليل من المدققين اللغويين يعملون على غير برنامج وورد، أو بعض عملهم لا يكون على برنامج وورد، لهذا يجب أن نشير إلى ما يلي:

أ- كثير من العمل يجري على برنامج «أدوبي إنديزاين - Adobe InDisign»، وهو برنامج متخصص في تصميم الكتب، به إمكانيات كبيرة تشبه في كثير منها برنامج وورد، بالإضافة إلى إمكانيات تصميمية أكبر وأكثر. هذا البرنامج يضمّ إمكانيات متعددة في مسألتَي البحث والاستبدال، ويمكنك أن فيه أن تطبّق استبدالاتك على الملف الذي تعمل عليه، أو على جميع الملفات المفتوحة، مما يوفّر وقتًا وجهدًا أنت أولى بهما.

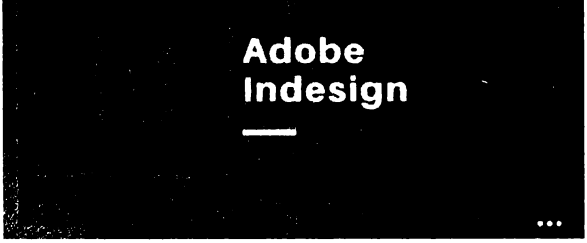

ب- طائفة كبيرة من المدققين اللغويين يعملون على واجهة «مستندات غوغل - Google Document»، ولها تطبيق بالاسم نفسه، وهي وسيلة ابتكرتها «غوغل» لتيسير عمل فريق معًا على ملف واحد، إذ يمكن أن يَفتح الملف عدةُ أشخاصٍ معًا، ويعملوا عليه معًا، ويعطي البرنامج بيانات تحدد عمل كل منهم. هذا البرنامج أو التطبيق فيه إمكانيات متوسطة في البحث والاستبدال، ولكنها كافية في معظم الأحيان لتيسير عمل المدقق اللغوي.

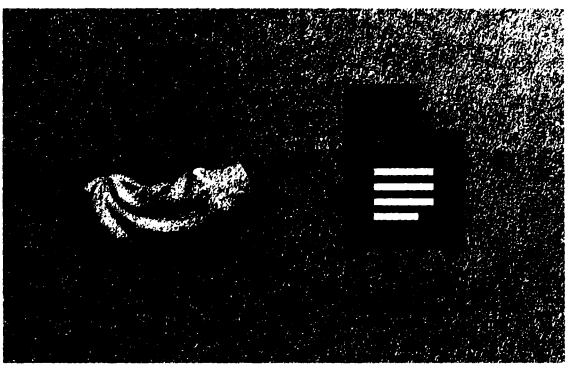

ج- يعمل كثير من المدققين اللغويين، خصوصًا في المجال الصحفي، على واجهات مخصصة لصُحُفهم، وهذه الواجهات تُسمَّى CMS، وهي اختصار لـ«Content Management System» أو «أنظمة إدارة المحتوى». هذه الأنظمة تُفتح عادةً على متصفح الإنترنت المعروف، ولها خصائص تخدم المسألة الصحفية أكثر مما تخدم المسألة التدقيقية، لهذا فلن تجد فيها إمكانيات الماكرو ولا الاستبدال. ولكن متصفح الإنترنت فيه إمكانية البحث، غالبًا تكون عن طريق ضغط Ctrl+f، ليفتح لك خانة تكتب فيها ما تبحث عنه ثم تضغط مفتاح الإدخال

Enter، ليعرض لك النتائج مظلَّلةً. في الصورة التالية مثلًا ضغطنا Ctrl+f ثم كتبنا في خانة البحث «ال»، فتجد كل ألف ولام متتاليتين مظللتين بالأصفر، كما يتضح بجوار خانة البحث عدد النتائج الواردة في الصفحة موضع البحث، بالإضافة إلى رأسَي سهمَين أحدهما يشير إلى أعلى والآخر إلى أسفل، لتنتقل بهما إلى النتائج السابقة والنتائج التالية، بالإضافة إلى علامة x لإغلاق البحث. وإذا كان النشِط هو خانة البحث فيمكنك الخروج بضغط مفتاح الهرب Esc.

3 - أهمية تعلُّم الطباعة (Typing)

الطباعة من المهارات التي نقلّل كثيرًا من أهمّيتها واهتمامنا بها، وهي من المهارات التي إن أتقنها المدقق اللغوي وفّرَت عليه وقتًا طويلًا وجهدًا عظيمًا.

الطباعة باختصار هي مهارة استعمال لوحة المفاتيح دون النظر إلى مفاتيحها، وهي ليست -كما يظنّ كثيرون- بأن تعمل كثيرًا حتى

تحفظ مواضع الحروف على لوحة المفاتيح، بل هي مهارة ذات قواعد، يتدرّب عليها المرء حتى يتقنها.

إذا نظرتَ إلى لوحة المفاتيح العربية فستجد أن في كلٍّ من مفتاحَي حرفَي التاء والباء بروزًا، الهدف من هذا البروز أن تتمكّن من وضع أصابعك على لوحة المفاتيح دون أن تُضطرّ إلى النظر إلى مفاتيحها، فتتحسّس سبّابتُك اليمنى طريقَها حتى تصل إلى حرف التاء، وسبّابتُك اليسرى حتى تصل إلى حرف الباء، ثم تتراصّ بقية أصابعك بالتتالي إلى جانبَي السبّابتين، وبينهما حرفا الألف واللام، في حين يظلّ الإبهامان على مفتاح الفراغ (Space)، كما يتضح في الصورة التالية:

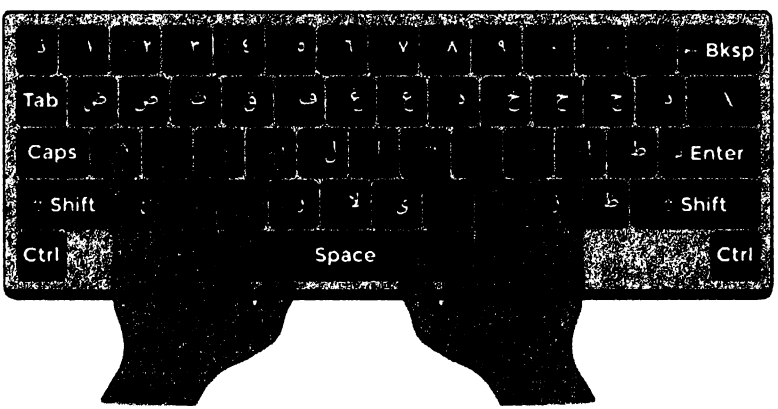

(رابط الصورة: https://harmash.com/learn-typing/ar/1)

ويكون التدرُّب على الطباعة بأن تعرف موضع كل إصبع، والأحرف التي تختصّ بها كل إصبع، وتدرّب كل إصبع على حروفها مرات ومرات، حتى تنتقل الذاكرة من المخ إلى أطراف الأصابع، فتستعمل أصابعك في الطباعة تلقائيًّا دون أن تُضطر إلى تَذكُّر مواضع الحروف.

تجد مثلًا أن السبابة اليمنى تختص بحرف التاء في صفّ الحروف الأوسط، وحرف الألف المقصورة في صف الحروف السفليّ، وحرفَي العين والغين في صف الحروف العلوي، ورقم سبعة في صف الأرقام. عليك إذًا تدريب السبابة على كل من هذه المفاتيح بأن تضغط المفتاح دون أن تنظر إليه، فتضغط مثلًا حرف التاء، ثم تضغط المسافة (Space)، ثم تكرّر ما فعلت مرات ومرات، حتى تشعر بأن السبابة أصبحت تعرف موضع مفتاح التاء دون أن تنظر إليه. بعدها تدرّب السبابة اليسرى بالطريقة نفسها على الحرف المناظر، وهو الباء، حتى إذا حفِظَت طريقها إليه، درّبت السبّابتين على كتابة «تب» وبعدها المسافة، وبعد حفظها تدرّبهما على «بت» وبعدها المسافة.

يمكنك بالتأكيد أن تتصور ما يلي ذلك من تدرُّب على بقية المفاتيح التي تختصّ بها السبّابتان، ثم بقية مفاتيح سائر الأصابع، وما يتضمّنه ذلك من تباديل وتوافيق، حتى تستظهر أناملك مواضع المفاتيح جميعًا، ومع الوقت ستجد أنك نسِيت كيف تبدو لوحة المفاتيح، وأنها انطبعت في ذاكرة أناملك.

يبدو الأمر في البداية معقَّدًا، وكثيرون يظنُّون أن العمل بالطريقة المعتادة أيسر، وأن المجهود المبذول في تَعلُّم الطباعة أكبر من الاستفادة الحاصلة من تَعلُّمها، وهكذا كنت أظنّ بالفعل، ولكن بعد تَعلُّمها أدركت بعض الحقائق:

أ- تَعلُّم الطباعة يستغرق نحوَ شهرٍ إذا خصّصت له ساعة يوميًّا.

ب- تَعلُّم الطباعة يوفّر نحو ثلاثة أرباع الوقت والجهد المبذولَين في العمل.

ج- تَعلُّم الطباعة ليس رفاهية للمدقق اللغوي، بل هو ضرورة مُلِحّة تكون دائمًا سببًا في تقدُّم المدقق اللغوي وتطوُّره في عمله.

د- قبل تَعلُّم الطباعة يبذل المدقق اللغوي جهدًا ووقتًا في النظر إلى الشاشة والتنقُّل بين تفاصيلها، ثم جهدًا ووقتًا في نقل نظره إلى لوحة المفاتيح وتصويب ما يجد من أخطاء، ثم جهدًا ووقتًا في نقل نظره إلى الشاشة للتأكد من أن تصويبه نُفّذ بالفعل. وبعد تَعلُّم الطباعة تتعلّق عينا المدقق اللغوي بالشاشة فقط، ويترك مسألة التنقل والتصويب لأنامله.

هـ- الارتباط الذي ينشأ بين المدقق اللغوي ولوحة المفاتيح بعد تَعلُّم الطباعة يشبه الارتباط بين عازف البيانو وأصابع آلته التي يعزف عليها مغمضًا عينيه، وهو نفسه الارتباط الذي ينشأ بين قائد السيارة وعناصر القيادة فيها. كل هذا يحدث بلا تركيز من المخ، لأن التركيز والذاكرة انتقلا إلى أطراف الأصابع بالفعل.

و- كل مهارة يتعلّمها المدقق اللغوي، مرتبطة بعمله على الكمبيوتر، لها تأثير إيجابي مباشر في عمله، فلا تتكاسل عزيزي المدقق عن زيادة مهاراتك.

في ختام القسم الخاصّ بالتِّقنيات التي لا بد للمدقق اللغوي من إتقانها، بقي أن ننوِّه بأمر شديد اليُسر، عظيم الأهمِّية، هو أن يحرص المدقِّق على حفظ عمله أولًا بأول، فيحفظه كل بضع دقائق في أثناء العمل بضغط مفتاح الحفظ في برنامج وورد وغيره (Ctrl+s)، ويحفظه بعد إتمام العمل بأن لا يجعله عُرضة للضياع بتلف الكمبيوتر، فيجعل لملفات العمل المهمة والملفات التي عمل عليها طويلًا، أو التي قد يدقّقها على أكثر من جهاز، يجعل لها «سحابة - Cloud» مرتبطة ببريده الإلكتروني، يحدّثها بما جدَّ من عمل.

الملاحق

1 - ملحق التحرير

في ما يلي أشهَر التعبيرات ذات الأخطاء اللغوية والتحريرية، التي ينبغي للمدقق اللغوي الماهر أن يعدّلها هي وما على شاكلتها:

-1-

يُقال خطأً: تزايدت أعداد السكان، مما أثّر ذلك في نصيب الفرد من الناتج القومي.

والصواب: تزايدت أعداد السكان، مما أثّر في نصيب الفرد من الناتج القومي.

أو: تزايدت أعداد السكان فأثّر ذلك في نصيب الفرد من الناتج القومي.

-2-

يُقال خطأً: أخلينا المرضى من المستشفى.

والصواب: أجلينا المرضى من المستشفى.

أو: أخلينا المستشفى من المرضى.

-3-

يُقال خطأً: التزم بمعايير الأمان.

والصواب: التزم معاييرَ الأمان.

-4-

يُقال خطأً: التقى الرئيس برئيس الوزراء.

والصواب: التقى الرئيسُ رئيسَ الوزراء.

أو: الرئيس ورئيس الوزراء التقَيَا.

-5-

يُقال خطأً: حصل دكتور مجدي يعقوب على أعلى الأوسمة.

والصواب: حصل الدكتور مجدي يعقوب على أعلى الأوسمة.

-6-

يُقال خطأً: سافر إمّا إلى الشرق أو إلى الغرب.

والصواب: سافر إمّا إلى الشرق وإمّا إلى الغرب.

أو: سافر إلى الشرق أو إلى الغرب.

-7-

يُقال خطأً: وإن كانت المسافة بعيدة، إلا أننا نستطيع اجتيازها سريعًا.

والصواب: وإن كانت المسافة بعيدة، فإننا نستطيع اجتيازها سريعًا.

-8-

يُقال خطأً: انتهيت من كتابة التقرير.

والصواب: أنهيت كتابة التقرير.

أو: أكملت كتابة التقرير.

أو: أتممت كتابة التقرير.

-9-

يُقال خطأً: بالنسبة له.

والصواب: بالنسبة إليه.

-10-

يُقال خطأً: مِن بعض ما عندكم.

والصواب: بعض ما عندكم.

أو: ممّا عندكم.

-11-

يُقال خطأً: جاؤوا مع بعضهم البعض.

والصواب: جاء بعضهم مع بعض.

-12-

يُقال خطأً: دخل علينا ضيف بينما نحن جلوس.

والصواب: بينما نحن جلوس دخل علينا ضيف.

-13-

يُقال خطأً: تَخرَّج من كلية العلوم بتقدير جيد.

والصواب: تَخرَّج في كلية العلوم بتقدير جيد.

-14-

يُقال خطأً: تَزوَّج فلانٌ من فلانة.

والصواب: تَزوَّج فلان بفلانة.

أو: تَزوَّج فلان فلانة.

-15-

يُقال خطأً: تَطلَّع إليه (بمعنى «نظر إليه»).

والصواب: تَطلَّع إليه (بمعنى «استشرفه وانتظر حدوثه»).

-16-

يُقال خطأً: تَعرَّف فلان على فلان (بمعنى تبادُل التعارف).

والصواب: تَعرَّف فلان إلى فلان (عرَّف نفسه إليه).

أو: تَعرَّف فلان على فلان (ميَّزه مِن غيره).

أو: تَعرَّف فلانٌ فلانًا (عَرَفه).

أو: تَعرَّف فلان بكذا (اتخذه وسيلة لتعريف نفسه إلى الناس).

-17-

يُقال خطأً: تَعوَّد/اعتاد فلانٌ على كذا.

والصواب: تَعوَّد/اعتاد فلانٌ كذا.

-18-

يُقال خطأً: حدّق فلانٌ في كذا.

والصواب: حدّق فلانٌ إلى كذا.

-19-

يُقال خطأً: اهتمّ بعملك خصوصًا وأنك متأخّر.

والصواب: اهتمّ بعملك خصوصًا أنك متأخر.

أو: اهتمّ بعملك خصوصًا وأنت متأخر.

-20-

يُقال خطأً: ذهب لمنزله.

والصواب: ذهب إلى منزله.

-21-

يُقال خطأً: زاد الأمر عن الحد.

والصواب: زاد الأمر على الحد.

-22-

يُقال خطأً: سبق وأن قرأت هذا الكتاب.

والصواب: سبق أن قرأت هذا الكتاب.

-23-

يُقال خطأً: سواء أفعلت هذا أم هذا.

والصواب: سواء أفعلتَ هذا أم فعلت هذا.

أو: سواءٌ أهذا فعلتَ أم هذا.

-24-

يُقال خطأً: شددت من أزر أخي.

والصواب: شددتُ أزر أخي.

-25-

يُقال خطأً: مَن هو الرئيس؟

والصواب: مَن الرئيس؟

-26-

يُقال خطأً: طالب بضرورة الإسراع في العمل.

والصواب: طالب بالإسراع في العمل.

-27-

يُقال خطأً: طمح في الفوز.

والصواب: طمح إلى الفوز.

أو: طمع في الفوز.

-28-

يُقال خطأً: بالرَّغم من...

والصواب: على الرَّغم من...

-29-

يُقال خطأً: على الرغم من... إلا أن...

أو: على الرغم من... لكنّ...

والصواب: على الرغم من... فإنّ...

أو: على الرغم من... فقد...

-30-

يُقال خطأً: لمدة طويلة وأنا أفعل كذا.

والصواب: لمدة طويلة أفعل كذا.

أو: مضت مدة طويلة وأنا أفعل كذا.

-31-

يُقال خطأً: أعمل كمحاسب للشركة.

والصواب: أعمل محاسبًا للشركة.

-32-

يُقال خطأً: الطلاب الغير مهملين.

والصواب: الطلاب غير المهملين.

-33-

يُقال خطأً: استمتعنا أثناء الرحلة.

والصواب: استمتعنا في أثناء الرحلة.

-34-

يُقال خطأً: هناك أزمة بين الدولتين.

والصواب: بين الدولتين أزمة.

-35-

يُقال خطأً: اللهمّ قوِّ إيمانك.

والصواب: قوَّى الله إيمانك.

-36-

يُقال خطأً: كان يجري وكأن الشياطين تطارده.

والصواب: كان يجري كأن الشياطين تطارده.

-37-

يُقال خطأً: كيلو متر - كيلو جرام - كيلو بايت - كيلو وات...

والصواب: كيلومتر - كيلوجرام - كيلوبايت - كيلووات... (كلمة واحدة بلا فراغات).

-38-

يُقال خطأً: طالما أنت هنا فسوف نكرمك.

والصواب: ما دمتَ هنا فسوف نكرمك.

-39-

يُقال خطأً: ماري جرجس.

والصواب: مار جرجس.

-40-

يُقال خطأً: التعويم من أحد أسباب التضخُّم.

والصواب: التعويم أحد أسباب التضخُّم.

أو: التعويم من أسباب التضخُّم.

-41-

يُقال خطأً: راقبتُه عن كَثَب.

والصواب: راقبتُه مِن كَثَب.

-42-

يُقال خطأً: يبلغ سعره من عشرة جنيهات إلى عشرين جنيهًا على الأقلّ.

أو: يبلغ سعره من عشرين جنيهًا إلى عشرة جنيهات على الأكثر.

والصواب: يبلغ سعره من عشرة جنيهات إلى عشرين جنيهًا.

أو: يبلغ سعره من عشرين جنيهًا إلى عشرة جنيهات.

أو: يبلغ سعره عشرين جنيهًا على الأكثر.

أو: يبلغ سعره عشرة جنيهات على الأقلّ.

-43-

يُقال خطأً: الجندي منوط بحفظ أمن الدولة.

والصواب: حفظ أمن الدولة منوط بالجندي.

أو: الجندي منوط به حفظ أمن الدولة.

-44-

يُقال خطأً: ناديت على فلان (دعوتُه).

والصواب: ناديتُ فلانًا.

-45-

يُقال خطأً: يعرف اللغات، ناهيك عن العربية.

والصواب: يعرف اللغات، ناهيك بالعربية.

-46-

يُقال خطأً: ليس عليك أن تفعل (بمعنى «أنت مضطرّ إلى عدم الفعل»).

والصواب: عليك أن لا تفعل.

-47-

يُقال خطأً: نوَّه المسؤول عن الجهود المبذولة.

والصواب: نوَّه المسؤول بالجهود المبذولة.

-48-

يُقال خطأً: وهب الملكُ حارسه أرضًا.

والصواب: وهب الملكُ لحارسه أرضًا.

-49-

يُقال خطأً: هب أنه أخطأ، أتُهِينه؟!

والصواب: هَبْهُ أخطأ، أتُهِينه؟!

-50-

يُقال خطأً: كلما ازداد الإنتاج تَحسَّن الاقتصاد، والعكس صحيح.

والصواب: كلما ازداد الإنتاج تَحسَّن الاقتصاد، والعكس بالعكس.

-51-

يُقال خطأً: وثقتُ فيك.

والصواب: وثقتُ بك.

-52-

يُقال خطأً: تكفَّلتُ بالأمر لوحدي.

والصواب: تكفَّلت بالأمر وحدي.

-53-

يُقال خطأً: سنقاوم المحتلّ حتى ولو اعتُقلنا.

والصواب: سنقاوم المحتلّ ولو اعتُقلنا.

أو: سنقاوم المحتلّ حتى لو اعتُقلنا.

-54-

يُقال خطأً: يرجع سبب خوفه إلى نهاية المهلة.

والصواب: يرجع خوفه إلى نهاية المهلة.

أو: سبب خوفه نهاية المهلة.

-55-

يُقال خطأً: النجوم لا تُعَدّ ولا تُحصَى.

والصواب: النجوم تُعَدّ فلا تُحصَى.

أو: النجوم تُعَدّ ولا تُحصَى.

أو: النجوم لا تُحصَى.

-56-

يُقال خطأً: أفتقد إلى وجود أخي.

والصواب: أفتقد وجودَ أخي.

أو: أفتقر إلى وجود أخي.

-57-

يُقال خطأً: نظرنا يُمنةً ويُسرةً.

والصواب: نظرنا يَمنةً ويَسرةً.

-58-

يُقال خطأً: ينبغي عليك الرحيل.

والصواب: ينبغي لك الرحيل.

-59-

يُقال خطأً: هذا لا يغيِّر من الواقع في شيء.

والصواب: هذا لا يغيِّر الواقعَ في شيء.

أو: هذا لا يغيِّر الواقع.

أو: هذا لا يغيِّر شيئًا في الواقع.

2 - ملحق استبدالات همزتَي الوصل والقطع

في ما يلي جدول بأشهَر الاستبدالات التي تخلّصك من أخطاء همزتَي الوصل والقطع، وما عليك إلا أن تسجّلها على ماكرو في برنامج وورد، وتطبّقها في بداية عملك، فتوفّر عليك جهدًا كبيرًا.

مع العلم بما يلي:

أ- يُشترط فيها جميعًا مطابقة همزة الألف.

ب- عدد كبير منها هو أجزاء من كلمات، استعملناه لشمول الكلمة وتصريفاتها، فمثلًا «إبت» يُستبدل بها «ابت» لتشمل: ابتدأ - ابتداء - ابتدئ - ابتدؤوا - ابتدئوا...

ج- علامة # استعملناها للدلالة على المسافة قبل الكلمة.

د- بعض الكلمات المستبدَل بها هو خطأ بلا خلاف، ولكنَّ له أكثر من صواب، فجعلنا البديل هو الكلمة الأكثر انتشارًا واستعمالًا، كأن نستبدل بكلمة «اثار» كلمة «أثار»، رغم أن من الممكن في بعض السياقات أن يكون الصواب «آثار»، ولكن الأخيرة لها سياقات محددة، والأولى سياقاتها أكثر انتشارًا. في النهاية فالاحتمال الأقرب هو أن نستبدل بكلمةٍ خطأ كلمةً صحيحة، والاحتمال الأبعد أن نستبدل بكلمةٍ غير صحيحة كلمةً أخرى غير صحيحة، وفي كل الأحوال لن نستبدل بكلمةٍ صحيحة أخرى غيرَ صحيحة.

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
1.	إبت	ابت	
2.	إتّ	اتّ	مطابقة التشكيل

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.3	إجت	اجت	
.4	إحت	احت	
.5	إخت	اخت	
.6	إرتب	ارتب	
.7	إرتج	ارتج	
.8	إرتح	ارتح	
.9	إرتخ	ارتخ	
.10	إرتد	ارتد	
.11	إرتز	ارتز	
.12	إرتس	ارتس	
.13	إرتش	ارتش	
.14	إرتص	ارتص	
.15	إرتط	ارتط	
.16	إرتع	ارتع	
.17	إرتف	ارتف	
.18	إرتق	ارتق	
.19	إرتك	ارتك	
.20	إرتم	ارتم	
.21	إرته	ارته	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.22	إرتو	ارتو	
.23	إرتي	ارتي	
.24	إزد	ازد	
.25	إشت	اشت	
.26	إصط	اصط	
.27	إضط	اضط	
.28	إطراح	اطراح	
.29	إطراد	اطراد	
.30	إعتب	اعتب	
.31	إعتد	اعتد	
.32	إعتذ	اعتذ	
.33	إعتر	اعتر	
.34	إعتص	اعتص	
.35	إعتق	اعتق	
.36	إعتك	اعتك	
.37	إعتل	اعتل	
.38	إعتم	اعتم	
.39	إعتن	اعتن	
.40	إعتي	اعتي	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.41	إغت	اغت	
.42	إفتت	افتت	
.43	إفتح	افتح	
.44	إفتد	افتد	
.45	إفتر	افتر	
.46	إفتض	افتض	
.47	إفتع	افتع	
.48	إفتق	افتق	
.49	إكت	اكت	
.50	إلت	الت	
.51	إمتث	امتث	
.52	إمتح	امتح	
.53	إمتد	امتد	
.54	إمتز	امتز	
.55	إمتش	امتش	
.56	إمتط	امتط	
.57	إمتع	امتع	
.58	إمتق	امتق	
.59	إمتل	امتل	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.60	إمتن	امتن	
.61	إمته	امته	
.62	إنتب	انتب	
.63	إنتح	انتح	
.64	إنتخ	انتخ	
.65	إنتد	انتد	
.66	إنتز	انتز	
.67	إنتس	انتس	
.68	إنتش	انتش	
.69	إنتص	انتص	
.70	إنتض	انتض	
.71	إنتظ	انتظ	
.72	إنتع	انتع	
.73	إنتف	انتف	
.74	إنتق	انتق	
.75	إنتم	انتم	
.76	إنته	انته	
.77	إنتوى	انتوى	
.78	إنتوا	انتوا	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.79	إنتوي	انتوي	
.80	إنتوت	انتوت	
.81	إنتوو	انتوو	
.82	إهت	اهت	
.83	اباتة	إباتة	
.84	اباحة	إباحة	
.85	ابادة	إبادة	
.86	ابانة	إبانة	
.87	اتاحة	إتاحة	
.88	اتاهة	إتاهة	
.89	اتاوة	إتاوة	
.90	اثابة	إثابة	
.91	اثارة	إثارة	
.92	اجابة	إجابة	
.93	اجادة	إجادة	
.94	اجازة	إجازة	
.95	اجاعة	إجاعة	
.96	اجالة	إجالة	
.97	احادة	إحادة	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.98	احازة	إحازة	
.99	احاضة	إحاضة	
.100	احاطة	إحاطة	
.101	احالة	إحالة	
.102	اخافة	إخافة	
.103	ادارة	إدارة	
.104	ادامة	إدامة	
.105	ادانة	إدانة	
.106	اذابة	إذابة	
.107	اذاعة	إذاعة	
.108	اذاقة	إذاقة	
.109	اراحة	إراحة	
.110	ارادة	إرادة	
.111	اراقة	إراقة	
.112	ازاحة	إزاحة	
.113	ازاغة	إزاغة	
.114	ازالة	إزالة	
.115	اساغة	إساغة	
.116	اسالة	إسالة	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.117	اشاحة	إشاحة	
.118	اشاخة	إشاخة	
.119	اشادة	إشادة	
.120	اشارة	إشارة	
.121	اشاعة	إشاعة	
.122	اصابة	إصابة	
.123	اصاخة	إصاخة	
.124	اضاءة	إضاءة	
.125	اضاعة	إضاعة	
.126	اضافة	إضافة	
.127	اضاقة	إضاقة	
.128	اطابة	إطابة	
.129	اطاحة	إطاحة	
.130	اطارة	إطارة	
.131	اطافة	إطافة	
.132	اطاقة	إطاقة	
.133	اطالة	إطالة	
.134	اعادة	إعادة	
.135	اعاذة	إعاذة	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.136	اعارة	إعارة	
.137	اعاشة	إعاشة	
.138	اعاقة	إعاقة	
.139	اعالة	إعالة	
.140	اعانة	إعانة	
.141	اغاثة	إغاثة	
.142	اغارة	إغارة	
.143	اغاظة	إغاظة	
.144	اغامة	إغامة	
.145	افاءة	إفاءة	
.146	افادة	إفادة	
.147	افارة	إفارة	
.148	افاضة	إفاضة	
.149	افاقة	إفاقة	
.150	اقالة	إقالة	
.151	اقامة	إقامة	
.152	اماتة	إماتة	
.153	اماطة	إماطة	
.154	امالة	إمالة	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.155	انابة	إنابة	
.156	اناحة	إناحة	
.157	اناخة	إناخة	
.158	انارة	إنارة	
.159	اهابة	إهابة	
.160	اهاجة	إهاجة	
.161	اهالة	إهالة	
.162	اهانة	إهانة	
.163	اباح	أباح	الكلمة بالكامل فقط
.164	اباد	أباد	الكلمة بالكامل فقط
.165	اباض	أباض	الكلمة بالكامل فقط
.166	اثاب	أثاب	الكلمة بالكامل فقط
.167	اثار	أثار	الكلمة بالكامل فقط
.168	اجاب	أجاب	الكلمة بالكامل فقط
.169	اجاد	أجاد	الكلمة بالكامل فقط
.170	اجاز	أجاز	الكلمة بالكامل فقط
.171	اجال	أجال	الكلمة بالكامل فقط
.172	احاط	أحاط	الكلمة بالكامل فقط
.173	احال	أحال	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.174	احان	أحان	الكلمة بالكامل فقط
.175	اخاف	أخاف	الكلمة بالكامل فقط
.176	اخال	إخال	الكلمة بالكامل فقط
.177	ادار	أدار	الكلمة بالكامل فقط
.178	ادال	أدال	الكلمة بالكامل فقط
.179	ادام	أدام	الكلمة بالكامل فقط
.180	ادان	أدان	الكلمة بالكامل فقط
.181	اذاب	أذاب	الكلمة بالكامل فقط
.182	اذاع	أذاع	الكلمة بالكامل فقط
.183	اذاق	أذاق	الكلمة بالكامل فقط
.184	اراج	أراج	الكلمة بالكامل فقط
.185	اراح	أراح	الكلمة بالكامل فقط
.186	اراد	أراد	الكلمة بالكامل فقط
.187	اراق	أراق	الكلمة بالكامل فقط
.188	ازاح	أزاح	الكلمة بالكامل فقط
.189	ازاغ	أزاغ	الكلمة بالكامل فقط
.190	ازال	أزال	الكلمة بالكامل فقط
.191	اساغ	أساغ	الكلمة بالكامل فقط
.192	اشاح	أشاح	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.193	اشاخ	أشاخ	الكلمة بالكامل فقط
.194	اشاد	أشاد	الكلمة بالكامل فقط
.195	اشار	أشار	الكلمة بالكامل فقط
.196	اشاع	أشاع	الكلمة بالكامل فقط
.197	اشاه	أشاه	الكلمة بالكامل فقط
.198	اصاب	أصاب	الكلمة بالكامل فقط
.199	اصاخ	أصاخ	الكلمة بالكامل فقط
.200	اضاء	أضاء	الكلمة بالكامل فقط
.201	اضاع	أضاع	الكلمة بالكامل فقط
.202	اضاف	أضاف	الكلمة بالكامل فقط
.203	اطاح	أطاح	الكلمة بالكامل فقط
.204	اطاع	أطاع	الكلمة بالكامل فقط
.205	اطاف	أطاف	الكلمة بالكامل فقط
.206	اطاق	أطاق	الكلمة بالكامل فقط
.207	اطال	أطال	الكلمة بالكامل فقط
.208	اعاد	أعاد	الكلمة بالكامل فقط
.209	اعاذ	أعاذ	الكلمة بالكامل فقط
.210	اعار	أعار	الكلمة بالكامل فقط
.211	اعاز	أعاز	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.212	اعاش	أعاش	الكلمة بالكامل فقط
.213	اعاق	أعاق	الكلمة بالكامل فقط
.214	اعال	أعال	الكلمة بالكامل فقط
.215	اعان	أعان	الكلمة بالكامل فقط
.216	اغاث	أغاث	الكلمة بالكامل فقط
.217	اغار	أغار	الكلمة بالكامل فقط
.218	افاء/افاؤ	أفاء/افاؤ	
.219	افاد	أفاد	الكلمة بالكامل فقط
.220	افاض	أفاض	الكلمة بالكامل فقط
.221	افاق	أفاق	الكلمة بالكامل فقط
.222	اقال	أقال	الكلمة بالكامل فقط
.223	اقام	أقام	الكلمة بالكامل فقط
.224	اماد	أماد	الكلمة بالكامل فقط
.225	اماس	أماس	الكلمة بالكامل فقط
.226	اماط	أماط	الكلمة بالكامل فقط
.227	اماع	أماع	الكلمة بالكامل فقط
.228	امال	أمال	الكلمة بالكامل فقط
.229	اناب	أناب	الكلمة بالكامل فقط
.230	اناح	أناح	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.231	اناخ	أناخ	الكلمة بالكامل فقط
.232	انار	أنار	الكلمة بالكامل فقط
.233	اهاب	أهاب	
.234	اهاج	أهاج	
.235	اهال	أهال	
.236	اهان	أهان	الكلمة بالكامل فقط
.237	ان	أن	الكلمة بالكامل فقط
.238	او	أو	الكلمة بالكامل فقط
.239	اصول	أصول	يُراعى الترتيب
.240	فأصوليا	فاصوليا	يُراعى الترتيب
.241	#او	#أو	
.242	إست	است	
.243	أثناء	في أثناء	يُراعى الترتيب
.244	في في أثناء	في أثناء	يُراعى الترتيب
.245	أثناءه	في أثنائه	يُراعى الترتيب
.246	في في أثنائ	في أثنائ	يُراعى الترتيب
.247	هذه الفي أثناء	هذه الأثناء	يُراعى الترتيب
.248	مصائد	مصايد	
.249	مكائد	مكايد	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.250	اراض	أراض	
.251	اسماء/ؤ/ئ	أسماء/ؤ/ئ	
.252	ابناء/ؤ/ئ	أبناء/ؤ/ئ	
.253	اجواء/ؤ/ئ	أجواء/ؤ/ئ	
.254	ابداء/ؤ/ئ	إبداء/ؤ/ئ	
.255	ابراء/ؤ/ئ	إبراء/ؤ/ئ	
.256	ابراح	إبراح	
.257	ابراق	إبراق	
.258	ابرام	إبرام	
.259	ابطاء/ؤ/ئ	إبطاء/ؤ/ئ	
.260	ابطال	أبطال	
.261	ابطان	إبطان	
.262	ابعاد	أبعاد	
.263	ابقاء/ؤ/ئ	إبقاء/ؤ/ئ	
.264	ابقار	أبقار	
.265	ابقاك	أبقاك	
.266	ابقان	أبقان	الكلمة بالكامل فقط
.267	ابقاه	أبقاه	الكلمة بالكامل فقط
.268	ابكاء/ؤ/ئ	إبكاء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.269	ابكاه	أبكاه	الكلمة بالكامل فقط
.270	ابلاء	إبلاء	
.271	ابلاج	إبلاج	
.272	ابلاغ	إبلاغ	
.273	ابلاه	أبلاه	الكلمة بالكامل فقط
.274	ابناء/ؤ/ئ	أبناء/ؤ/ئ	
.275	ابهاء/ؤ/ئ	أبهاء/ؤ/ئ	
.276	ابهار	إبهار	
.277	ابهاج	إبهاج	
.278	ابهاق	إبهاق	
.279	ابهام	إبهام	
.280	ابواب	أبواب	
.281	ابواز	أبواز	
.282	ابواص	أبواص	
.283	ابواع	أبواع	
.284	ابواق	أبواق	
.285	ابوان	أبوان	
.286	ابواه	أبواه	الكلمة بالكامل فقط
.287	ابيات	أبيات	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.288	ابيار	أبيار	
.289	اتحاف	إتحاف	
.290	اتراب	أتراب	
.291	اتقان	إتقان	الكلمة بالكامل فقط
.292	اتلاف	إتلاف	
.293	اثقال	أثقال	
.294	اثمار	إثمار	
.295	اثواب	أثواب	
.296	اجبار	إجبار	
.297	اجحاف	إجحاف	
.298	اجداب	إجداب	
.299	اجداث	أجداث	
.300	اجراء	إجراء	
.301	اجراس	أجراس	
.302	اجزاع	إجزاع	
.303	اجسام	أجسام	
.304	اجفال	إجفال	
.305	اجفان	أجفان	الكلمة بالكامل فقط
.306	اجلاء/ؤ/ئ	إجلاء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.307	اجلاس	إجلاس	
.308	اجماع	إجماع	
.309	اجمال	إجمال	
.310	اجناب	أجناب	
.311	اجناد	أجناد	
.312	اجناس	أجناس	
.313	احباب	أحباب	
.314	احبار	أحبار	
.315	احباش	أحباش	
.316	احباط	إحباط	
.317	احبال	أحبال	
.318	اخباث	أخباث	
.319	اخبار	أخبار	
.320	اخبال	إخبال	
.321	اختام	أختام	
.322	اخرام	أخرام	
.323	اخشاب	أخشاب	
.324	اخصاء	إخصاء	
.325	اخصاب	إخصاب	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.326	اخطاء/ؤ/ئ	أخطاء/ؤ/ئ	
.327	اخطار	أخطار	
.328	اخفاء/ؤ/ئ	إخفاء/ؤ/ئ	
.329	اخفاق	إخفاق	
.330	اخلاء/ؤ/ئ	إخلاء/ؤ/ئ	
.331	اخلاد	إخلاد	
.332	اخلاص	إخلاص	
.333	اخلاط	أخلاط	
.334	اخلاف	إخلاف	
.335	اخلاق	أخلاق	
.336	اخلال	إخلال	
.337	اخماد	إخماد	
.338	اخماس	أخماس	
.339	اخنات	إخنات	الكلمة بالكامل فقط
.340	اخوال	أخوال	
.341	اخوان	إخوان	
.342	اخيار	أخيار	
.343	ادباء/ؤ/ئ	أدباء/ؤ/ئ	
.344	ادخال	إدخال	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.345	ادرار	إدرار	
.346	ادران	أدران	الكلمة بالكامل فقط
.347	ادفاء/ؤ/ئ	إدفاء/ؤ/ئ	
.348	ادلاء/ؤ/ئ	إدلاء/ؤ/ئ	
.349	ادماء/ؤ/ئ	إدماء/ؤ/ئ	
.350	ادناء/ؤ/ئ	إدناء/ؤ/ئ	
.351	ادهاش	إدهاش	
.352	ادواء/ؤ/ئ	أدواء/ؤ/ئ	
.353	ادواح	أدواح	
.354	ادوار	أدوار	
.355	اديان	أديان	الكلمة بالكامل فقط
.356	اذبال	إذبال	
.357	اذراف	إذراف	
.358	اذناب	أذناب	
.359	اذهاب	إذهاب	
.360	اذواء/ؤ/ئ	إذواء/ؤ/ئ	
.361	اذواق	أذواق	
.362	ارباء/ؤ/ئ	إرباء/ؤ/ئ	
.363	ارباح	أرباح	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.364	ارباع	أرباع	
.365	ارباك	إرباك	
.366	ارجاب	أرجاب	
.367	ارجاح	إرجاح	
.368	ارجاز	أرجاز	
.369	ارجاع	إرجاع	
.370	ارحام	أرحام	
.371	ارخاء/ؤ/ئ	إرخاء/ؤ/ئ	
.372	ارداء/ؤ/ئ	إرداء/ؤ/ئ	
.373	ارزاء/ؤ/ئ	أرزاء/ؤ/ئ	
.374	ارزاق	أرزاق	
.375	ارساء/ؤ/ئ	إرساء/ؤ/ئ	
.376	ارساب	إرساب	
.377	ارسال	إرسال	
.378	ارشاد	إرشاد	
.379	ارشاف	إرشاف	
.380	ارصاد	أرصاد	
.381	ارضاء/ؤ/ئ	إرضاء/ؤ/ئ	
.382	ارضاح	إرضاح	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.383	ارضاخ	إرضاخ	
.384	ارضاع	إرضاع	
.385	ارطاب	إرطاب	
.386	ارطال	أرطال	
.387	ارعاء/ؤ/ئ	إرعاء/ؤ/ئ	
.388	ارعاب	إرعاب	
.389	ارعاش	إرعاش	
.390	ارغاء/ؤ/ئ	إرغاء/ؤ/ئ	
.391	ارغام	إرغام	
.392	ارفاق	إرفاق	
.393	ارقاد	إرقاد	
.394	ارقام	أرقام	
.395	اركاب	إركاب	
.396	اركان	أركان	الكلمة بالكامل فقط
.397	ارماس	أرماس	
.398	ارهاب	إرهاب	
.399	ارهاز	إرهاز	
.400	ارهاق	إرهاق	
.401	ارواء/ؤ/ئ	إرواء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.402	ارواح	أرواح	
.403	ازواء/ؤ/ئ	إزواء/ؤ/ئ	
.404	ازواج	أزواج	
.405	ازياء/ؤ/ئ	أزياء/ؤ/ئ	
.406	اسباب	أسباب	
.407	اسباغ	إسباغ	
.408	اسبال	إسبال	
.409	استار	أستار	
.410	اسحار	أسحار	
.411	اسخاء/ؤ/ئ	إسخاء/ؤ/ئ	
.412	اسداء/ؤ/ئ	إسداء/ؤ/ئ	
.413	اسدال	إسدال	
.414	اسراء/ؤ/ئ	إسراء/ؤ/ئ	
.415	اسراب	أسراب	
.416	اسراج	إسراج	
.417	اسرار	أسرار	
.418	اسراع	إسراع	
.419	اسراف	إسراف	
.420	اسعاد	إسعاد	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.421	اسعار	أسعار	
.422	اسعاف	إسعاف	
.423	اسفار	أسفار	
.424	اسفاف	إسفاف	
.425	اسقاء/ؤ/ئ	إسقاء/ؤ/ئ	
.426	اسقاط	إسقاط	
.427	اسكار	إسكار	
.428	اسكاف	إسكاف	
.429	اسكان	إسكان	الكلمة بالكامل فقط
.430	اسلاب	أسلاب	
.431	اسلام	إسلام	
.432	اسمار	أسمار	
.433	اسناد	إسناد	
.434	اسنان	أسنان	الكلمة بالكامل فقط
.435	اسهاب	إسهاب	
.436	اسهاد	إسهاد	
.437	اسهار	إسهار	
.438	اسهال	إسهال	
.439	اسهام	إسهام	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.440	اسواء/ؤ/ئ	أسواء/ؤ/ئ	
.441	اسوار	أسوار	
.442	اسواق	أسواق	
.443	اشباح	أشباح	
.444	اشبار	أشبار	
.445	اشباع	إشباع	
.446	اشبال	أشبال	
.447	اشباه	أشباه	الكلمة بالكامل فقط
.448	اشتات	أشتات	الكلمة بالكامل فقط
.449	اشجار	أشجار	
.450	اشجان	أشجان	الكلمة بالكامل فقط
.451	اشخاص	أشخاص	
.452	اشداء/ؤ/ئ	أشداء/ؤ/ئ	
.453	اشداق	أشداق	
.454	اشراب	إشراب	
.455	اشرار	أشرار	
.456	اشراط	أشراط	
.457	اشراف	إشراف	
.458	اشراق	إشراق	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.459	اشطار	أشطار	
.460	اشطان	أشطان	الكلمة بالكامل فقط
.461	اشفاء/ؤ/ئ	إشفاء/ؤ/ئ	
.462	اشفار	أشفار	
.463	اشفاق	إشفاق	
.464	اشقاء/ؤ/ئ	أشقاء/ؤ/ئ	
.465	اشلاء/ؤ/ئ	أشلاء/ؤ/ئ	
.466	اشمام	إشمام	
.467	اشهار	إشهار	
.468	اشواط	أشواط	
.469	اشواق	أشواق	
.470	اشواك	أشواك	
.471	اشياء/ؤ/ئ	أشياء/ؤ/ئ	
.472	اصباح	إصباح	
.473	اصحاء/ؤ/ئ	أصحاء/ؤ/ئ	
.474	اصحاب	أصحاب	
.475	اصحاح	إصحاح	
.476	اصداء/ؤ/ئ	أصداء/ؤ/ئ	
.477	اصدار	إصدار	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.478	اصداف	أصداف	
.479	اصرار	إصرار	
.480	اصعاد	إصعاد	
.481	اصغاء/ؤ/ئ	إصغاء/ؤ/ئ	
.482	اصفاد	أصفاد	
.483	اصفار	أصفار	
.484	اصقاع	أصقاع	
.485	اصلاء/ؤ/ئ	أصلاء/ؤ/ئ	
.486	اصلاب	أصلاب	
.487	اصلاح	إصلاح	
.488	اصلاف	أصلاف	
.489	اصمام	إصمام	
.490	اصنام	أصنام	
.491	اصهار	أصهار	
.492	اصوات	أصوات	
.493	اصواف	أصواف	
.494	اضحاء/ؤ/ئ	إضحاء/ؤ/ئ	
.495	اضحاك	إضحاك	
.496	اضداد	أضداد	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.497	اضراب	إضراب	
.498	اضراس	أضراس	
.499	اضغاث	أضغاث	المضارع من «اضع».
.500	اضفاء/ؤ/ئ	إضفاء/ؤ/ئ	
.501	اضمار	إضمار	
.502	اضناء/ؤ/ئ	إضناء/ؤ/ئ	
.503	اضواء/ؤ/ئ	أضواء/ؤ/ئ	
.504	اضياف	أضياف	
.505	اطباء/ؤ/ئ	أطباء/ؤ/ئ	
.506	اطراء/ؤ/ئ	إطراء/ؤ/ئ	
.507	اطراب	إطراب	
.508	اطراش	إطراش	
.509	اطراف	أطراف	
.510	اطراق	إطراق	
.511	اطعام	إطعام	
.512	اطفاء/ؤ/ئ	إطفاء/ؤ/ئ	
.513	اطفال	أطفال	
.514	اطلاق	إطلاق	
.515	اطماع	أطماع	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.516	اطناب	إطناب	
.517	اطنان	أطنان	الكلمة بالكامل فقط
.518	اطهار	أطهار	
.519	اطواد	أطواد	
.520	اطوار	أطوار	
.521	اطواس	أطواس	
.522	اطواف	أطواف	
.523	اطواق	أطواق	
.524	اطوال	أطوال	
.525	اطياب	أطياب	
.526	اطيار	أطيار	
.527	اطياف	أطياف	
.528	اعباء/ؤ/ئ	أعباء/ؤ/ئ	
.529	اعتاب	أعتاب	
.530	اعتام	إعتام	
.531	اعجاب	إعجاب	
.532	اعجاز	إعجاز	
.533	اعجام	إعجام	
.534	اعداء/ؤ/ئ	أعداء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.535	اعدام	إعدام	
.536	اعراف	أعراف	
.537	اعراق	أعراق	
.538	اعشار	أعشار	
.539	اعصاب	أعصاب	
.540	اعصار	إعصار	
.541	اعضاء/ؤ/ئ	أعضاء/ؤ/ئ	
.542	اعطاء/ؤ/ئ	إعطاء/ؤ/ئ	
.543	اعطاب	إعطاب	
.544	اعطاف	أعطاف	
.545	اعطال	أعطال	
.546	اعفاء/ؤ/ئ	إعفاء/ؤ/ئ	
.547	اعقاب	أعقاب	
.548	اعلاء/ؤ/ئ	إعلاء/ؤ/ئ	
.549	اعلان	إعلان	الكلمة بالكامل فقط
.550	اعماء/ؤ/ئ	إعماء/ؤ/ئ	
.551	اعماق	أعماق	
.552	اعمام	أعمام	
.553	اعناب	أعناب	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.554	اعناق	أعناق	
.555	اعواد	أعواد	
.556	اعواز	إعواز	
.557	اعوام	أعوام	
.558	اعياء/ؤ/ئ	إعياء/ؤ/ئ	
.559	اعياد	أعياد	
.560	اغداق	إغداق	
.561	اغراء/ؤ/ئ	إغراء/ؤ/ئ	
.562	اغراض	أغراض	
.563	اغراق	إغراق	
.564	اغصان	أغصان	الكلمة بالكامل فقط
.565	اغطاش	إغطاش	
.566	اغفاء/ؤ/ئ	إغفاء/ؤ/ئ	
.567	اغفال	إغفال	
.568	اغلاط	أغلاط	
.569	اغلاظ	إغلاظ	
.570	اغلاق	إغلاق	
.571	اغلال	أغلال	
.572	اغماء/ؤ/ئ	إغماء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.573	اغماط	إغماط	
.574	اغناء/ؤ/ئ	إغناء/ؤ/ئ	
.575	اغواء/ؤ/ئ	إغواء/ؤ/ئ	
.576	اغوار	أغوار	
.577	اغيار	أغيار	
.578	افتاء/ؤ/ئ	إفتاء/ؤ/ئ	
.579	افحام	إفحام	
.580	افخاذ	أفخاذ	
.581	افذاذ	أفذاذ	
.582	افراج	إفراج	
.583	افراح	أفراح	
.584	افراخ	أفراخ	
.585	افراد	أفراد	
.586	افراز	إفراز	
.587	افراس	أفراس	
.588	افراط	إفراط	
.589	افراغ	إفراغ	
.590	افران	أفران	الكلمة بالكامل فقط
.591	افزاع	إفزاع	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.592	افساح	إفساح	
.593	افساد	إفساد	
.594	افشاء/ؤ/ئ	إفشاء/ؤ/ئ	
.595	افشال	إفشال	
.596	افصاح	إفصاح	
.597	افصاد	إفصاد	
.598	افضاء/ؤ/ئ	إفضاء/ؤ/ئ	
.599	افضال	أفضال	
.600	افطار	إفطار	
.601	افعال	أفعال	
.602	افغان	أفغان	الكلمة بالكامل فقط
.603	افقاد	إفقاد	
.604	افقار	إفقار	
.605	افكار	أفكار	
.606	افلات	إفلات	الكلمة بالكامل فقط
.607	افلاح	إفلاح	
.608	افلاس	إفلاس	
.609	افلاق	أفلاق	
.610	افلاك	أفلاك	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.611	افلام	أفلام	
.612	افناء/ؤ/ئ	إفناء/ؤ/ئ	
.613	افنان	أفنان	الكلمة بالكامل فقط
.614	افواج	أفواج	
.615	افياء/ؤ/ئ	أفياء/ؤ/ئ	
.616	اقبار	إقبار	
.617	اقباط	أقباط	
.618	اقبال	إقبال	
.619	اقتاب	أقتاب	
.620	اقتار	إقتار	
.621	اقحاف	إقحاف	
.622	اقحام	إقحام	
.623	اقدار	أقدار	
.624	اقداس	أقداس	
.625	اقدام	أقدام	
.626	اقذاء/ؤ/ئ	أقذاء/ؤ/ئ	
.627	اقذار	أقذار	
.628	اقراء/ؤ/ئ	إقراء/ؤ/ئ	
.629	اقرار	إقرار	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.630	اقراص	أقراص	
.631	اقراض	إقراض	
.632	اقراط	أقراط	
.633	اقراف	إقراف	
.634	اقزام	أقزام	
.635	اقساط	أقساط	
.636	اقسام	أقسام	
.637	اقطاب	أقطاب	
.638	اقطار	أقطار	
.639	اقطاع	إقطاع	
.640	اقطان	أقطان	الكلمة بالكامل فقط
.641	اقعاء/ؤ/ئ	إقعاء/ؤ/ئ	
.642	اقعاد	إقعاد	
.643	اقفاء/ؤ/ئ	أقفاء/ؤ/ئ	
.644	اقفار	إقفار	
.645	اقلاب	إقلاب	
.646	اقلاع	إقلاع	
.647	اقلاق	إقلاق	
.648	اقلال	إقلال	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.649	اقلام	أقلام	
.650	اقماح	أقماح	
.651	اقماع	أقماع	
.652	اقنات	إقنات	الكلمة بالكامل فقط
.653	اقناع	إقناع	
.654	اقنان	أقنان	الكلمة بالكامل فقط
.655	اقواء/ؤ/ئ	إقواء/ؤ/ئ	
.656	اقواس	أقواس	
.657	اقوال	أقوال	
.658	اقوام	أقوام	
.659	اكباد	أكباد	
.660	اكبار	إكبار	
.661	اكثار	إكثار	
.662	اكرام	إكرام	
.663	اكراه	إكراه	الكلمة بالكامل فقط
.664	اكمال	إكمال	
.665	اكواب	أكواب	
.666	اكواخ	أكواخ	
.667	اكواد	أكواد	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.668	اكواع	أكواع	
.669	اكوان	أكوان	
.670	اكياس	أكياس	
.671	اكيال	أكيال	
.672	الالباب	الألباب	
.673	الجام	إلجام	الكلمة بالكامل فقط
.674	الزام	إلزام	الكلمة بالكامل فقط
.675	الصاق	إلصاق	الكلمة بالكامل فقط
.676	الغاء	إلغاء	الكلمة بالكامل فقط
.677	القاء	إلقاء	الكلمة بالكامل فقط
.678	القاب	ألقاب	الكلمة بالكامل فقط
.679	المام	إلمام	الكلمة بالكامل فقط
.680	الهاب	إلهاب	الكلمة بالكامل فقط
.681	الهاج	إلهاج	الكلمة بالكامل فقط
.682	الالهام	الإلهام	
.683	الواء	إلواء	الكلمة بالكامل فقط
.684	الواح	ألواح	الكلمة بالكامل فقط
.685	الوان	ألوان	الكلمة بالكامل فقط
.686	امتار	أمتار	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.687	امتاع	إمتاع	
.688	امثال	أمثال	
.689	امجاد	أمجاد	
.690	امحال	إمحال	
.691	امخاخ	أمخاخ	
.692	امداد	إمداد	
.693	امراء/ؤ/ئ	أمراء/ؤ/ئ	
.694	امراض	أمراض	
.695	امران	أمران	الكلمة بالكامل فقط
.696	الامران	الأمران	
.697	امساء/ؤ/ئ	إمساء/ؤ/ئ	
.698	امشاج	أمشاج	
.699	امشاط	أمشاط	
.700	امصار	أمصار	
.701	امصال	أمصال	
.702	امضاء/ؤ/ئ	إمضاء/ؤ/ئ	
.703	امطار	أمطار	
.704	امعاء/ؤ/ئ	أمعاء/ؤ/ئ	
.705	امعان	إمعان	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.706	الامعان	الإمعان	
.707	امكان	إمكان	الكلمة بالكامل فقط
.708	الامكان	الإمكان	
.709	املاء/ؤ/ئ	إملاء/ؤ/ئ	
.710	املاح	أملاح	
.711	املاق	إملاق	
.712	املاك	أملاك	الكلمة بالكامل فقط
.713	املال	إملال	
.714	امناء/ؤ/ئ	أمناء/ؤ/ئ	
.715	امهات	أمهات	الكلمة بالكامل فقط
.716	الامهات	الأمهات	
.717	امهال	إمهال	
.718	امواء/ؤ/ئ	أمواء/ؤ/ئ	
.719	اموات	أموات	
.720	امواج	أمواج	
.721	امواس	أمواس	
.722	اموال	أموال	
.723	امواه	أمواه	
.724	انواء/ؤ/ئ	أنواء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.725	انوار	أنوار	
.726	انواط	أنواط	
.727	انواع	أنواع	
.728	انواق	أنواق	
.729	انوال	أنوال	
.730	انياب	أنياب	
.731	اهجاء/ؤ/ئ	إهجاء/ؤ/ئ	
.732	اهجاع	إهجاع	
.733	اهداء/ؤ/ئ	إهداء/ؤ/ئ	
.734	اهداب	أهداب	
.735	اهداج	أهداج	
.736	اهدار	إهدار	
.737	اهداف	أهداف	
.738	اهراع	إهراع	
.739	اهراق	إهراق	
.740	اهرام	أهرام	
.741	اهزاج	أهزاج	
.742	اهصار	إهصار	
.743	اهلال	إهلال	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.744	اهماد	إهماد	
.745	اهمال	إهمال	
.746	اهواء/ؤ/ئ	أهواء/ؤ/ئ	
.747	اهوار	أهوار	
.748	اهواز	أهواز	
.749	اهوال	أهوال	
.750	اوباء/ؤ/ئ	أوباء/ؤ/ئ	
.751	اوبار	أوبار	
.752	اوباش	أوباش	
.753	اوبال	أوبال	
.754	اوتاد	أوتاد	
.755	اوتار	أوتار	
.756	اوثان	أوثان	الكلمة بالكامل فقط
.757	اوجاع	أوجاع	
.758	اوجال	أوجال	
.759	اوحاد	أوحاد	
.760	اوحاش	أوحاش	
.761	اوحال	أوحال	
.762	اوداج	أوداج	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.763	اوراد	أوراد	
.764	اوراك	أوراك	
.765	اورال	أورال	
.766	اورام	أورام	
.767	اوزار	أوزار	
.768	اوزاع	أوزاع	
.769	اوزاغ	أوزاغ	
.770	اوزان	أوزان	الكلمة بالكامل فقط
.771	اوساخ	أوساخ	
.772	اوشاب	أوشاب	
.773	اوشام	أوشام	
.774	اوصاب	أوصاب	
.775	اوصاف	أوصاف	
.776	اوصال	أوصال	
.777	اوصام	أوصام	
.778	اوضار	أوضار	
.779	اوضاع	أوضاع	
.780	اوطار	أوطار	
.781	اوعال	أوعال	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.782	اوغاد	أوغاد	
.783	اوفاد	أوفاد	
.784	اوفاض	أوفاض	
.785	اوقات	أوقات	
.786	اوقاف	أوقاف	
.787	اوكار	أوكار	
.788	اولاء	أولاء	
.789	اولاد	أولاد	
.790	اوناش	أوناش	
.791	اوهاج	أوهاج	
.792	اوهاد	أوهاد	
.793	اوهار	أوهار	
.794	اوهام	أوهام	
.795	اياب	إياب	
.796	ايام	أيام	
.797	ايتاء/ؤ/ئ	إيتاء/ؤ/ئ	
.798	ايتام	أيتام	
.799	ايثار	إيثار	
.800	ايجاد	إيجاد	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.801	ايجار	إيجار	
.802	ايجاز	إيجاز	
.803	ايجاس	إيجاس	
.804	ايجاع	إيجاع	
.805	ايجاف	إيجاف	
.806	ايجال	إيجال	
.807	ايجام	إيجام	
.808	ايحاء/ؤ/ئ	إيحاء/ؤ/ئ	
.809	ايحاش	إيحاش	
.810	ايداء/ؤ/ئ	إيداء/ؤ/ئ	
.811	ايداع	إيداع	
.812	ايذاء/ؤ/ئ	إيذاء/ؤ/ئ	
.813	ايذان	إيذان	الكلمة بالكامل فقط
.814	الايذان	الإيذان	
.815	ايراء/ؤ/ئ	إيراء/ؤ/ئ	
.816	ايراث	إيراث	
.817	ايراد	إيراد	
.818	ايراق	إيراق	
.819	ايصاء/ؤ/ئ	إيصاء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.820	ايصاد	إيصاد	
.821	ايصال	إيصال	
.822	ايصام	إيصام	
.823	ايضاح	إيضاح	
.824	ايطاء/ؤ/ئ	إيطاء/ؤ/ئ	
.825	ايعاء/ؤ/ئ	إيعاء/ؤ/ئ	
.826	ايعاد	إيعاد	
.827	ايعاز	إيعاز	
.828	ايغار	إيغار	
.829	ايغال	إيغال	
.830	ايفاء/ؤ/ئ	إيفاء/ؤ/ئ	
.831	ايفاد	إيفاد	
.832	ايقات	إيقات	الكلمة بالكامل فقط
.833	ايقاد	إيقاد	
.834	ايقاع	إيقاع	
.835	ايقاف	إيقاف	
.836	ايقان	إيقان	الكلمة بالكامل فقط
.837	ايكال	إيكال	
.838	ايلاء/ؤ/ئ	إيلاء/ؤ/ئ	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.839	ايلاج	إيلاج	
.840	ايلاغ	إيلاغ	
.841	ايلاف	إيلاف	
.842	ايلام	إيلام	
.843	ايماء/ؤ/ئ	إيماء/ؤ/ئ	
.844	ايماض	إيماض	
.845	ايمان	إيمان	الكلمة بالكامل فقط
.846	ايناس	إيناس	
.847	ايهاء/ؤ/ئ	إيهاء/ؤ/ئ	
.848	ايهاب	إيهاب	
.849	ايهام	إيهام	
.850	ايهان	إيهان	
.851	ايواء/ؤ/ئ	إيواء/ؤ/ئ	
.852	ايوان	إيوان	الكلمة بالكامل فقط
.853	ابى	أبى	الكلمة بالكامل فقط
.854	اتى	أتى	الكلمة بالكامل فقط
.855	ادى	أدى	الكلمة بالكامل فقط
.856	ارى	أرى	الكلمة بالكامل فقط
.857	الا	إلا	الكلمة بالكامل فقط

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.858	اب	أب	الكلمة بالكامل فقط
.859	ابل	إبل	الكلمة بالكامل فقط
.860	اخ	أخ	الكلمة بالكامل فقط
.861	اخت	أخت	الكلمة بالكامل فقط
.862	الاخت	الأخت	الكلمة بالكامل فقط
.863	الاصل	الأصل	الكلمة بالكامل فقط
.864	ام	أم	الكلمة بالكامل فقط
.865	انا	أنا	الكلمة بالكامل فقط
.866	انت	أنت	الكلمة بالكامل فقط
.867	انتم	أنتم	الكلمة بالكامل فقط
.868	انتما	أنتما	الكلمة بالكامل فقط
.869	انتن	أنتن	الكلمة بالكامل فقط
.870	اهل	أهل	الكلمة بالكامل فقط
.871	اين	أين	الكلمة بالكامل فقط
.872	افل	أفل	الكلمة بالكامل فقط
.873	إنبرى	انبرى	
.874	إنبرم	انبرم	
.875	إنبعج	انبعج	
.876	إنبقر	انبقر	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.877	إنبلج	انبلج	
.878	إنبهر	انبهر	
.879	إنبهج	انبهج	
.880	انبهم	انبهم	
.881	إنجدب	انجدب	
.882	إنجلى	انجلى	
.883	إنخلع	انخلع	
.884	إنخمد	انخمد	
.885	إندرج	اندرج	
.886	إندهش	اندهش	
.887	إنداح	انداح	
.888	إنزوى	انزوى	
.889	إنستر	انستر	
.890	إنسدل	انسدل	
.891	إنسعد	انسعد	
.892	إنسعر	انسعر	
.893	إنساق	انساق	
.894	إنشطر	انشطر	
.895	إنشغل	انشغل	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.896	إنشاط	انشاط	
.897	إنصدع	انصدع	
.898	إنصلب	انصلب	
.899	إنصلح	انصلح	
.900	إنصهر	انصهر	
.901	إنضاف	انضاف	
.902	إنطبع	انطبع	
.903	إنطبق	انطبق	
.904	إنطفأ	انطفأ	
.905	إنطلق	انطلق	
.906	إنطاد	انطاد	
.907	إنعدم	انعدم	
.908	إنعصر	انعصر	
.909	إنعطب	انعطب	
.910	إنعطف	انعطف	
.911	إنغلق	انغلق	
.912	إنغمد	انغمد	
.913	إنفجع	انفجع	
.914	إنفحم	انفحم	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.915	إنفرج	انفرج	
.916	إنفرد	انفرد	
.917	إنفرط	انفرط	
.918	إنفزع	انفزع	
.919	إنفسح	انفسح	
.920	إنفطر	انفطر	
.921	إنفعل	انفعل	
.922	إنفقد	انفقد	
.923	إنفلت	انفلت	
.924	إنفلج	انفلج	
.925	إنفلق	انفلق	
.926	إنقبر	انقبر	
.927	إنقرح	انقرح	
.928	إنقرص	انقرص	
.929	إنقرض	انقرض	
.930	إنقسم	انقسم	
.931	إنقطب	انقطب	
.932	إنقطر	انقطر	
.933	إنقطع	انقطع	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.934	إنقفل	انقفل	
.935	إنقلب	انقلب	
.936	إنقلع	انقلع	
.937	إنكاد	انكاد	
.938	إنهدى	انهدى	
.939	إنهدر	انهدر	
.940	إنهصر	انهصر	
.941	إنهار	انهار	
.942	إنهال	انهال	
.943	إنبراء/ؤ/ئ	انبراء/ؤ/ئ	
.944	إنبرام	انبرام	
.945	إنبعاج	انبعاج	
.946	إنبلاج	انبلاج	
.947	إنبهار	انبهار	
.948	إنبهاج	انبهاج	
.949	إنجذاب	انجذاب	
.950	إنجلاء/ؤ/ئ	انجلاء/ؤ/ئ	
.951	إنخبال	انخبال	
.952	إنختام	انختام	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.953	إنخرام	انخرام	
.954	إنخلاع	انخلاع	
.955	إنخماد	انخماد	
.956	إندراج	اندراج	
.957	إندهاش	اندهاش	
.958	إندياح	انداح	
.959	إنديار	انديار	
.960	إنزواء/ؤ/ئ	انزواء/ؤ/ئ	
.961	إنسبال	انسبال	
.962	إنستار	انستار	
.963	إنسجاع	انسجاع	
.964	إنسدال	انسدال	
.965	إنسعار	انسعار	
.966	إنسياق	انسياق	
.967	إنشطار	انشطار	
.968	إنشغال	انشغال	
.969	إنشياط	انشياط	
.970	إنصداع	انصداع	
.971	إنصلاب	انصلاب	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.972	إنصلاح	انصلاح	
.973	إنصهار	انصهار	
.974	إنضراب	انضراب	
.975	إنضياف	انضياف	
.976	إنطباع	انطباع	
.977	إنطباق	انطباق	
.978	إنطراب	انطراب	
.979	إنطراش	انطراش	
.980	إنطراف	انطراف	
.981	إنطفاء/ؤ/ئ	انطفاء/ؤ/ئ	
.982	إنطلاق	انطلاق	
.983	إنطياد	انطياد	
.984	إنعدام	انعدام	
.985	إنعصار	انعصار	
.986	إنعطاف	انعطاف	
.987	إنعياد	انعياد	
.988	إنغلاق	انغلاق	
.989	إنغماد	انغماد	
.990	إنفجاع	انفجاع	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.991	إنفحام	انفحام	
.992	إنفراج	انفراج	
.993	إنفراد	انفراد	
.994	إنفراط	انفراط	
.995	إنفزاع	انفزاع	
.996	إنفساح	انفساح	
.997	إنفطار	انفطار	
.998	إنفعال	انفعال	
.999	إنفقاد	انفقاد	
.1000	إنفلات	انفلات	
.1001	إنفلاج	انفلاج	
.1002	إنفلاق	انفلاق	
.1003	إنقبار	انقبار	
.1004	إنقراض	انقراض	
.1005	إنقسام	انقسام	
.1006	إنقفال	انقفال	
.1007	إنقلاب	انقلاب	
.1008	إنقلاع	انقلاع	
.1009	إنهيار	انهيار	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.1010	إنهيال	انهيال	
.1011	موانئ	موانى	تظليل لمراعاة احتمالية حذف الياء
.1012	اى	أي	مطابقة الهمزة (ياء شامية)
.1013	ئى	ئي	
.1014	ىّ	يّ	
.1015	ىَ	يَ	
.1016	ىِ	يِ	
.1017	ىُ	يُ	
.1018	لئلا	لِألّا	
.1019	ِى	ِي	
.1020	هاذا	هذا	
.1021	هاذه	هذه	
.1022	هاذهي	هذه	
.1023	هاذان	هذان	
.1024	هاذين	هذين	
.1025	هاؤلاء	هؤلاء	
.1026	أولائك	أولئك	
.1027	أولاءك	أولئك	

	الكلمة	البديل	الشرط (إضافة إلى مطابقة همزة الألف)
.1028	ألائك	أولئك	
.1029	افريق	إفريق	
.1030	ابزيم	إبزيم	
.1031	ابريل	أبريل	
.1032	ابليس	إبليس	
.1033	العوب	ألعوب	
.1034	اشكيف	إشكيف	
.1035	اسلوب	أسلوب	
.1036	اردوغ	أردوغ	
.1037	اكليل	إكليل	
.1038	ايقون	أيقون	
.1039	ادريس	إدريس	
.1040	احليل	إحليل	
.1041	افريز	إفريز	

مكتبة
t.me/soramnqraa

عزيزي المدقِّق اللُّغوي

"في العالَم المملوء أخطاء

مُطالَبٌ وحدَك أن لا تُخطئًا".

كأنَّ الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي في قصيدته المُلهِمة "مرثية لاعب السيرك"، كان يخاطب المدقق اللغوي، لا "لاعب السيرك"!

التدقيق اللغوي إحدى أكثر المِهَن غرابةً، فما من مؤهِّل تعليميٍّ يكفل للمرء ممارستها، ولا دروس أو ورش تعليمية يمكنها أن تُعِدَّك لتكون قادرًا عليها. هي مهنة تحتاج فقط إلى أن يكون ممارسها موهوبًا في اكتشاف الأخطاء، أن تكون عينه تلك العين التي تقع مباشرةً على الهمزة الناقصة أو المكتوبة في غير موضعها، أو على الحرفين الموضوع كلاهما في موضع الآخَر، أو على علامة التنصيص التي بدأَتِ الكلامَ ولم تُوضَع علامة مقابلة لها لتختمه، إلخ.

مكتبة
t.me/soramnqraa

غلاف: محمود هشام

9 789779 924748

عصير الكتب
www.aseeralkotb.com
contact@aseeralkotb.com
aseeralkotb
aseeralkotb
aseeralkotb